(بسم الله الرحمن الرحيم)

كلية التربية
المجلة التربوية
***

إسهامات التعليم الثانوى العام فى تعزيز التماسك الاجتماعى لمواجهة الإرهاب فى مصر – رؤية تربوية

إعداد

د/ رانيا وصفى عثمان

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية جامعة دمياط

DOI: ١٠.١٢٨١٦/EDUSOHAG. ٢٠٢٠

المجلة التربوية. العدد السبعون . فبراير ٢٠٢٠م

Print:(ISSN ١٦٨٧-٢٦٤٩) Online:(ISSN ٢٥٣٦-٩٠٩١)

يهدف البحث الحالى إلى الكشف عن واقع الممارسات التربوية التى تسهم فى تعزيز التماسك الاجتماعى بمدرسة التعليم الثانوى العام فى مصر ، وصولا لصياغة رؤية تربوية لتفعيل إسهامات مدرسة التعليم الثانوى العام فى تعزيز التماسك الاجتماعى ، كمدخل لمواجهة الإرهاب . وقد انتهج البحث المنهج الوصفى ، مع الاستعانة بالاستبانة كأداة بحثية قدمت إلى عينة من معلمى المرحلة الثانوية . والمقابلة التى تم اجرائها مع مجموعة من مديرى مدارس التعليم الثانوى العام ومجموعة من الخبراء التربويين، وذلك بهدف الوقوف على أهم الممارسات التربوية الداعمة للتماسك الاجتماعى بمدرسة التعليم الثانوى العام ، وتوصلت النتائج إلى :

- **ممارسات الإدارة المدرسية بمدرسة التعليم الثانوى العام الداعمة للتماسك الاجتماعى ، جاءت فى مستوى "تتحقق إلى حد ما" بمتوسط حسابى (٢.٣٠) ووزن نسبى (٧٦.٦٧%). مما يشير إلى قصور فى دور الإدارة المدرسية فى هذا الجانب المهم .**
- **الممارسات التربوية للمعلم الداعمة للتماسك الاجتماعى جاءت فى مستوى " تتحقق بدرجة كبيرة " بمتوسط حسابى (٢.٣٤) ووزن نسبى (٧٨.٠٧%). مما يشير أن أن ممارسات المعلم التربوية داخل مدرسة التعليم الثانوى العام تسهم فى تحقيق التماسك الاجتماعى .**
- **أن دور المناهج الدراسية فى دعم التماسك الاجتماعى متحقق بدرجة كبيرة وذلك وفقاً لآراء أفراد عينة البحث بمتوسط حسابى (٢.٣٦) ووزن نسبى (٧٨.٨٣%).**
- **وجود قصور فى الممارسات التربوية الخاصة بالأنشطة المدرسية فى مدرسة التعليم الثانوى العام الداعمة للتماسك الاجتماعى . فممارسات الأنشطة المدرسية الداعمة للتماسك الاجتماعى جاءت فى مستوى " تتحقق إلى حد ما " ، بمتوسط حسابى (٢.٢١) ووزن نسبى (٧٣.٥٦%)..**
- **وجود قصور فى الممارسات التربوية التى تسود المناخ التربوي فى مدرسة التعليم الثانوى العام الداعمة للتماسك الاجتماعى ، حيث جاءت فى مستوى "تتحقق إلى حد ما" بمتوسط حسابى (٢.٣٢) ووزن نسبى (٧٧.٤٠%).**

كلمات مفتاحية : تماسك اجتماعى – إرهاب – تعليم ثانوى

Contributions of general Secondary Education to Promote Social Cohesion To Confrontation Terrorism in Egypt : Proposed Educational Vision

Prepared by

d. Rania Wasfi Othman.

Associate Professor of Fundamental of Education,

Faculty of Education, Damietta University

The present research aims to uncover the reality of educational practices that contribute to the enhancement of social cohesion in the general secondary school in Egypt, in order to formulate an educational vision to activate the role of the general secondary school in promoting social cohesion, as an entrance to confront terrorism. The research followed the descriptive approach, using the questionnaire as a research tool presented to a sample of secondary school teachers. And interview was conducted with a group of principals of general secondary education schools and a group of educational experts, in order to identify the most important educational practices in support of social cohesion in the school of general secondary education. The results reached:

- **The practices of school administration in the general secondary school in support of social cohesion came in a level of "achieved to some extent" with an arithmetic mean (٢.٣٠) and a relative weight (٧٦.٦٧٪). This indicates a deficiency in the role of school administration in this important aspect.**
- **The educational practices of the teacher in support of social cohesion came in the level of "achieved to a great extent" with a mean (٢.٣٤) and a relative weight (٧٨.٠٧٪) This indicates that the teachers' educational practices within the general secondary school contribute to social cohesion.**
- **The role of the curriculum in supporting social cohesion is largely achieved, according to the opinions of the members of the research sample with a mean (٢.٣٦) and a relative weight (٧٨.٨٣٪).**
- **The existence of deficiencies in the educational practices of school activities in the general secondary school in support of social cohesion. The practices of school activities in support of social cohesion came at a level "achieved to some extent", with an arithmetic mean (٢.٢١) and a relative weight (٧٣.٥٦٪).**
- **The existence of deficiencies in the educational practices that prevail in the educational climate in the general secondary school in support of social cohesion, where it came at a level "achieved to some extent" with an arithmetic mean (٢.٣٢) and a relative weight (٧٧.٤٠٪).**

Keywords: Social cohesion, terrorism, secondary education

مقدمة :

يمر المجتمع المصري منذ ثورة يناير ٢٠١١ بمرحلة حرجة تتسم باهتزاز بعض القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية ، كما يشهد تغييرات متلاحقة في مختلف الأنساق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية ، صاحب ذلك تهديدات بسبب تزايد الجريمة والإرهاب والصراع المدني ، وتدهور العلاقات المجتمعية ، وفي بعض الحالات تناقص المشاركة السياسية .

فظاهرتى التطرف والإرهاب استفحلتا ، بعد موجة ما أطلق عليه الربيع العربى ، والتى كان من أعراضها الجانبية تفشى الفوضى وانفلات الأمن وضعف هيبة الدولة الوطنية . وساعد انهيار الشرعيات القديمة وقلة استكمال ورسوخ الشرعيات الجديدة فى الاختراقات الأمنية والأعمال الإرهابية [١] .

ويعتبر الإرهاب أحد مظاهر العنف الاجتماعي ، فالفكر الإرهابى أو المتطرف يسعى لتحقيق أهداف معينة يغلب عليها الطابع السياسي ، ولا سبيل لهذا الفكر ليحقق أهدافه السياسية عبر القنوات الشرعية ، حيث إن ما يدعو إليه وينادى به لا يحظى بالتأييد الشعبى والإجماع ، لذا يلجأ إلى العنف وإشاعة مناخ من الخوف بين طوائف المجتمع ، ويزيد الأمر بإراقة الدماء ، ويبتغى من ذلك اهتزاز الأمن وإشاعة الفوضى [٢] .

لذلك أصبحت قضية الحفاظ على التماسك الاجتماعى من القضايا المحورية فى العصر الراهن حيث يرى كثير من المتخصصين فى علم النفس الاجتماعى ، أن التماسك الاجتماعى بين أفراد المجتمع الواحد يمثل حلا أمثل فى معالجة الكثير من المشكلات التى تواجه الفرد والمجتمع . فالفرد إذا ما شعر بوجوده فى الجماعة التى تعمل على حل مشكلاته ، وتساعده فى إشباع حاجاته وتوفر له نظاما متكاملا من القيم والاتجاهات والأخلاق التى تسهل عملية تفاعله مع الآخرين فى المجتمع ، فإن ذلك يحمى الفرد من الفكر المنحرف [٣].

حيث إن مفهوم التماسك الاجتماعى ينطوى على قياس كيفية توحد المجتمع استنادا إلى مجموعة أبعاد ومؤشرات ، فالمجتمع الذى يتمتع بشعور قوى بالهوية والانتماء والأهداف المشتركة والمساندة الاجتماعية يعتبر أكثر قوة فى مواجهة التحديات الناتجة عن التطورات العالمية الحالية وفى مقدمتها الإرهاب [٤] .

ويعد التعليم من أجل تحقيق التماسك الاجتماعى أحد المفاتيح الرئيسة فى التطوير والتنمية، فهو وسيلة وغاية معاً، وسيلة لأنه يهدف إلى تحقيق التكامل الاجتماعى ، وغاية لأنه يهدف إلى تحسين الظروف المعيشية للأفراد وتوفير فرص متكافئة لهم ، مما له أكبر الأثر فى تعزيز المصالحة الاجتماعية ومواجهة الإرهاب[٥].

مشكلة البحث :

أصبح التماسك الاجتماعى من أهم الموضوعات ، وخصوصا فى الفترة الحالية ، حيث تواجه المجتمعات الحديثة الكثير من التحديات ، و فى مقدمتها التزايد الواضح في عدد حوادث الإرهاب ، وأصبح أغلب الذين يمارسون العمليات الإرهابية في سن الشباب وربما فيما دون هذا السن . وتأثرت مصر بتلك الحوادث الإرهابية التى وجهت إلى أهداف مدنية ، واستهدف بعض الشخصيات السياسية ورجال الجيش والشرطة ومواقع سياحية ، وطال الممتلكات الخاصة بالدولة [٦].

وفى الوقت الذى تسعى فيه أهداف منظومة التعليم إلى زيادة انتماء الطلاب وجعلهم أكثر اهتماما وارتباطا بالوطن استعدادا لأدوارهم الاجتماعية المنوطة بهم عند التخرج . فإذا بهم يفاجئون الجميع بضعف انتمائهم للوطن لحساب الانتماء لجماعة ما تزيف لهم الحاضر، وتشجعهم على الانسحاب منه بل تقوم بعمل غسل لعقولهم بغرض تجنيدهم لمهام انتحارية تفسر على أنها استشهاد وجهاد فى سبيل الله [٧] .

وتكمن خطورة الإرهاب على المستوى المجتمعى فى نشر ثقافة العنف ، وإشاعة مناخ سلبى بين أفراد المجتمع نتيجة لقتل الأبرياء وزيادة الشعور بالخوف والقلق ، وإظهار عجز النظام السياسي وعجز الحكومة عن توفير الأمن للمواطنين ، بالإضافة إلى التكلفة

الاقتصادية والتى تتمثل فى تكلفة إنقاذ الضحايا وإزالة آثار الدمار ، مما يؤدى إلى تزايد الأعباء التى تتحملها الدولة والإضرار بجهود التنمية (٨) .

الأمر الذى يحتاج إلى معالجة الظاهرة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وتربويا ودينيا وقانونيا ونفسيا ، خصوصا بالقضاء على الفقر ، وتحقيق العدالة والمساواة ، وإيجاد بيئة مناسبة لقيم السلام والتسامح واللاعنف وحل الخلافات بالحوار والتسامح المشترك . مع الأخذ فى الاعتبار أكثر شرائح المجتمع تأثيرا ، وأهمها شريحة طلاب المرحلة الثانوية ، التى تعد من أكثر الشرائح تكوينا للمجتمع (٩).

حيث يتأثر الشباب بما فيهم طلبة المرحلة الثانوية بعوامل محلية وقومية وعالمية ، كما يواجهون مجموعة من التحديات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية ، التى تؤثر على قدرتهم على تحقيق مطالب نموهم ، مما قد يحدث بعض المشكلات لديهم (١٠) ، ويؤكد أهمية الدور الذى تمارسه المؤسسات التربوية والتعليمية ، فى حماية وتحصين عقول الطلاب من الأفكار المتشددة والمتطرفة ، عبر تعزيز قيم الحوار والوسطية والاعتدال ، وتربية جيل يمارس الحوار وقبول الآخر ، من غير تعصب أو إقصاء ، والتربية على مفهوم التسامح والتعايش (١١) .

ولما كان الهدف الرئيس للإهاب هو إيجاد الشقاق والاستفادة منه داخل المجتمع المستهدف فإن التعليم يساعد فى زيادة التماسك الاجتماعى ، وبالتالى مواجهة الإرهاب من خلال تطوير القيم والمهارات والفهم ، والتدريب على الثقة الاجتماعية ، وتوفير الوعى الاجتماعى ، وإيجاد ثقافة تسهل التفاعلات الإيجابية . فالطلاب والمعلمين وإدارة المدرسة والعاملين ، كل منهم يعزز رأس المال الاجتماعى ، ويسهم فى تكوين العلاقات الإيجابية التى تحكمها قيم ومعايير يقتنعون بها وتجمعهم أهداف مشتركة ، سواء كانت أهداف تعليمية أو أهداف المجتمع الذى يعيشون فيه (١٢) .

ومن ثم فإن البحث الحالى يسعى إلى الوقوف على أهم الممارسات التربوية التى تسهم فى تعزيز التماسك الاجتماعى بمدرسة التعليم الثانوى العام بغرض مواجهة الإرهاب فى مصر . وهو ما يمكن التعبير عنه فى التساؤل الرئيس التالى :

- كيف يسهم التعليم الثانوى العام فى تعزيز التماسك الاجتماعى لمواجهة الإرهاب فى مصر ؟

ويتفرع عن هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية :

١- ما الإطار الفكرى للتماسك الاجتماعى ؟

٢- ما إسهامات مدرسة التعليم الثانوى العام فى تعزيز التماسك الاجتماعى ؟

٣- ما مفهوم الإرهاب وما أهم دوافعه ؟

٤- ما العلاقة بين التعليم من أجل التماسك الاجتماعى ومواجهة الإرهاب ؟

٥- ما واقع الممارسات التربوية التى تسهم فى تعزيز التماسك الاجتماعى بمدرسة التعليم الثانوى العام ؟

٦- ما أهم ملامح الرؤية المقترحة لتفعيل إسهامات مدرسة التعليم الثانوى العام فى تعزيز التماسك الاجتماعى لمواجهة الإرهاب فى مصر ؟

أهداف البحث : يهدف البحث الحالى إلى تحقيق ما يلى :

- **السعى لبلورة إطار فكرى حول التماسك الاجتماعى .**
- **الوقوف على إسهامات مدرسة التعليم الثانوى العام فى تعزيز التماسك الاجتماعى.**
- **التصدى لدراسة مفهوم الإرهاب ، والوقوف على أهم دوافعه .**
- **الكشف عن العلاقة بين التعليم من أجل التماسك الاجتماعى ومواجهة الإرهاب .**
- **الوقوف على واقع الممارسات التربوية التى تسهم فى تعزيز التماسك الاجتماعى بمدرسة التعليم الثانوى العام.**
- **صياغة رؤية تربوية لتفعيل إسهامات مدرسة التعليم الثانوى العام فى تعزيز التماسك الاجتماعى لمواجهة الإرهاب فى مصر .**

أهمية البحث : تتمثل أهمية البحث فيما يلى :

١- الأهمية النظرية : تنبثق أهمية البحث النظرية من أهمية الموضوع الذى يتناوله وهو تفعيل الممارسات التربوية التى تسهم فى تعزيز التماسك الاجتماعى بمدرسة التعليم الثانوى العام فى مصر لمواجهة الإرهاب ، فالمجتمع الذى يتمتع بشعور قوى بالهوية والانتماء والأهداف المشتركة والمساندة الاجتماعية يعتبر أكثر قوة فى مواجهة الإرهاب الذى يلقى بعواقبه الوخيمة تحديات سياسية وامنية واقتصادية خطيرة على عاتق الدولة ، الأمر الذى يبرر اتخاذ كل التدابير الكفيلة لمواجهته ، ويأتى دعم التماسك

الاجتماعى فى مقدمة تلك التدابير. وبالتالى يمثل البحث الحالى إضافة علمية فى هذا المجال .

٢- الأهمية التطبيقية : تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث فى أنه قد يستفيد من نتائجه الفئات التالية :

- إدارة مدرسة التعليم الثانوى العام : وذلك فى إطار سعيها إلى دعم الترابط والتماسك بين أفراد المجتمع المدرسي .
- طالب المرحلة الثانوية : حيث يتم إعداده فى مناخ ملائم من العدل والمساواة والتآخى والتضامن ، واحترام الهويات وتلبية حقوقها ، مما يسهم فى حمايته من الانحراف أو الاستقطاب الفكرى .
- أولياء الأمور والمجتمع المحلى : حيث أصبحت المدارس من أدوات المجتمع الأساسية التى تسهم فى مواجهة الإرهاب من خلال التفاعل مع متطلبات مجتمعها ، والنهوض بها وحل مشكلاتها ، وتحقيق حياة أفضل لأبنائها .

منهج البحث وأدواته :

يستخدم البحث المنهج الوصفى نظرا لملاءمته لطبيعته فى تحديد مفهوم التماسك الاجتماعى والوقوف على دور مدرسة التعليم الثانوى العام فى دعم التماسك الاجتماعى ، من خلال الكشف عن أهم الممارسات التربوية التى تسود مدرسة التعليم الثانوى العام ، وتسهم فى دعم التماسك الاجتماعى لمواجهة الإرهاب . مع استخدام المدخل التعددى لجمع البيانات فى البحث العلمى (Triangulation Approch) الذى يعتمد على طريقتين أو أكثر لجمع البيانات بقصد دراسة عنصر ما فى السلوك الإنسانى[١٣] .

وقد تم الاستعانة بالأدوات البحثية التالية :

١- الاستبانة التى قدمت إلى عينة من معلمى المرحلة الثانوية ، وذلك بهدف الوقوف على واقع الممارسات التربوية الداعمة للتماسك الاجتماعى بمدرسة التعليم الثانوى العام من وجهة نظرهم.

٢- المقابلة التى تم اجرائها مع مجموعة من مديرى مدارس التعليم الثانوى العام ومجموعة من الخبراء التربويين ، بهدف الكشف عن أهم الممارسات التربوية الداعمة للتماسك الاجتماعى بمدرسة التعليم الثانوى العام من وجهة نظرهم كقيادات وخبراء

تربويين ، والتعرف على مقترحاتهم فى تفعيل الدور التربوى للمدرسة فى هذا الجانب المهم ، وصولا لصياغة رؤية تربوية لتفعيل إسهامات مدرسة التعليم الثانوى العام فى تعزيز التماسك الاجتماعى لمواجهة الإرهاب .

حدود البحث : تتمثل حدود البحث فى :

- الحدود البشرية :وتمثلت فى عينة من معلمى ومديرى مرحلة التعليم الثانوى العام ، وعينة من الخبراء التربويين من السادة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية .
- الحدود الجغرافية : وتمثلت فى مدار س التعليم الثانوى العام بمحافظة دمياط .
- الحدود الموضوعية : اقتصرت الدراسة الحالية على واقع الممارسات التربوية الداعمة للتماسك الاجتماعى بمدرسة التعليم الثانوى العام ، وصولا إلى اقتراح رؤية لتفعيل إسهامات مدرسة التعليم الثانوى العام فى دعم التماسك الاجتماعى ، كمدخل لمواجهة الإرهاب .

مصطلحات البحث : تتحدد مصطلحات الدراسة فيما يلى :

١- التماسك الاجتماعى : وتعرف الباحثة إجرائيا التماسك الاجتماعى فى مدرسة التعليم الثانوى العام بأنه شعور أفراد المجتمع المدرسي بانتمائهم إلى الجماعة والولاء لها والتمسك بمعاييرها وعضويتها ، وعملهم معا في سبيل تحقيق هدف مشترك ، وذلك فى إطار من احترام وحماية حقوق الإنسان ، والتسامح وتجنب التمييز ، واحترام الاختلاف ، وتساوى الفرص ، والتضامن والأمن والمشاركة للجميع .

٢- الإرهاب : وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه الاستخدام المنظم للعنف لتحقيق هدف سياسي ، وينجم عن هذا العنف إثارة الذعر بسبب الخطر العام الذى يهدد عدد غير محدود من الناس .

الدراسات السابقة :

فيما يلى عرض لبعض الدراسات السابقة التى تؤكد مشكلة الدراسة ، وتوضح ضرورة مناقشتها وتم عرضها من الأقدم إلى الأحدث وذلك فيما يلى :

١- دراسة راجبوت ج ، س ٢٠٠١ (١٤): بعنوان " التعلم للعيش معا – تعليم المدرسين من أجل التماسك الاجتماعى : البيئة الهندية ".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور المعلمين فى تمكين التعليم من فهم واحترام الثقافات واللغات والخبرات المتباينة . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، وأظهرت النتائج ضرورة تشجيع برامج إعداد المعلمين على تأكيد الأسس الرئيسة للديمقراطية والمساواة ، وأن تجعل تحقيق العدالة الاجتماعية – الثقافية والعدالة الاقتصادية أحد أهدافها .

٢- دراسة Hill, Kelly, ٢٠١١ (١٥):

"بعنوان: إمكانيات التماسك الاجتماعي في التعليم: البوسنة والهرسك "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تحديات وإمكانيات التماسك الاجتماعي المقدمة داخل المدارس ومن خلال التعليم على المستوى الاجتماعي الأوسع في البوسنة والهرسك . وأظهرت النتائج التحديات أمام التماسك الاجتماعي والاستقرار طويل الأجل لمجتمع ما زال يكافح من أجل إعادة بناء وتصالح واستعادة الثقة ، ضمن كل جانب من الجوانب التالية (القيادة ، التعليم الابتدائي والثانوي ، لغة التدريس ، والمناهج الدراسية ، العلاقات بين المجتمع والمدرسة (رابطات الآباء والمعلمين والمنظمات الدولية) ، و التعليم العالي .

٣- دراسة هبة صبحى جلال اسماعيل ٢٠١٢ (١٦) : بعنوان " التعليم والتماسك الاجتماعى فى مصر – دراسة تحليلية للعائد غير الاقتصادى الأوسع للتعليم قبل الجامعى "

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التماسك الاجتماعى فى مرحلة التعليم قبل الجامعى فى مصر ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى . وتوصلت إلى رؤية مستقبلية لتحقيق التماسك الاجتماعى فى التعليم قبل الجامعى .

٤ – دراسة مناف فتحى عبد الرزاق ٢٠١٤ (١٧): بعنوان " التسامح الفكرى وعلاقته بالتماسك الاجتماعى لدى طلبة الجامعة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التسامح لدى طلبة جامعة كربلاء , وقياس مستوى التسامح وفقا لمتغير الجنس (ذكور , إناث) , وقياس مستوى التماسك الاجتماعي وفقا لمتغير الجنس (ذكور , إناث) , والتعرف على علاقة التسامح بالتماسك الاجتماعي .

وانتهجت الدراسة المنهج الوصفى ، وتألفت عينة البحث التطبيقية من (٥٠) طالبا وطالبة من كلية التربية للعلوم الإنسانية . وتم إعداد مقياس للتسامح وتم تبني مقياس للتماسك الاجتماعي . وأشارت نتائج البحث الى أن طلبة الجامعة لا يتمتعون بالتسامح , ولا يوجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والاناث في التسامح , وطلبة الجامعة يتمتعون بالتماسك الاجتماعي , ولا توجد فروق في التماسك بين الذكور والاناث , ولا توجد علاقه داله احصائيا بين التسامح والتماسك الاجتماعي .

٥-دراسة ٢٠١٤ Njeng'ere, David(١٨) : بعنوان " حول قضايا فى تعزيز التماسك والتكامل الوطنيين : الفرص والتحديات ، أوراق عمل حول قضايا المناهج الدراسية "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التعليم والتماسك الاجتماعى ، من خلال الوقوف على دور التعليم فى تمكين المجتمع من تحقيق احتياجاته وتطلعاته ، ومن بين هذه الاحتياجات في كينيا ، التي ظلت بعيدة المنال إلى حد كبير ، التماسك والتكامل الوطنيين. بالإضافة إلى استكشاف الفرص والتحديات الموجودة في المناهج الدراسية لتعزيز التماسك والتكامل الوطنيين . وانتهجت الدراسة المنهج الوصفى ، وتوصلت النتائج إلى :

- أن التعليم يساهم في تطوير رأس المال الاجتماعي من خلال زيادة الميل الفردي إلى الثقة والتسامح.
- للتعلم كنشاط اجتماعي تأثير قوي على تطوير القواعد المشتركة والقيمة الموضوعة على التسامح والتفاهم داخل المجتمع .
- الفجوة بين المناهج الدراسية المقصودة والمنفذة واسعة جدًا ، وهذا يقوض بشكل خاص المجال العاطفي ، الذي يعتبر الدعامة الأساسية في توفير الفرص للمتعلمين لممارسة التماسك والتكامل.
- سياسات المدرسة وسياقها لا يمكنان المتعلمين من المواقف التي تسهل التماسك .

٦- دراسة ٢٠١٤ Shuayb, Maha (١٩) :

بعنوان "محاولات التعليم من أجل التماسك الاجتماعي في لبنان تأملات حول إصلاحات التعليم في عامي ١٩٩٤ و ٢٠١٠"

هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم التماسك الاجتماعى ، مع تحديد سياسات الدولة لتعزيز التماسك الاجتماعى عبر التربية فى لبنان ما بعد الحرب ، وانتهجت الدراسة المنهج الوصفى ، مستعينة بالاستبانة كأداة بحثية طبقت على ٢٤ مديرا و٦٢ معلما و٩٠٠ تلميذ فى ٢٤ ثانوية حكومية وخاصة فى محافظات لبنان ، وأظهرت النتائج :

- مفهوما ضيقا للتماسك الاجتماعي لدى أغلب المديرين والأساتذة ، إذ انحصر في التعددية المذهبية والمواطنة ، ولم يشمل مفهوم العدالة .
- حددت هذه الدراسة للتماسك الاجتماعي خمسة نهج معتمدة في الثانويات اللبنانية الحكومية والخاصة ، مع تحليل لتأثيراتها على مواقف التلامذة السياسية – الاجتماعية .

وأو صت الدراسة بضرورة تغيير وزارة التربية والتعليم سياسة التربية على المواطنة ، إلى نهج متعدد الأبعاد .

٧- دراسة Jolly , Rubagizal; Jane Umutonill; Ali Kaleeba, ٢٠١٦ (٢٠) :

بعنوان " المعلمون كوكلاء للتغيير: تعزيز بناء السلام والتماسك الاجتماعي في المدارس في رواندا "

هدف البحث إلى الكشف عن واقع دور المعلمين فى تعزيز بناء السلام والتماسك الاجتماعي في المدارس الرواندية في أعقاب الإبادة الجماعية التي ارتكبت عام ١٩٩٤ ضد التوتسي.

وانتهجت الدراسة المنهج الوصفى ، فى تحليل الأدبيات التي تم جمعها لإجراء دراسة أوسع نطاقاً بحثاً عن دور المعلمين في بناء السلام في سياقات رواندا وجنوب أفريقيا في فترة ما بعد النزاع. واستخدمت المقابلات شبه المنظمة ، ومناقشات المجموعات المركزة ، والاستبيانات والملاحظات الصفية. والبيانات الميدانية تم جمعها من المعلمين في أربع عشرة مدرسة من المدارس الابتدائية والثانوية فى رواندا ، وكذلك كليات تدريب المعلمين .

وتوصلت الدراسة إلى الاعتراف بالدور الهام للمعلمين والتعليم بشكل عام ، في إعادة البناء الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في مرحلة ما بعد الإبادة الجماعية في رواندا. وأهمية دور المعلم فى بناء السلام المستدام في حالات ما بعد الصراع ، باستخدام الأبعاد الأربعة للاعتراف وإعادة التوزيع والتمثيل والمصالحة . بالإضافة إلى أن هناك عددا من

العوامل المترابطة التي تتعلق بالتطوير المهني للمعلمين ، وإدارة المدارس والبيئة المدرسية التي تشكل تحديات لبناء السلام المستدام والتماسك الاجتماعي .

٨- دراسة على مستور الزهرانى ولطيفة صالح الزهرانى ٢٠١٧ (٢١) : بعنوان " التماسك الاجتماعى وعلاقته بكل من الاغتراب الثقافى وأزمة الهوية والقيم الأخلاقية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية "

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التماسك الاجتماعى ، وكل من الاغتراب الثقافى وأزمة الهوية والقيم الأخلاقية . وشملت عينة البحث ٢٢١ طالبا وطالبة ممن يدرسون فى المرحلة الثانوية بمدينة جدة ، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التماسك الاجتماعى وكل من القيم الأخلاقية وأزمة الهوية والاغتراب الثقافى .

٩- دراسة ٢٠١٧ Loader, Rebecca; Hughes, Joanne (٢٢) :

بعنوان :" تحقيق التوازن بين التنوع الثقافي والتماسك الاجتماعي في التعليم: إمكانات التعليم المشترك في السياقات المنقسمة "

هدف البحث إلى الكشف عن كيفية تشكيل أنظمة التعليم فى المجتمعات المنقسمة بسبب الصراع العرقى والدينى بحيث تسهم فى تطوير التماسك الاجتماعى . بالإضافة إلى الوقوف على كيفية تطوير التماسك الاجتماعي بغرض حماية الهويات الثقافية والإثنية والدينية فى أيرلندا الشمالية وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وقبرص .

وانتهجت الدراسة المنهج الوصفى ، وتوصلت إلى ضرورة الاعتماد على الأدلة البحثية والتجربة الحديثة للتعليم المشترك في أيرلندا الشمالية وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وقبرص ، بغرض تحقيق التماسك الاجتماعى فى المناطق التى تعانى من النزاع والانقسام .

١٠- دراسة ٢٠١٧ Kaur, Amrita; Awang-Hashim, Rosna; Noman, Mohammad(٢٣) : بعنوان " تعريف التعليم المتعدد الثقافات من أجل التماسك الاجتماعي في السياق الماليزي"

هدفت الدراسة إلى استكشاف وجهات نظر أصحاب المصلحة المشاركين في عملية التعليم لتحديد إطار للتعليم المتعدد الثقافات في السياق الماليزي لتحقيق التماسك الاجتماعي الناجح . وانتهجت الدراسة المنهج الوصفى ، وتوصلت النتائج إلى :

- اعتبار المدارس مؤسسات قوية قادرة على تعزيز الشعور بالتماسك والهوية المشتركة لدمج الطلاب من أصول عرقية واجتماعية وثقافية مختلفة.
- التنفيذ الفعال للتعليم المتعدد الثقافات في المدارس يمكن أن يسهل التكامل الاجتماعي. ومع ذلك ، من المهم أن يسترشد تصميم وتنفيذ التعليم المتعدد الثقافات بمعرفة وفهم قضايا وأنماط التمييز والتعقيدات في سياقها.

١١- دراسة ٢٠١٨ Rissanen, Inkeri; Sai, Youcef : بعنوان " دراسة مقارنة لكيفية تدريس التماسك الاجتماعي في التربية الدينية الإسلامية في فنلندا وإيرلندا " (٢٤).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن كيفية تعزيز التماسك الاجتماعي في دروس التربية الدينية الإسلامية في المدارس الإسلامية في أيرلندا والمدارس غير الدينية في فنلندا .

وانتهجت الدراسة المنهج الوصفى استنادًا إلى الملاحظات الصفية والمقابلات شبه المنظمة مع المعلمين وأولياء الأمور والطلاب ، وكشفت النتائج أنه على الرغم من الاختلافات في إدارة تدريس التربية الإسلامية ، كموضوع يتم تدريسه في كلا النوعين من المدارس ،إلا أنه يستخدم المعلمون كوكلاء لدعم التماسك الاجتماعى وإيجاد حلول للنزاعات .

تعقيب عام على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض مجمل الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسةالحالية ، يمكن عرض مجموعة من الملاحظات على النحو التالى :

١- أوضحت العديد من الدراسات الاهتمام العربى والعالمى بالتماسك الاجتماعى لمؤسسات التعليم بصفة خاصة ، وذلك لدوره فى ترسيخ قيم التضامن في نفوس النشء وتمكينهم من المشاركة الإيجابية والاندماج الاجتماعي ، مثل (دراسة هبة صبحى جلال اسماعيل٢٠١٢) ، و دراسة (على منصور الزهرانى ولطيفة صالح الزهرانى ٢٠١٧) التى أكدت على أهمية التماسك الاجتماعى فى مواجهة أزمة الهوية والاغتراب الثقافى ، والتغلب على المشكلات الخلقية فى المجتمع ، ودراسة (مناف فتحى عبد الرزاق الجبورى ٢٠١٤) التى أبرزت العلاقة بين التسامح الفكرى والتماسك الاجتماعى لدى طلبة الجامعة .

٢- سعت بعض الدراسات إلى الكشف عن دور عناصر المدرسة المختلفة فى تحقيق التماسك الاجتماعى مثل دراسة (راجبوت ج، س ٢٠٠١) ودراسة (٢٠١٦ , Jolly Rubagizal; et.al)التى كشفت عن دور المعلمين فى تحقيق التماسك الاجتماعى ،أما دراسة (Njeng'ere, David,٢٠١٤) فقد عملت على استكشاف الفرص والتحديات الموجودة في المناهج الدراسية لتعزيز التماسك الاجتماعى . و دراسة (٢٠١٨) Rissanen, Inkeri; Sai, Youcef التى سعت إلى الكشف عن كيفية تعزيز التماسك الاجتماعي في دروس التربية الدينية الإسلامية في المدارس الإسلامية في أيرلندا.

٣- أكدت بعض الدراسات على أهمية التعليم فى دعم التماسك الاجتماعى فى بلدان مختلفة مثل دراسة (٢٠١٦ , Shuayb, Maha) التى سعت للكشف عن دور الدولة فى تعزيز التماسك الاجتماعى من خلال التربية فى لبنان ، أما دراسة(٢٠١٦ et.al Kaur, Amrita;) فقد سعت إلى استكشاف دور التعليم المتعدد الثقافات فى دعم التماسك الاجتماعى فى ماليزيا .

٤- انتهجت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفى .

٥- أفادت العديد من الدراسات السابقة فى بعض جوانب الإطار النظرى للدراسة الحالية من حيث بيان أهمية مشكلة الدراسة ، والمفاهيم المتعلقة بالتماسك الاجتماعى .

٦- استفادت الدراسة الحالية من بعض الدراسات السابقة فى بناء أداة الدراسة ، والرؤية المقترحة .

٧- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى تناول التعليم والتماسك الاجتماعى ،وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث تركيزها على الوقوف على الممارسات التربوية الداعمة للتماسك الاجتماعى بمدرسة التعليم الثانوى العام فى مصر ، وذلك من وجهة نظر المعلمين وهو ما لم تهدف إليه أى من هذه الدراسات ، ولم تتخذه موضوعا لها ، ومن ثم تعد الدراسة الحالية الأولى من نوعها فى هذا الجانب .

خطوات البحث : سار البحث وفق الخطوات التالية :

المحور الأول : الإطار النظري : ويشتمل على :

أ- إطار مفاهيمى حول التماسك الاجتماعى .(وذلك للإجابة عن السؤال الأول والثانى من أسئلة مشكلة البحث) .

ب- عرض مفهوم الإرهاب وأهم دوافعه . (وذلك للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة مشكلة البحث) .

ج- توضيح العلاقة بين التعليم من أجل التماسك الاجتماعى و مواجهة الإرهاب (وذلك للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة مشكلة البحث) .

المحور الثانى : الإطار الميدانى للبحث (وذلك للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة مشكلة البحث) .

المحور الثالث: تصور مقترح لتفعيل إسهامات مدرسة التعليم الثانوى العام فى دعم التماسك الاجتماعى لمواجهة الإرهاب . (وذلك للإجابة عن السؤال السادس من أسئلة مشكلة البحث) .

وفيما يلى تفصيل ما سبق :

أ- إطار مفاهيمى حول التماسك الاجتماعى ، ويضم :

❖ **مفهوم التماسك الاجتماعى :**

لا يزال مفهوم التماسك الاجتماعي مفهومًا غير محدد بشكل كبير ، حيث يختلف باختلاف وجهة نظر الباحثين ، فمنهم من يتناول المفهوم باعتباره مرادفا للثقة و التضامن والسلام. فى حين يتسع المفهوم من وجهة نظر آخرين ليضم الشمول والفقر ورأس المال الاجتماعي[٢٥] .

ويعتبر عالم الاجتماع اميل دوركهايم أول من استخدم مفهوم التماسك الاجتماعي. حيث رأى أن التماسك الاجتماعي هو قدرة المجتمع على ضمان رفاهية كل أعضائه ، والتقليل من الفوارق وتجنب التهميش ، وهو أساس الوجود الإنساني والتعايش[٢٦] .

ويعرف التماسك الاجتماعى " بأنه العملية التى تركز على تثبيت القيم الاجتماعية ، التى تزيد من إحساس الأفراد بالانتماء إلى مجتمعهم ، فالمجتمعات قوية التماسك تكون أكثر قدرة على مواجهة التحديات التى تفرضها التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتغير التكنولوجى[٢٧] " .

وهو " حالة المجتمع الذى يقوم على الترابط القوى بين أفراده من خلال قيامهم بمجموعة من العمليات الاجتماعية النشطة ، والمتمثلة فى الرغبة فى التضامن والقدرة على

المشاركة فى المجتمع وقبول الآخر ، وذلك من أجل تطوير المجتمع وتنميته ، بما يحقق جودة الحياة لجميع الأفراد(٢٨) " .

ويرى Tumeleng, Mekoa & Dauda, Busari أن التماسك الاجتماعى "عملية لبناء القيم المشتركة فى المجتمعات ، والحد من الفوارق في الثروة والدخل ، و تمكين الناس من أن يشاركوا في مشروع مشترك ، في مواجهة التحديات المشتركة وأنهم أعضاء فى شبكة من العلاقات الاجتماعية من خلال التواصل الاجتماعي (٢٩)" .

وهو " شعور الأفراد بانتمائهم للجماعة وتمسكهم بعضويتها ومعاييرها وتحدثهم عنها بدلا من تحدثهم عن ذواتهم ، والعمل معا فى سبيل تحقيق هدف مشترك واستعدادهم لتحمل المسئولية(٣٠) " .

ويقصد بالتماسك الاجتماعى وفق تصور مجلس أوروبا " قدرة المجتمع على ضمان الرخاء لكل أفراده ، وذلك بتقليص الفوارق وبتفادى تشكل الأقطاب ، فالمجتمع المنسجم جماعة متضامنة مكونة من أفراد أحرار يسعون إلى تحقيق أهداف مشتركة عبر وسائل ديمقراطية (٣١) " .

فالمجتمع ليتسم بالتماسك يجب أن يتميز بمجموعة من الخصائص ، من أهمها (٣٢):

- **وجود رؤية وقيم مشتركة .**
- **الشعور بالانتماء، ومعرفة حقوق الأفراد وواجباتهم.**
- **تكافؤ الفرص للجميع فى التعليم ، والصحة، وجميع المجالات.**
- **المشاركة الاجتماعية والمدنية والسياسية باعتبارها عاملا مهما وجزءا أساسيا للتماسك الاجتماعى.**
- **الاحترام المتبادل بين أفراد المجتمع.**
- **دعم الأفكار المشتركة التى تؤدى إلى تحقيق مصالح مشتركة .**
- **وجود علاقات جيدة بين المجتمع والمجتمعات الأخرى.**
- **توفير الفرص لتحمل المسئولية.**
- **تحقيق العدالة الاجتماعية.**

ومما سبق يمكن للباحثة أن تعرف التماسك الاجتماعى فى مدرسة التعليم الثانوى العام إجرائيا بأنه شعور أفراد المجتمع المدرسي بانتمائهم إلى الجماعة والولاء لها والتمسك بمعاييرها وعضويتها وعملهم معا في سبيل تحقيق هدف مشترك ، وذلك فى إطار من احترام وحماية حقوق الإنسان والتسامح وتجنب التمييز ، واحترام الاختلاف ، وتساوى الفرص ، والتضامن والأمن والمشاركة للجميع .

- **أهداف التماسك الاجتماعى : تتعدد أهداف التماسك الاجتماعى لتضم(٣٣) :**
  - **الاعتراف بالآخر والمساواة فى العلاقات بين الأفراد .**
  - **تدعيم القيم المدنية المشتركة بين أفراد المجتمع .**
  - **تنمية الحساسية لقضايا المجتمع الواقعية .**
  - **تدعيم الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية للأفراد والمجتمعات .**
  - **الانتباه والتركيز على مشكلات التواصل بين الأفراد داخل المجتمع الواحد .**
  - **تنمية القدرة على تكوين العلاقات الإيجابية .**
  - **تنمية المشاركة والاندماج فى المشروعات المجتمعية .**
  - **تقليل الفوارق والتمييز والإقصاء الاجتماعى .**
  - **قوة العلاقات والروابط الاجتماعية بين الأفراد والجماعات .**

مما سبق يمكن للباحثة أن تستنتج أن التماسك الاجتماعى يسعى لتقوية العلاقات والروابط بين أفراد المجتمع الواحد مما يمكنهم من تنمية وبناء مجتمعهم ، والتغلب على التحديات التى تواجههم وفى مقدمتها التحديات التى تقوض دعائم الأمن فى المجتمع مثل تحدى مواجهة الإرهاب والتصدى له

- **أهمية التماسك الاجتماعى :**

تكمن أهمية التماسك الاجتماعى فيما يعود به من نفع على المجتمع حيث يدل على مدى جودة الحياة فى المجتمع ، والذى يتميز بالتضامن ومساعدة الآخر ، وترسيخ روح الفريق ، والتى تجعل أفراد المجتمع قادرين على التعايش المستمر، فالتماسك مصدر ومؤشر أساسى للنجاح الاقتصادى والديمقراطية الفاعلة والرضا عن الحياة والتوافق الاجتماعى(٣٤) .

كما تبرز أهمية التماسك الاجتماعى ، فيما يحققه من فوائد عدة أهمها :

- يساعد الفرد على التماسك مع الجماعة والاشتراك مع أفكارها ، ويمده بأفكار ووجهات نظر جديدة ، ويعينه على تصحيح أفكاره وتصوراته الخاطئة ، لأن الفرد يتمسك بنظام القيم والأخلاق الذى فيه سندا قويا يلجأ إليه باستمرار إذا ما ضاقت به الأمور (٣٥)
- يبرر اتصال الفرد تجاه المجموعة أو بالصالح العام : وذلك من خلال دمجهم فى أعمال ذات قيم وأهداف مشتركة .
- يسهل ويسهم فى مرونة مؤسسات التعليم : حيث يسهل المرونة بدلا من الصلابة والتشدد فى أساليب إنجاز العمل ، لأنه يركز على الهوية والعمل الجماعى والثقة العامة دون المغالاة فى الرقابة الرسمية والحوافز الفردية .
- يعمل على جعل العمل الجماعى أكثر كفاءة لأنه أصبح تعويضا عن العقود الرسمية والحوافز والآليات الرقابية الضرورية فى أنظمة ذات رأس مال اجتماعى (٣٦) .
- يعد وسيلة مهمة للحد من التفكك الاجتماعي، مع تدعيم أواصر الثقة المتبادلة. ويسمح للعلماء والسياسيين والخبراء بفتح قنوات الحوار والتعاون حول التنظير في الموضوعات الاجتماعية والاقتصادية المشتركة والمفيدة للمجتمع (٣٧) .

وبذلك تري الباحثة أن التماسك الاجتماعى يسهم فى تحقيق الاستقرار الاجتماعى نتيجة توفر نوع من العدالة الاجتماعية ، وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص ، وتحسين نوعية الحياة اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا ، مع وجود شعور بالانتماء ووحدة الهدف ، مما يسهم فى مواجهة التحديات التى تقوض دعائم الأمن فى المجتمع وفى مقدمتها الإرهاب .

❖ **عناصر التماسك الاجتماعى :**

يشير Dammers, K.D أن التماسك الاجتماعي يتضمن خمسة عناصر أساسية

هى (٣٨) :

– الشبكات الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي : مما يشير إلى درجة عالية من التفاعل الاجتماعي بين الهياكل الاجتماعية .

- **الثقافات المشتركة والثقافة المدنية : ويشير إلى مجموعة من المبادئ الأخلاقية وقواعد السلوك والمشاركة العالية في الشئون العامة والجماعية ، ومستوى عال من التعاون الاجتماعي .**
- **الانتماء للمكان : ويشير إلى مفاهيم الانتماء ، والتي تنتج عن علاقة الشخص العاطفية مع المكان**
- **النظام الاجتماعي والرقابة الاجتماعية : ويشير إلى غياب الصراع العام وعدم وجود تحد خطير للنظام ، والنظام الديموقراطي القائم .**
- **التضامن الاجتماعي وتخفيض التفاوت في الثروة : ويظهرفى إعادة توزيع الموارد المالية والفرص بين المجموعات والأماكن . وهذا يعني تقليل الفوارق في الدخل والقدرة التنافسية والوصول المفتوح إلى خدمات الرعاية الاجتماعية.**

بينما يرى Tumeleng Mekoa and Dauda Busari أن عناصر التماسك الاجتماعى تتمثل فى [٣٩] :

- **توفر رأس المال الاجتماعي : و يشمل وجود الثقة في الإدارة المدنية ، والمؤسسات و المشاركة في المنظمات التطوعية وغيرها ذات الصلة .**
- **وجود الاستقرار الديموغرافي : و يشير إلى القدرة على تعبئة الناس والسكان ، معدل نمو المجتمع فضلا عن أسباب ذاتية للبقاء في المجتمع .**
- **وجود الاندماج الاجتماعي : ويشير إلى الوصول إلى شبكات غير رسمية اجتماعية وعاطفية ومادية**
- **إدراج اقتصادي : و يشير إلى أنشطة التوظيف وتوليد الدخل في كل كوادر المجتمع .**
- **نوعية حياة المجتمع : و يتضمن تحسن في جودة حياة أفراد المجتمع .**

فى حين يشير Jane Jenson أن العناصر المكونة للتماسك الاجتماعى تتمثل فى [٤٠]:

- **القيم المشتركة والثقافة المدنية.**
- **النظام الاجتماعي والرقابة الاجتماعية.**
- **التضامن الاجتماعي وتخفيض التفاوتات في الثروة .**
- **الشبكات الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي .**
- **الانتماء الاقليمى والهوية.**

وفى ضوء ما سبق يمكن استنتاج أن التماسك الاجتماعى يتضمن مجموعة من العناصر الرئيسة . وفى مقدمتها توافر رأس مال اجتماعى ، والثقافة المدنية والقيم المشتركة ، والاندماج الاجتماعى ، والعدالة الاجتماعية التى تتضمن تقليل التفاوت فى الدخل ، وتمكين جميع المواطنين من المشاركة على قدم المساواة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . ويجب على مؤسسات التعليم قبل الجامعى ان تسعى إلى توفير تلك العناصر وتشريب النشء مضامينها ، ليصبح لها تأثير إيجابى على الطلاب ومن ثم على العملية التعليمية .

لذلك ستحاول الباحثة فيما يلى الكشف عن إسهامات مدرسة التعليم الثانوى العام فى تعزيز التماسك الاجتماعى .

❖ **إسهامات مدرسة التعليم الثانوى العام فى تعزيز التماسك الاجتماعى :**

المدرسة عبارة عن مجتمع صغير يعيش فيه الطلاب ، حيث يوفقون فيه ما بين أنفسهم كأفراد وبين المجتمع الذي يعيشون فيه ، وهم في هذا المجتمع الصغير يتدربون على العمل الجماعي وتحمل المسئولية والمشاركة والامتثال للقانون وإدراك معنى الحق والواجب (٤١).

وليحقق التعليم الثانوى العام هدفه فى تحقيق التماسك الاجتماعى ينبغى أن تتوفر فيه الشروط التالية :

- أن يبنى على الاحترام للجميع .
- تطوير مهارات الطلاب على العيش معا ، كأفراد في المجتمع الأوسع ، بما في ذلك احترام التنوع وحل النزاعات و المواطنة المسئولة .
- تمكين الطلاب من جميع المجموعات الثقافية واللغوية من الوصول العادل للفرص التعليمية من خلال لغة تعليم وطنية توفر مواد تعليمية بلغتها الأم (٤٢) .
- توفير الإنصاف في الحصول على جميع مستويات التعليم ، بغض النظر عن الهوية أو الجنس أو الدين أو اللغة أو الموقع الجغرافي . وذلك كما يلى (٤٣) :
  - ضمان الإنصاف في الحصول على جميع مستويات التعليم للفئات ذات الهوية المختلفة من السكان ، بما في ذلك تلك التي تقوم على أساس العرقية أو الدين أو المنطقة وما إلى ذلك ، من أجل تجنب التوترات الاجتماعية الشديدة .

- **تعزيز تعليم الفتيات ، من خلال منح دراسية محددة أو حصص مخصصة للفتيات .**
- **التعليم عن بعد للطلاب الأكبر سنا ، وبخاصة أينما توجد مشكلة أمنية .**
- **حصول اللاجئين أو النازحين داخليا على التعليم بجميع مستوياته بالمساواة مع المواطنين من السكان غير النازحين.**
- **التعليم المجتمعي .**

ويمكن لمدرسة التعليم الثانوى العام أن تسهم فى دعم التماسك الاجتماعى من خلال مجموعة من الممارسات التربوية الداعمة ، والتى تقوم بها عناصر المنظومة المدرسية من إدارة ومعلم ومناهج ونشاط ومناخ مدرسى ، وهو ما يمكن توضيحه فيما يلى :

١ -إسهامات الإدارة المدرسية فى دعم التماسك الاجتماعى داخل مدرسة التعليم الثانوى العام :

تعزز الإدارة المدرسية التماسك الاجتماعى من خلال رعاية رأس المال الاجتماعى داخل المدرسة ، والذى يتمثل فى الطاقات والعلاقات الاجتماعية والصلات الثقافية التى تربط بين أفراد المجتمع المدرسي ، وتساعد على شيوع روح التماسك والتعاون بينهم بما يحقق مصلحة الجميع ويرفع الروح المعنوية ، ويؤدى إلى التمكين (٤٤) .

فمدير المدرسة له دور فى بناء الثقة داخل المدرسة ، وذلك من خلال تدعيم الصلة بين جميع العاملين وتحقيق الشفافية وإتاحة المعلومات الصحيحة حول العمل المدرسي ومشكلاته ، وتبادلها بين العاملين ، والحث على المشاركة والتعاون بينه وبين العاملين والمعلمين والآباء فى صنع القرارت المدرسية ، وإدارة العمل المدرسي وحل مشكلاته بصورة جماعية ، وبالتالى تتوافر لغة مشتركة وتفاهم ورؤية مشتركة وحوار ومناقشة فعالة ، مما يجعل بيئة المدرسة تتسم بالإيجابية فى تبادل الأفكار ، وهذا يؤدى إلى زيادة التحصيل والإنجاز التعليمى للطلاب ، والتخفيف من ضغوط العمل على العاملين ، وزيادة دافعيتهم للعمل ، ورضاهم الوظيفى ، الأمر الذى يؤدى إلى رفع مستوى أدائهم ، ومن ثم زيادة فعالية الأداء الكلى للمدرسة مما يسهم فى دعم التماسك الاجتماعى (٤٥) .

ويمكن للإدارة المدرسية أن تسهم بدور فعال فى تعزيز التماسك الاجتماعى من خلال توفير المناخ الاجتماعى والإنسانى الذى يعلى من قدر الإنسان ، ويشيع القيم الإنسانية والأخلاقية ، وذلك من خلال الممارسات التالية (٤٦) (٤٧) (٤٨) :

- **حفظ وتحسين وتطوير القيم والتقاليد والمعتقدات ، وتعديل واستبدال القيم والتقاليد غير المرغوبة .**
- **تعويد الطالب على أسلوب الحوار ، وتقدير قيمة الرأى المخالف .**
- **تعميق حب الوطن ، وتعزيز الانتماء له ، وترسيخ مفهوم الحرية كحق ، والمشاركة الجماعية كضرورة اجتماعية ، وتشجيع العمل التطوعى ، وتعزيز قيمة التعاون .**
- **إعداد الطلاب لتحمل المسئولية الاجتماعية والمواطنة الصالحة .**
- **تعزيز قيم التعاون والمشاركة والتطوع والتكامل الاجتماعى ، والتواصل والتراحم والمسئولية المشتركة .**
- **نقل وتطهير التراث الثقافى وتقديمه للطلاب ، من خلال برامج متنوعة ومتعددة تهدف إلى تنمية وتعليم التفكير النقدى حتى يتمكن الطلاب من تقييم المشكلات التى تتعلق بالتماسك الاجتماعي والسلام لأنفسهم ، وإكساب الاتجاهات والميول الإيجابية ، والحفاظ على منظومة القيم فى المجتمع .**
- **تعميق التلاحم الاجتماعى والوطنى من خلال أشكال المساعدات والتفاعلات المختلفة للطلاب مع مختلف قطاعات المجتمع .**
- **تنظيم المعارض ، وتشجيع الآباء والأمهات و زيارات أعضاء المجتمع إلى المدرسة.**
- **دعوة أشخاص مختلفين من المجتمع المدني ومن القيادات السياسية إلى المدرسة .**
- **دعوة القادة الدينيين إلى المدرسة لمناقشة السلام والتماسك الاجتماعي مع الطلاب والمعلمين.**
- **التنسيق مع وسائل الإعلام للترويج لأنشطة المدرسة حول خطة الالتزام البيئي والاجتماعي للتماسك الاجتماعى ، والتنظيم لمسابقات متعلقة بخطة الالتزام البيئي والاجتماعي من أجل التماسك الاجتماعى .**
- **حسن توزيع المراكز والأدوار في بناء الجماعة بحيث ينال كل عضو فيها، قدراً من المسئولية والامتياز إلى جانب الحقوق والواجبات، وهذا التوزيع يجعل الفرد عضوا له مكانة في تواجده مع الجماعة ويحس أنه عضو فاعل.**

- **تشجيع قيام علاقات تعاونية بين أعضاء الجماعة تقوم على مبد أ التشاور في إنجاز الأعمال**
- **تجنب الإقصاء : الذى يؤثر بشكل سلبي على الجماعة من الداخل ويجعل وضع الجماعة محرج وضعيف ، فالإقصاء يدفع الآخرين إلى المقاومة والتمرد لأنه لا يجد ما كان يتمنى الوصول إليه من الانتماء للجماعة .**
- **التوعية بأهمية ودور التماسك الاجتماعي من خلال إقامة ورش عمل و ندوات ودورات تدريبية لاستعراض تجارب دولية.**
- **وضع سياسة العمل داخل المدرسة بحيث تؤكد على التماسك الاجتماعى وأهميته ومشاركة كل القوى فى تعزيزه .**

وبذلك تسهم الإدارة المدرسية بدور رئيس فى تعزيز التماسك الاجتماعى فى الوسط المدرسي من خلال دعم شبكة واسعة من العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الأسرة المدرسية ، وتأكيد الشعور بوحدة الهدف والانتماء للجماعة ، وتوفير مناخ داعم للحرية المشروطة بالنظام وتحمل المسئولية . وتنمية الوعى بأهمية التماسك الاجتماعى لمواجهة المخاطر المحدقة بالوطن

٢- إسهامات المعلم فى دعم التماسك الاجتماعى داخل مدرسة التعليم الثانوى العام :

للمعلمين إسهامات فى تعزيز التماسك الاجتماعى ، ويتوقف نجاحهم فى ذلك على دورهم فى مساعدة الطلاب ، على أن يتعلموا احترام الذات والآخرين ، ووجهات النظر المختلفة ، والثقافات الأخرى ، مع معاملتهم بكرامة . وأن يدربوا طلابهم على أن يكون لديهم ثقة بالنفس و يتحملوا المسئولية الكاملة عن أفعالهم ويثقوا فى فكرهم الخاص . وعليهم أن يساعدوهم فى اكتساب مهارات الكتابة والتحدث والاستماع بشكل جيد ، مع السعى لاكتساب مهارات خاصة بحل المشكلات والتفكير الجيد الناقد (٤٩) .

ويتوقع من المعلمين أن ينقلوا القيم التي تتعلق بالتماسك الاجتماعى ، بما في ذلك التسامح والاعتراف والاحترام ، ومجموعة من المهارات مثل التفكير الناقد ، والتفاوض ، والتوفيق والتعاون ، بالإضافة إلى العلاقات النموذجية بين المتعلمين (٥٠). ومن المهم أن يقوم المعلم بوظيفة المرشد أثناء تفاعله فى الفصل الدراسى العادى مع طلابه ، حيث يعامل كل طالب بكرامة

واحترام ، ويهتم بالاستماع للطلاب بانتباه ، ويعامل كل طالب على أنه شخص له قيم ، وقادر على التعلم ، فمثل ذلك ينمى فى الطلاب حب واحترام أنفسهم ، واحترام الآخرين[٥١] .

ولينجح المعلم في القيام بهذا الدور عليه أن يضطلع بالمهام الآتية [٥٢] [٥٣]:

- تدريب الطلبة على الاندماج مع الآخرين و العيش معهم حتى ولو اختلفوا معهم في الأفكار والمعتقدات .
- تدريب الطلبة على احترام آراء الآخرين وتقبل النقد .
- تنمية الاتجاهات الإيجابية للعيش بسلام مع الآخرين .
- التأكيد على صفة التسامح مع الآخرين .

- إيجاد مناخ تربوى نفسي سليم داخل حجرة الدراسة ، وذلك من خلال التفاعلية بينه وبين الطلاب وبعضهم ببعض .
- الإلمام بالفروق الفردية في الذكاء والشخصية ، باعتبارهما السبيل لفهم قدرات الطلاب وجوانب انفعالاتهم وميولهم . وانطلاقا من تفهم هذه الفروق وخصائصها وعواملها، يمكن للمعلم أن يحلّ كثيرا من المشاكل النفسية والتربوية للطلاب، ويتمكّن من تذليل الصعوبات التي تنشأ من الإدماج .
- إثارة مناقشة موضوعات من قبيل التحيز للنوع ، القطاعات الأضعف فى المجتمع ، حقوق الإنسان ، التفاعل بين الآباء والمدرسة .

وبذلك يسهم معلمو المواد الدراسية المختلفة بما يقومون به من ممارسات تربوية فى توفير بيئة صفية داعمة للتماسك الاجتماعي ، وتقوم القدوة الحسنة من قبل المعلين بدور مهم فى التأثير على سلوكيات الطلاب فى تلك المرحلة العمرية المهمة . كما يستطيع المعلمون دعم الألفة بينهم وبين طلابهم ، والدخول مع طلابهم فى مناقشات هادفة لتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو مجتمعهم ، وإنشاء الروابط المشتركة بين الطلاب لتحقيق الوحدة وإنهاء الفوارق الطبقية ، ونجاح العملية التربوية والثقافية مما يؤدي إلى الاندماج وبالتالى دعم التماسك الاجتماعى .

٣- إسهامات المناهج الدراسية فى دعم التماسك الاجتماعى داخل مدرسة التعليم الثانوى العام :

تستطيع المدرسة أن تمرر التوجيهات الفكرية والاجتماعية والوجدانية ، من خلال المناهج والبرامج الدراسية التي لا تنقل المعرفة فقط ، بل تبني شخصية الطالب ، وتوجهه نحو المجتمع

والوطن ، وتشمل موضوعات المناهج الدراسية التى تسهم فى دعم التماسك الاجتماعى لدى الطلاب ما يلى [٥٤] [٥٥] :

- موضوعات التعايش المشترك مع التركيز على تعليم القيم ، والتعلم الاجتماعي والعاطفي ، وتعليم المهارات النفسية- الاجتماعية ، مثل الوعي العاطفي وإدارة الذات ، والتعاطف واحترام الآخرين ، والمهارات الشخصية ، بما في ذلك نماذج لحل الصراع.
- موضوعات قيم السلام والمهارات الحياتية ومهارات حل النزاعات ، وكذلك مقدمة لمفاهيم حقوق الإنسان ، والتأكيد على قيم التسامح التي تسهم في دعم التماسك الاجتماعي .
- موضوعات تعالج وتطرح الحقوق والواجبات لدى المتعلمين ، لأن تفعيل حقوق الإنسان يعظم لدى الناشئة أن الإنسان قيمة فى حد ذاته ، وليس هناك تفرقة بين إنسان وآخر بسبب اللون أو الجنس أو العقيدة أو المكانة الاجتماعية أو الموقع الجغرافى ، مما يسهم فى تعزيز الإيمان بالمساواة بين كافة البشر .

وبالتالى فإن المناهج الدراسية تحتاج إلى معالجة المعرفة والمهارات والقيم والمواقف الداعمة للتماسك الاجتماعى ، لتضم [٥٦] :

- المعرفة : وتضم نقل الحقائق حول التماسك الاجتماعى وضرورته .
- المهارات : تطوير المهارات النفسية والاجتماعية التي من شأنها أن تعزز المرونة وقدرة الأطفال والشباب على التعامل مع التحديات ظروف.
- القيم : وتشمل تعزيز المساواة والإدماج من خلال النقاش الطبقي و التأكيد على تلبية احتياجات التعلم لجميع الطلاب في قاعة الدراسة.
- المواقف : قبول الآخرين حتى عندما يكونون مختلفين .

وبذلك تسهم المناهج الدراسية فى دعم قيم التماسك الاجتماعى من تعاون وتسامح ومساواة ، ويتوقف نجاح المناهج فى أداء دورها الداعم للتماسك الاجتماعى- من وجهة نظر الباحثة – على وعى معلمى المواد الدراسية المختلفة واهتمامهم بشرح دروسهم فى إطار داعم للتماسك الاجتماعى ، وأيضا على وعى واضعى المناهج بضرورة تضمين المناهج الدراسية موضوعات داعمة لذلك .

٤ - إسهامات المناخ المدرسي فى دعم التماسك الاجتماعى داخل مدرسة التعليم الثانوى العام :

يسهم المناخ المدرسي فى دعم مفهوم التماسك الاجتماعى وغرسه فى نفوس الطلاب ، وذلك عندما يشجع على أخلاقيات السلام والتعاون ، ويسعى إلى أن يتحول مفهوم المنافسة من منافسة فردية إلي منافسة جماعية ، بغرض إضعاف روح الأنانية وروح الفردية، وعندما يؤكد على تشجيع حرية التعبير واستقلالية العمل الأكاديمي (٥٧).

ويمكن أن يسهم المناخ المدرسي فى دعم التماسك الاجتماعى ، من خلال الممارسات التالية :

- **تطوير قواعد السلوك للفصول : من خلال تحسين انضباط الطلاب وتعزيز ثقافة مدرسية مواتية للنمو الأخلاقي للطلاب .**
- **تطوير دليل الانضباط المدرسي : الذى يعتبر وثيقة توصي بالمواصفات القياسية لسلوك الطلاب في المدرسة.**
- **ممارسات لتطوير احترام الذات : ويقصد بها تحسين تقدير الطلاب لذواتهم في المدرسة. ويمكن أن يتم ذلك ، من خلال أساليب مختلفة (٥٨) (٥٩) (٦٠):**
  - **اختيار أفضل الطلاب أسبوعيا ، على أساس مثل الأداء الأكاديمي ، المواهب الخاصة في الفن ، الدراما والموسيقى والقيادة وحل المشكلات .**
  - **منح الشارات والشهادات والجوائز .**

- استخدام الأنشطة والتمارين الخاصة لتطوير التماسك الاجتماعى : من خلال مجموعة واسعة من الأنشطة المتاحة للمعلمين يمكن استخدامها لتحسين التفكير النقدي وقدرات حل المشكلات ، وتنمية المهارات الاجتماعية مثل التواصل والحزم .

- تمكين مشاركة الطالب في صنع القرار وبالتالي تعلم الديمقراطية ، من خلال المنتديات الطلابية وغيرها من أشكال التمثيل .

- تجميل المدرسة لإعطاء إحساس بالسلام على سبيل المثال: الزهور والنباتات الطبيعية على حد سواء وصنع الأعمال الفنية من قبل الطلاب والفنانين على الجدران .

- تدريب الطلاب والمعلمين على حل النزاعات والوساطة و فهم الصراع والعنصرية.

- ضمان علاقات عادلة ومحترمة بين المدير والعاملين، الطلاب والمعلمين بين الطلاب وبعضهم والمعلمين وبعضهم .

– اتباع نهج قلة التسامح للحفاظ على الانضباط المدرسي والنظام من خلال وضع برامج للانضباط المدرسي ، تضم استراتيجيات الوقاية الأساسية التي تستهدف جميع الطلاب ، و استراتيجيات الوقاية الثانوية التي تستهدف الطلاب الذين قد يكونون معرضين لخطر العنف أو الاضطراب . والاستراتيجيات الجامعة التى تستهدف هؤلاء الطلاب الذين شاركوا بالفعل في سلوك مدمر أو عنيف.

يستنتج مما سبق ضرورة تهيئة بيئة مدرسية أكثر إيجابية وديموقراطية مهتمة بتعزيز التواصل والتفكير الإبداعي والاستقلال الذاتي وحل المشكلات ، تسعى لتطوير العلاقات الشخصية بين الطلاب والمعلمين ، مع تدريب الطلاب على التصرف بمسئولية ، واحترام تنوع وحقوق بعضهم . مع تقوية الروابط والعلاقات الاجتماعية ، وتقليل الفوراق بينهم .

٥ – إسهامات الأنشطة المدرسية فى دعم التماسك الاجتماعى داخل مدرسة التعليم الثانوى العام:

تعتبر النشاطات التربوية اللاصفية مكملة لما يكتسبه الطلاب داخل القاعات الدراسية سواء أكانت أنشطة ثقافية ، علمية، رياضية، اجتماعية، دينية، أم تختص بخدمة المجتمع المحلي، ومن خلال هذه الانشطة الطلابية المتنوعة يمكن ترسيخ قيم التماسك الاجتماعى من خلال الممارسات التالية (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) :

- **تدريب الطلاب على التحلي بالأدب واحترام شخصية وآراء الآخرين ، والعدل والموضوعية عند إصدار الحكم والتعاون .**
- **اشباع احتياجات الطلبة وميولهم في تناغم وانسجام مع مقتضيات ومتطلبات البيئة والمحيط الاجتماعي ، والتأكيد على الإحساس بالمسئولية الفردية والجماعية .**
- **التأكيد على تنمية قدرات التفكير لدى الطلبة وكيفية التعامل مع متغيرات الحياة ومشكلاتها إتاحة فرصة واسعة أمام الطلاب لتكوين العلاقات الاجتماعية وتحمل المسئولية وضبط النفس ، من خلال الانضمام لجماعات نشاط اختيارية ينضم إليها الطلاب بمحض إرادتهم وميولهم سعيا لإشباع حاجاتهم وتحقيق رغباتهم وأهدافهم ، من خلال تكوين علاقات اجتماعية متفاعلة .**
- **تدريب الطلاب على الحرية والتلقائية والمشاركة والتعاون بينهم وبين زملائهم ، فمن خلال التفاعل فيما بينهم يكتسبون الاتجاهات والمعايير والقيم التى تمثل إطارا مرجعيا للطلبة فى**

إصدار الأحكام على مختلف مظاهر السلوك حيث يسعى الطالب إلى أن يرى الأشياء والأمور من خلال منظور الجماعة وتوقعاتهم .

- المساعدة على اكتشاف وسائل تعبير ثقافية متعددة تسهم فى نشر التسامح والتفاهم المتبادل والاحترام ، حيث يسهم الإبداع الثقافى فى الحث على احترام الآخر ، حيث تعتبر الفنون مجالا للتباين والمواجهة فى بعدها الرمزى الإيجابى . وحقلا يتيح التعبير الفردى ، والتفكير النقدى فى الذات والقدرة على القيام بدور الوسيط .

وبذلك تعد الأنشطة اللاصفية في المدرسة الثانوية من العوامل الفعالة في تأصيل وتنمية قيم التماسك الاجتماعى في نفوس الطلاب ؛ ذلك لأنها تعبير عن الجوانب الإجرائية للتعليم من أجل التماسك الاجتماعى من خلال مواقف الخبرة التربوية . وفيما يلى عرض موجز لأهم القيم الداعمة للتماسك الاجتماعى بمدرسة التعليم الثانوى العام :

❖ **القيم الداعمة للتماسك الاجتماعى التى يجب أن تسعى المدرسة لتنميتها :**

- الثقة : تعتبر الثقة أساس العلاقات والتفاعلات اليومية ، وهى أساسية لعلاقات التبادل، وتساعد على الارتباط بين الأعضاء ، وتجعل الجماعات قادرة على متابعة الاهتمامات الجماعية بكفاءة وفعالية . وتتوافر فى المدرسة بصورتين ، الأولى : هى الثقة الفردية حيث يثق المعلمون فى بعضهم البعض ويثقون فى رؤسائهم والعاملين بالمدرسة ، وفى قدرة طلابهم على تحقيق أعلى مستويات النجاح . وتشمل ثقة الطلاب فى بعضهم البعض وثقة المدير فى جميع العاملين بالمدرسة . الثانية : الثقة الاجتماعية وتتمثل فى ثقة العاملين بالمدرسة جميعا ، حيث العدالة والشفافية وإشراكهم فى صنع القرارت المدرسية (٦٥).

فالعلاقات التى تتميز بثقة عالية تجعل الأفراد أكثر رغبة فى الاشتراك فى التبادلات الاجتماعية بشكل عام ، والتفاعل التعاونى بشكل خاص ، وهى رغبة تنشأ من الثقة بأربعة جوانب : اعتقاد بالنية الحسنة والاهتمام بالشركاء ، الاعتقاد بكفاءة ومقدرة الشركاء ، الاعتقاد بمصداقية الشركاء ، الاعتقاد بانفتاح وصراحة الشركاء . وبذلك فهى عامل من عوامل إزالة مخاوف الأفراد الناجمة من دخولهم الشراكة ، وهذا يقود إلى تطوير قواعد سلوكية عامة عبر الزمن مما يضاعف الرغبة فى التبادل الاجتماعى ، وهى تسهل تأثير الأفراد د اخل الهيكل الاجتماعى (٦٦).

- التعاون :

يقصد بالتعاون القيام بأنشطة مترابطة ومتشابهة في صورة جماعية مباشرة أو غير مباشرةّ، ولهذا فإن التعاون عملية اجتماعية إنسانية لا تتم إلا عن طريق العمل الجماعي بين الأفراد لتحقيق أهداف مشتركة تعود بالفائدة على كل الأفراد، ويشمل التعاون كافة المجالات الاقتصادية، والاجتماعية ، والسياسية (٦٧) .

فعلاقات التعاون بين الأقران سواء فى الصداقة القريبة أو التعاون المهنى أو المؤتمرات، وتمثل مصدرا لبناء رأس المال الاجتماعى اللازم للتماسك وبالتالى النجاح الأكاديمى ، وهو ما يظهر فى تعاون الطلاب فيما بينهم لأداء نشاط معين أو تجربة معينة سواء كان هذا النشاط أكاديميا أو اجتماعيا حيث يتم من خلال هذا التعاون تكوين علاقات فيما بين الطلاب، وبالتالى تكوين رأس مال اجتماعى (٦٨) .

- التسامح : فى إطار مجتمع حافل بالتعددية ، وبالصراعات السياسية والفكرية ، يصبح التسامح السياسي ضرورة وطنية ، وتتجلى هذه الأهمية كونه يرتكز حول متغيرات : الثقافة والفاعلية السياسية والصراعات الأيديولوجية ، وانضمام المواطنين إلى روابط ومنظمات طواعية ، بالإضافة إلى الممارسة الديمقراطية وطبيعة النظام السياسي (٦٩).

فالتسامح قيمة أخلاقية وفكرية ، وأساسها يقوم على معاملة الآخرين كبشر واحترام إنسانيتهم ومشاعرهم ومعتقداتهم وطريقة حياتهم ، بغض النظر عن ألوانهم وأجناسهم اوانتماءاتهم الدينية والعرقية ، وفى ذلك تتجلى قيم العدل والمساواة والأخوة الإنسانية ، فمهمة التسامح تأمين التعايش فى إطار التباين (٧٠).

فإشاعة أجواء السلم والتسامح وقبول الآخر هى السلاح الفعال للقضاء على ظاهرة العنف البشرى ، فتوطيد أسس التفاهم فى المحيط الاجتماعى ، هو الذى يبلور آداب وأخلاقيات وضوابط الاختلاف ، كما أنه يوفر له الأسباب الموضوعية للقرب من الحقيقة ، ويجعل البشر يتعاملون من بعضهم البعض على مختلف المستويات(٧١) .

و يمكن تحقيق التسامح الاجتماعى للطلاب من خلال التأكيد على الجوانب التالية (٧٢) :

- احترام آراء الآخرين ومعتقداتهم.
- طرح الحلول المناسبة للمشكلات الاجتماعية السلمية بطرق سلمية .
- توضيح أهمية تماسك الجماعة واتحادها .
- بيان أهمية التسامح فى دعم حقوق الإنسان وتحقيق التماسك الاجتماعى .

- احترام العادات والتقاليد .

- التبادلية : التبادل مصطلح يشير إلى درجة كبيرة من التساند والاعتماد بين سلوك الأفراد الذين يدخلون مع بعضهم البعض فى صفقات وتبادلات تتعلق بأشياء ، كما أن التبادل يحتاج إلى أن يكون هناك اتفاق بين الأطراف حول من يتبادل ؟ وماذا يتبادل ؟ ومع من يتم هذا التبادل؟ وماهى الأسباب؟ وهكذا ينظر إلى التبادل على أنه يشكل أساس النظام الاجتماعى ، وقد ينطوى التبادل على تحاشى الألم والمعاناة فى مقابل الاهتمام بالفرص والمزايا(٧٣) .

– السلام الاجتماعى : إن السلام الاجتماعي عبارة عن جملة من المبادئ والقيم والسلوك والأفكار التي تهدف إلي تحقيق مبدأ حسن التعايش مع الآخر، ونبذ العنف ، وتفضيل اللجوء إلي وسائل سلمية وقانونية لحل النزاع ، والإحساس القوي بالانتماء إلى لُحمة المجتمع وعصبته بشكل يصبح فيه من العسير القيام بسلوكيات تؤدي بشكل مباشر إلى هدم النسيج الاجتماعي(٧٤).

فى إطار ما سبق تتجلى أهمية قيم التسامح والثقة والسلام الاجتماعى والتعاون كإحدى الضرورات التربوية ، والتى تهتم بترسيخ العلاقات الاجتماعية ، فبالتسامح والود والمحبة يسود الاحترام المتبادل ، ورفض العنف ، حتى يسود الأمن والأمان . ونظرا لكون الإرهاب من آفات العصر ، وتتطلب مواجهته تماسكا اجتماعيا ، ستفرد الباحثة الجزء التالى لتوضيح مفهوم الإرهاب وأهم دوافعه :

ب: مفهوم الارهاب ، وأهم دوافعه :

الإرهاب مصطلح لا يوجد اتفاق على معناه الدقيق ; إذ يختلف الأكاديميون والسياسيون على تعريفه ، ولكنه بصورة عامة يستخدم لوصف أساليب تهدد الحياة ، وتستعملها مجاميع سياسية لتفرض إرادتها بالقوة على الآخرين بعيدا عن الشرعية ومبادئ العدالة الإنسانية (٧٥) .

وبالتالى هو مفهوم ديناميكى متطور ، تختلف صوره وأشكاله وأنماطه ودوافعه اختلافا زمنيا ومكانيا .

وقد عرفت الجمعية العامة للأمم المتحدة الإرهاب عام ١٩٧٣ بأنه " مختلف الأفعال الإجرامية ضد دولة من الدول ، التى من شأنها بحكم طبيعتها إثارة الرعب فى نفوس شخصيات معينة أو جماعات من الأشخاص أو فى نفوس العامة (٧٦) ".

وهو " مختلف أعمال العنف وحوادث الاعتداء الفردية أو الجماعية أو التخريبية ، التي تقوم منظمة سياسية بممارستها على المواطنين لخلق جو من قلة الأمن ، وهو ينطوي على طوائف متعددة من الأعمال أظهرها أخذ الرهائن واختطاف الأشخاص وقتلهم ووضع متفجرات أو عبوات ناسفة في أماكن تجمع المدنيين أو وسائل النقل العامة [٧٧] " .

وهو" استخدام الأفعال الاجرامية المتمثلة بالعنف غير القانوني الذي يُوقع الإضرار بالممتلكات العامة والخاصة ، بهدف الإخلال بالوضع الأمني وإدخال الرعب والخوف وإثارة الفوضى لغايات إرهابية والتي تعد تحديات للمجتمع و مؤسساته التعليمية ومنها المدرسة [٧٨] "

ويعرف بأنه " كل فعل من أفعال العنف أو التهديد ، يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس و ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم أو أحوالهم للخطر ، ومن صنوف إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة ، أو تعريض أحد الموارد الوطنية أو الطبيعية للخطر[٧٩] " .

ويعرفه أحمد سليمان بأنه " مجموعة من الأفعال التى تتسم بالعنف ، تصدر من جماعة مشكلة على نحو مخالف للقانون ضد الأفراد أو سلطات الدولة لحملهم على سلوك معين ، أو تغيير الأنظمة الدستورية القانونية داخل الدولة [٨٠] " .

وتعرفه مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بأنه " أى عمل يقصد به أن يسبب الموت أو إلحاق إصابات جسدية خطيرة بالمدنيين أو غير المقاتلين ، عندما يكون الغرض من ذلك العمل هو تخويف السكان أو إرغام حكومة أو منظمة دولية على القيام بعمل ما أو عدم القيام به[٨١] ".

وعليه فالعمل الإرهابى يتكون من عناصر رئيسة منها[٨٢] :

- استخدام أو تهديد باستخدام عنف على وجه غير مألوف .
- يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد أو الدولة ذاتها .
- يوجه ضد فرد أو مجموعة من الأفراد أو ضد المجتمع بأسره .
- يهدف إلى خلق حالة من الرعب والفزع .
- بث رسالة ما وإيجاد تأثير نفسي معين يسمح بالتأثير على المستهدفين بالعمل الإرهابى .
- تهديد باستخدام العنف على وجه غير مشروع لتحقيق أهداف معينة .

- يهدف الإرهاب إلى الرعب والفزع والخوف.
- وجود تنظيم .

ومن التعريفات السابقة يمكن للباحثة أن تخلص إلى التعريف الإجرائى التالى : الاستخدام المنظم للعنف لتحقيق هدف سياسي ، وينجم عن هذا العنف إثارة الذعر بسبب الخطر العام الذى يهدد عدد غير محدود من الناس .

أركـــــان الإرهـــــاب : تتمثل أركان الإرهاب فى (٨٣) :

- الركن المادى : يتكون الركن المادى لجريمة الإرهاب من أعمال العنف الموجه إلى شخص أو مجموعة من الأشخاص أو الرهائن أو المنشآت أو الممتلكات ، وينجم عن هذا العنف تخويف أو ترويع للمواطنين أو السلطات مثل أعمال تفجير المنشآت العامة .
- الركن المعنوى : يتوافر الركن المعنوى فى جريمة الإرهاب متى توافر لدى القائمين بالعمل الإرهابى قصد العنف للتخويف والإرهاب للمستهدفين من تلك الأعمال الإرهابية ، كما لو كانت رسالة موجهة لنشر حالة الرعب ، مستخدمين فى ذلك الهدف الذى من أجله وجهت الأعمال الإرهابية.
- الركن الدولى : يشترط لاستكمال أركان جريمة الإرهاب أن تكون أفعال العنف المستخدمة فى العملية الإرهابية قد تمت بناء على خطة مرسومة من قبل دولة ضد دولة أخرى .

دوافع الإرهاب : للإرهاب دوافع متعددة حددها على نجيب فى (٨٤) :

- دوافع سياسية : ناجمة عن كبت وقمع سياسيين .
- دوافع اقتصادية : تتعلق بإنماء غير متوازن وفقر وضائقة معيشية وممارسة الكيد والحقد في حرمان وغبن بعض فئات المجتمع.
- دوافع نفسية : تتعلق بعوامل سيكولوجية وإحساس بالقهر وبالاستضعاف.
- دوافع اجتماعية : تتعلق بالأوضاع الاجتماعية من تفسخ اجتماعي متراكم وتفكك أسري وغياب المثل الصالح .
- دوافع دينية : إحياء معتقدات دينية قديمة وإعادة ترجمة مجدها وهيمنتها بقوة العنف ، مثل الصراع السياسي اليوم الذي يضج بنداءات ثأر يعود الى قرون غابرة .

- دوافع شخصية : تتعلق بهدف شخصي ضيق يتغذى بغياب المواطنة الصالحة والولاء للوطن الواحد .

ويجمل جمال النجار الدوافع التي تؤدي إلى الإرهاب بالدوافع التالية [٨٥] :

– التضليل الفكري للشباب ونشر الثقافات المنحرفة البعيدة كل البعد عن المرجعية الإسلامية والدينية والوسطية وتأويل الآيات القرآنية وتفسيرها تفسيرا مغلوطا حسب أهواء قادتهم من التيارات الفكرية المختلفة .

– غياب التربية الإسلامية الصحيحة في مدارس بعض دولنا الإسلامية واعتبار مادة الدين هامشية ، وانتشار المدارس الخاصة التي يشرف عليها أصحاب التيار الإسلامي المنحرف الذي يتبنى فكر الإرهابيين ويدفع بهم إلى الساحة .

– استغلال البطالة المنتشرة في ربوع الدول العربية وتجنيد الشباب المهمشين بالانضمام إلى صفوف الإرهابيين ، وانتشار الأمية والجهل وتدنى الثقافة الدينية ، وأيضا تمويل بعض الدول والمؤسسات والأفراد للإرهاب بالمال والسلاح ، وأيضا استغلال الطائفية والعنصرية الموجودة في بعض البلاد العربية .

ومما سبق يستنتج تعدد دوافع الإرهاب لتشمل دوافع سياسية ، واقتصادية واجتماعية وثقافية ، وهو ما يمكن تفصيله فيما يلى :

١ – دوافع سياسية : وتتمثل فى [٨٦] [٨٧] [٨٨] [٨٩]:

- الكبت السياسي الناتج عن ديكتاتورية الدولة ، وعصفها بحقوق الأفراد وحرياتهم ، وكذلك التعديلات السياسية الفجائية المتعلقة بنظام الحكم ، والتوجهات السياسية الداخلية بصفة عامة أحد أهم أسباب اللجوء إلى الإرهاب .
- تخلف الأحزاب الساسية عن المساهمة فى حل المشكلات المختلفة التى تواجهها الدولة ، وعدم قيامها بدور ملموس وواقعى فى تقديم تصورات لها .
- قلة وجود القنوات السياسية الشرعية للشباب حتى يتسنى التعبير عن آرائهم وحل مشكلاتهم بخطط مستقبلية مدروسة .
- قلة اللجوء إلى الحوار الديمقراطى مع الشباب بمختلف جماعاته وتنظيماته ، وبالتالى يسهل التأثير عليهم من جانب التنظيمات الإرهابية ضد حكوماتهم وسياساتها .

- فشل سياسات الحكومات المتوالية فى تقديم الحلول للمشكلات المهمة فى جميع النواحى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية . ومن ثم لجأ هؤلاء إلى التنظيمات الإرهابية كما يجد فيه الأمن والأمان والاستقرار المادى .

-غياب مشروع اجتماعى للحكومات مع الشعب يفقد البعض الولاء والانتماء للوطن .

- قلة تواجد الدولة الفعال أحد أسباب التى جعلت جماعات الإرهاب تتحدى سلطة الدولة ، كما أن ممارسات بعض العاملين فى أجهزة الدولة فى تطبيقهم للقوانين واللوائح التى تجعل المواطنين فى بعض الأحيان فى حالة استفزاز ، كما أن ضعف وعدم فاعلية الأحزاب السياسية ، وعدم قدرتها على استيعاب الشباب والتعبير عن مطالبهم فتح مجال استيعاب الشباب فى تنظيمات تجعلهم يشعرون بكيانهم وقوتهم .

- قصور التربية السياسية السلمية للشباب سواء داخل الأسرة أو المدرسة بل على صعيد المجتمع ككل ، ومن ثم يسهل استقطاب الشباب وإخضاعه للتأثيرات من جانب الجماعات الإرهابية تحت زعم الدين دون تحكيم للعقل والمنطق والأهداف القومية للبلاد . بالإضافة إلى عزوف الشباب عن المشاركة السياسية فى حياة ديمقراطية سلمية .

٢- دوافع اقتصادية : وتتمثل فى [٩٠] :

- الفقر حيث يعتبر من أهم العوامل المؤثرة فى الوسط الاقتصادى والمؤثرة فى اهتمامات الفرد وتوجيه سلوكه العام أو الإجرامى .
- البطالة حيث تمثل إحدى أهم الظواهر التى ترتبط بالفقر وتلعب دورا كبيرا فى ارتكاب الجرائم الإرهابية ، لأنها تخلق وضعا عقليا ونفسيا لدى الشباب يؤدى بهم إلى فراغ ذهنى ، مما يسهل عملية استقطابهم من جانب الجماعات الإرهابية فتقوم باستغلالهم وبث أفكارها المسمومة إليهم وتجندهم لخدمة أهدافها سواء كانت سياسية أو غيرها .

٣- دوافع اجتماعية : وتتمثل فى [٩١] [٩٢] [٩٣]:

- الحضارة الحديثة : حيث تعتبر الحضارة الحديثة سببا من الأسباب الاجتماعية للإجرام ، وذلك اعتمادا على أن هذه الحضارة تؤدى إلى نمو العلاقات الاجتماعية وتعجل إدماج الأفراد على اختلاف ثقافاتهم وبيئاتهم فى مجال الحياة الاجتماعية ، ومن ثم يزداد إجرامهم نتيجة التقدم الحضارى .

- وجود فراغ اجتماعى لدى الشباب ، ووجود فجوة واسعة بين الأجيال مع تزايد حالات الانفصال والطلاق والاغتراب داخل الأسرة وانعكاساته النفسية القاسية على الأبناء من الشباب (التفكك الأسرى) .
- تأخر سن الزواج والفراغ العاطفى ، وقلة توافر موارد لإتمام الزواج ، ومن ثم الدخول فى دائرة التدين غير الواعى والمتشدد ثم الانغلاق التام عن المجتمع وتكفيره ، وأخيرا الدخول فى دائرة العنف والإرهاب تحت مظلة الدين بعد تكفير المجتمع ومظاهره الحضارية .
- ضعف مؤسسات المجتمع الدينية مثل الأزهر ، وغير الدينية مثل المدرسة فى ملء الفراغ الفكرى والثقافى الذى يعانى منه الشباب واقتصار المؤسسات الدينية على تقديم الخدمات العينية والمساعدات المالية ، وإغفال الدور الاجتماعى والتربوى المهم فى إعداد النشء بصورة إيجابية لخدمة المجتمع والبيئة المحلية .
- التربية الدينية السليمة المفقودة داخل المدرسة والجامعة ، وقلة إظهار قيم الدين السمحة فى مجال العمل والعلم ، مثل التراحم والتعاون والديمقراطية والشورى ، ثم التركيز على الشكل دون جوهر الدين ليعد من الأسباب التى تساعد على نشر الإرهاب .
- فقدان الدور التربوى فى منظومة التعليم ، والاعتماد على الحفظ والتلقين والافتقار لحلقات النقاش والحوار وورش العمل ، وإتاحة الفرصة للشباب للحديث والتعبير عن مشاعره وأحاسيسه وأفكاره فى مناخ صحى ، يعد من أسباب انتشار الإرهاب.
- الفراغ الاجتماعى ووجود مسافات متباعدة بين الأجيال المختلفة وعدم التواصل .
- العزلة التى يعيشها بعض الشباب فى بداية دخولهم إلى التدين غير المستنير ثم الانغلاق التام والتطرف والدخول فى دائرة الإرهاب من قبل التنظيمات الإرهابية إقليميا ودوليا .

٤- الدوافع الثقافية : وتتمثل فى :

- الفراغ الفكرى الذى يعيشه الشباب نتيجة قصور مصادر التنوير والتثقيف الذى تشرف عليها الحكومات .

- التربية الدينية الصحيحة والمفقودة فى الأسرة والمدرسة ، وقلة إظهار التعاليم الدينية السمحة فى مجال العمل والاقتصاد للتراحم والعدالة والسماحة والديمقراطية والشورى واستبدالها بالنقاب والجلباب التى لم يناد بها الإسلام .
- سياسة التعلم الخاطئة والمعتمدة فى كثير من مراحل التعليم الأولى على الحفظ والتلقين والافتقاد لحلقات النقاش والحوار وعدم الترغيب فى روح البحث وراء الحقيقة واستيعابها .
- التطرف الفكرى الدينى : حيث تنصرف ظاهرة التطرف الفكرى كظاهرة اجتماعية إلى اعتناق مجموعة من الأفراد لرأى معين دون غيره من الآراء الأخرى . ويبعد هذا الرأى فى هذه الحالة عن الاعتدال بل المغالاة فى التشبث بهذا الرأى و الإصرار عليه . أما التطرف الدينى فهو ظاهرة اجتماعية تتحرك من دوافع نفسية وفكرية وتمس أمرا عقائديا أو فكريا أو مذهبيا ، ومن ثم هو نوع من الانحراف الفكرى . وينطوى على سلوك معيب فى التفكير وغرور فى المنطق (٩٤).

مما سبق يتضح كون الإرهاب آفة تهدد دعائم الأمن داخل المجتمعات ، وتسعى جميع الدول إلى اتخاذ التدابير للوقاية من آثاره الضارة ، ومعالجة الأسباب التى تؤدى إليه ، وفى هذا الإطار يقوم التعليم بدور مهم فى مواجهة هذا التحدى ، وفيما يلى توضيح للعلاقة بين التعليم من من أجل التماسك الاجتماعى ومواجهة الإرهاب .

ج- العلاقة بين التعليم من من أجل التماسك الاجتماعى ومواجهة الإرهاب :

يعتبر التماسك الاجتماعى عاملا أساسيا فى نجاح المجتمع فى حالات الإرهاب ، فهو يساعد على زيادة التضامن بين أفراد المجتمع . وزيادة انتمائهم إلى مجتمعهم للتعامل مع الجريمة الإرهابية مما يساعد على تحسين نوعية الحياة . حيث يترتب على تحقيق التماسك الاجتماعى فى المجتمع الإحساس بالهوية الوطنية والأهداف المشتركة التى يلتف حولها أفراد المجتمع (٩٥) .

ويؤدي التعليم عملا حيوياً ومهماً في الحفاظ على تماسك المجتمع وخلق الانتماء الوطني ومشاعر الوحدة الوطنية بين أفراد المجتمع الضرورية للمحافظة على بقاء المجتمع وتكامله والتي تنعكس بالضرورة على مكتسبات الوطن ، ويمكن أن يحقق التعليم من أجل التماسك الاجتماعى دورا مهما فى مواجهة الإرهاب ، وذلك من خلال :

- **إضافة مناهج جديدة حول الوقاية من الجريمة والانحراف توضح كيف يمكن للشباب تحصين أنفسهم من الجريمة ومعرفة السبل الناجحة للابتعاد عن مهاوي الرذيلة والانحراف ، وذلك من خلال الاستفادة من التجارب الدولية حول دور مؤسسات التربية في الوقاية من الجريمة والانحراف .**
- **ربط المدرسة بالمجتمع المحلي وتفعيل دورها في حماية أمن المجتمع المحلي، وعدم قصر نشاطها داخل أروقة المدرسة فقط ، ويمكن تفعيل ذلك عن طريق إنشاء مجلس يسمى المجلس الأمني للوقاية من الجريمة والانحراف، ويتكون هذا المجلس من عدد من أفراد المجتمع المحلي بالإضافة إلى مجموعة من أعضاء الجهاز الفني والإداري في المدرسة مع مجموعة من رجال الأمن،وتكون مهمة هذا المجلس توعية أفراد المجتمع المحلي بمخاطر الجريمة والانحراف ، وعقد اللقاءات والندوات لمناقشة مشكلات الحي ومحاولة التعاون الفاعل للقضاء عليها وطرح الحلول التي يمكن أن تساهم في تقليصها ورفع التوصيات لصانعي القرار لتفعيلها (٩٦).**
- **يمكن إفراد فصول خاصة بظاهرة الإرهاب فى المقررات الدراسية ، مع تقديم للطالب معرفة أشمل وفهما أعمق بالظاهرة الإرهابية فى المجتمع ، وأن تقدم له الأساس المعرفى القوى الذى يمكنه من معرفة واقع الجريمة الإرهابية ، والأسباب الحقيقية المختلفة لها ، والأضرار التى تلحقها بالمجتمع ، والجهود المبذولة لمكافحتها . وتسعى لتكوين اتجاه معاد للجريمة ، وبالتالى تكون المدرسة بيئة تعليمية تربوية قادرة على أن تحصن نفسها مخافة أن تصبح بيئتها مناسبة لانحراف طلابها ، وبالتالى تحصنهم ضد أنواع الانحراف (٩٧).**

وفى هذا الإطار تسعى الباحثة فيما يلى إلى الوقوف على واقع الممارسات التربوية الداعمة للتماسك الاجتماعى بمدرسة التعليم الثانوى العام فى مصر .

المحور الثانى : الإطار الميدانى : يتضمن الجانب الميدانى جانبين :

أولا : إعداد أداة الدراسة الأولى وهى الاستبانة واختيار عينة الدراسة وتطبيق الاستبانة عليها ثم معالجتها احصائيا . وفيما يلى تفصيل ذلك :

١- مراحل بناء الاستبانة :

أ- إعداد الاستبانة : لما كان الهدف من البحث هو الكشف عن الممارسات التربوية الداعمة للتماسك الاجتماعى بمدرسة التعليم الثانوى العام من وجهة نظر المعلمين . فقد قامت الباحثة بإعداد استبانة تتضمن عدد ا من الممارسات المرتبطة بدور عناصر المدرسة كمنظومة من إدارة مدرسية ، ومعلم ، ومناهج دراسية ، وأنشطة تعليمية ، ومناخ مدرسي ، وتم تصميمها اعتمادا على :

- **دراسة وتحليل البحوث والدراسات التى تناولت دور المؤسسات التعليمية فى دعم قيم التماسك الاجتماعى ، للتعرف على أهم الممارسات التربوية الداعمة للتماسك الاجتماعى كضرورة لمواجهة الإرهاب .**
- **الاطلاع على الدراسات والبحوث المتاحة المتعلقة بدور المؤسسات التعليمية فى مواجهة الإرهاب .**
- **قيام الباحثة من خلال الإشراف على مجموعات التدريب الميدانى بمقابلة عدد من معلمى المرحلة الثانوية ، واستطلاع رأيهم عن الممارسات التربوية ، التى يمكن أن تسهم فى دعم التماسك الاجتماعى بالمدرسة ، وأمكن من هذه خلال هذه المقابلات تحديد بعض المحاور التى تم اشتملت عليها الاستبانة .**

ب- وصف الاستبانة :

تضمنت الاستبانة فى صورتها النهائية٨٣ عبارة تمثل أهم الممارسات التربوية الداعمة للتماسك الاجتماعى فى مدرسة التعليم الثانوى العام ، موزعة على خمسة أبعاد ، وهى :

- **البعد الأول : ممارسات تتعلق بدور الإدارة المدرسية .**
- **البعد الثانى : ممارسات تتعلق بدور المعلم**
- **البعد الثالث : ممارسات تتعلق بدور المناهج الدراسية .**
- **البعد الرابع : ممارسات تتعلق بدور الأنشطة المدرسية .**

❖ **البعد الخامس : ممارسات تتعلق بدور المناخ المدرسي .**

وجاءت العبارات من النوع المقيد حيث طلب من أفراد العينة إبداء الرأى حول كل منها باختيار درجة تحقق كل عبارة حيث جاءت الخيارات تتحقق بدرجة كبيرة – تتحقق إلى حد ما – تتحقق بدرجة قليلة .

ج- صدق وثبات الاستبانة :

١- الصدق :

- **صدق المحكمين : تم إعداد الصيغة الأولية للاستبانة ثم عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة كلية التربية بدمياط للتعرف على آرائهم حول المفردات المقترحة ، ومدى ملاءمة المفردات لكل مجال ، ومناسبة صياغتها ، وقد تم الأخذ بالآراء التى عرضها السادة المحكمين سواء فى إضافة أو حذف بعض المفردات أو تعديل صياغتها ، ومدى ارتباط كل منها بالبعد الذى تنتمى إليه .**
- **صدق الاتساق الداخلى : تم تطبيق الاستبانه على ٣٥ معلما بمرحلة التعليم الثانوى العام ، كتجربة استطلاعية من أجل ضبط الاستبانه ، وقد قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب الارتباط بين الدرجات الكلية لكل محور والدرجات الكلية للاستبانة ، وجاءت النتائج كما هى مبينة فى الجدول التالى :**

جدول (١)

معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية لكل محور والدرجات الكلية للاستبانة.

محاور الاستبانة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
الإدارة المدرسية	٠.٥٥	٠.٠١	دال
المعلم	٠.٧٣	٠.٠١	دال
المناهج الدراسية	٠.٩٢	٠.٠١	دال
الأنشطة المدرسية	٠.٦١	٠.٠١	دال
المناخ المدرسي	٠.٤٩	٠.٠١	دال

يبين الجدول (١) السابق أن معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية لكل محور والدرجات الكلية للاستبانة ، حيث تراوحت ما بين (٠.٥٥ – ٠.٩٢) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) وبذلك تعتبر المحاور صادقة لما وضعت لقياسه.

٢ـ حساب ثبات الاستبانة :

وقد تحققت الباحثة من ثبات الإستبانة بطريقة معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient ، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (٢) التالى :

جدول (٢)
نتائج اختبار ألفا كرونباخ للاستبانة ومحاورها.

محاور الاستبانة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الإدارة المدرسية	٢٢	٠.٨٧
المعلم	١٥	٠.٧٨
المناهج الدراسية	١٦	٠.٨٧
الأنشطة المدرسية	١٥	٠.٨٥
المناخ المدرسي	١٦	٠.٩١
الاستبانة	٨٤	٠.٩٢

يبين الجدول (٢) أن معاملات الثبات للاستبانة ومحاورها حيث تراوحت ما بين (٠.٧٨ – ٠.٩١) للمحاور ، وبلغت قيمت معامل الثبات للاستبانة (٠.٩٢) ، وهو معامل ثبات عال يمكن الوثوق به من أجل استخدام أداة الدراسة لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة .

د– تطبيق الاستبانة : قامت الباحثة بتوزيع عدد (٥٠٠) استبانة على معلمى الرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية واللغة العربية والدراسات الإسلامية واللغة الانجليزية بمدارس التعليم الثانوى العام بمحافظة دمياط موزعين على الإدارات التعليمية المختلفة ، ذلك بنسبة ١٧ % من حجم المجتمع الأصلى للعينة حيث بلغ إجمالى المجتمع الأصلى ٢٩٤٠ معلما [٩٧] . وحرصت الباحثة عند توزيع الاستبانات على توضيح طبيعة البحث وأهميته والحاجة إليه ، وكيفية الاجابة عن مفردات الاستبانة . وقد تم جمع الاستبانات واستبعاد غير المكتمل الاستجابة على كل بنوده.

ويوضح الجدول (٣) التالى الاستبانات الصالحة للتفريغ والمعالجة الإحصائية :

جدول (٣)

يبين الاستبانات الصالحة للتفريغ والمعالجة الإحصائية

أفراد العينة	النسخ الموزعة	النسخ المستردة	الفاقد	المستبعد	الصالح	نسبة الصالح %
إدارة دمياط	٥٠	٤٢	٨	-	٤٢	% ٨٤
إدارة دمياط الجديدة	٥٠	٤٥	٥	٣	٤٢	%٨٤
إدارة فارسكور	٥٠	٤١	٩	-	٤١	% ٨٢
إدارة كفر البطيخ	٥٠	٤٦	٤	-	٤٦	% ٩٢
إدارة الروضة	٥٠	٤٤	٦	٢	٤٢	% ٨٤
إدارة عزبة البرج	٥٠	٣٩	-	-	٣٩	% ٧٨
إدارة الزرقا	٥٠	٣٩	١١	-	٣٩	% ٧٨
إدارة ميت أبو غالب	٥٠	٤١	٩	٣	٣٨	%٧٦
إدارة السرو	٥٠	٤٤	٦	٢	٤٢	% ٨٤
إدارة كفر سعد	٥٠	٤٣	٧	-	٤٣	%٨٦
المجموع	٥٠٠				٤١٤	% ٧٨

- **٢- أساليب المعالجة الإحصائية :**

استعانت الباحثة بالرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) لإجراء التحليلات والإحصاءات اللازمة لبيانات الاستبانة , وذلك كما يلى :

- **معامل الارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلى لعبارات الاستبانة.**
- **التكرارات والنسب المئوية.**
- **معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة .**
- **اختبار كا^{2} لدلالة الفروق بين الاستجابات.**
- **المتوسط الحسابى .**
- **مقياس ليكرت الثلاثى . كما يوضحه الجدول (٤) التالى :**

جدول (٤)

الرأى	تتحقق بدرجة كبيرة	تتحقق بدرجة متوسطة	تتحقق بدرجة قليلة
الوزن	٣	٢	١
المتوسط المرجح	(من ٢.٣٤ إلى ٣)	(من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣)	(من ١ إلى ١.٦٦)

نتائج تحليل الاستبانة وتفسيرها :

فيما يلى عرض تفصيلى لنتائج الاستبانة وذلك من وجهة نظر معلمى مرحلة التعليم الثانوى العام :

البعد الأول: الإدارة المدرسية :

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية ونتائج اختبار كا^2 لدلالة الفروق بين آراء أفراد عينة البحث نحو عبارات المحور الأول الخاص بدور الإدارة المدرسية الداعم للتماسك الاجتماعى.

عبارات المحور الأول	الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط الحسابى	الوزن النسبى (%)	كا^2	مستوى الدلالة	درجة التحقق	الترتيب
	تتحقق	تتحقق إلى حد ما	لا تتحقق							
١- يهتم بالسياسات التى تعزز المساواة و عدم التمييزبين أفراد المجتمع المدرسي.	٢٣٧	١٥٧	٢٠	١٠٤٥	٢.٥٢	٨٤.١٤	١٧٤.٥٤	٠.٠٠١	تتحقق بدرجة كبيرة	٥
٢- يتخذ سياسات لتعزيز التساند والتكاتف الاجتماعى بين أعضاء المجتمع المدرسي.	١١٥	١٨٣	١١٦	٨٢٧	٢.٠٠	٦٦.٥٩	٢٢.٠١	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	٢١
٣- يشجع الطلاب على الاشتراك فى حياة المدرسة ، ويشجعهم على التفاعل معها.	٢٩٦	١٠٨	١٠	١١١٤	٢.٦٩	٨٩.٦٩	٣٠٦.١٤	٠.٠٠١	تتحقق بدرجة كبيرة	١
٤- يشرك المدرسة فى نشاطات المجتمع المحلى المحيط.	٨٧	١٤٣	١٨٤	٧٣١	١.٧٧	٥٨.٨٦	٣٤.٣٦	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	٢٢
٥- يسعى لتنمية شبكة من العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة.	١٦٠	٢٢٥	٢٩	٩٥٩	٢.٣٢	٧٧.٢١	١٤٤.٤٥	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	١١
٦- يشجع دور الأخصائى الاجتماعى فى مساعدة الطلاب على تكوين علاقات اجتماعية سليمة.	٢٥٣	١٥٢	٩	١٠٧٢	٢.٥٩	٨٦.٣١	٢١٧.٨٤	٠.٠٠١	تتحقق بدرجة كبيرة	٢
٧- يوجد أشكال مختلفة للتشابك وتكوين علاقات فى الوسط المدرسي مثل اللقاءات الدورية واستغلال المناسبات الاجتماعية فى عقد احتفالات.	١٥١	٢٣٦	٢٧	٩٥٢	٢.٣٠	٧٦.٦٥	١٦٠.١٠	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	١٣
٨- يعقد لقاءات مدروسة بين الهيئة التدريسية لمناقشة قضايا اجتماعية ذات اهتمام مشترك.	١١٥	٢١٠	٨٩	٨٥٤	٢.٠٦	٦٨.٧٦	٥٨.٨٠	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	١٨
٩- يسعى لتنمية رأس المال الاجتماعى للمدرسة.	١٤١	٢١٧	٥٦	٩١٣	٢.٢١	٧٣.٥١	٩٤.٠١	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	١٥

١٠- يسعى لتنمية رأس مال اجتماعى مع المجتمع المحلى المحيط من خلال إقامة علاقات مستدامة بين المدرسة والهيئات المحلية.	١٢٧	٢١٩	٦٨	٨٨٧	٢.١٤	٧١.٤٢	٨٣.٩٣	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	١٧
١١- يحرص على دمج فئات طلابية من خلفيات اجتماعية – اقتصادية – دينية مختلفة.	١٢٦	١٦٨	١٢٠	٨٣٤	٢.٠١	٦٧.١٥	٩.٩١	٠.٠٠٧	تتحقق إلى حد ما	٢٠
١٢- يشجع مشاركة الطلاب فى مؤسسات العمل التطوعى المحلية والوطنية.	٢٠٢	١٥٨	٥٤	٩٧٦	٢.٣٦	٧٨.٥٨	٨٣.٧١	٠.٠٠١	تتحقق بدرجة كبيرة	٩
١٣- يساعد الطلاب على اكتساب المعارف والمهارات اللازمة للمشاركة في التفاعلات وفي العمل الشخصي والاجتماعي والمدني.	٢٢٥	١٧٢	١٧	١٠٣٦	٢.٥٠	٨٣.٤١	١٦٩.٣٢	٠.٠٠١	تتحقق بدرجة كبيرة	٦
١٤- يعزز التعلم من أجل السلامة والتماسك الاجتماعي.	٢٠٧	١٩٥	١٢	١٠٢٣	٢.٤٧	٨٢.٣٧	١٧٣.٠٩	٠.٠٠١	تتحقق بدرجة كبيرة	٧
١٥- يحرص على أن تسود المدرسة العلاقات الإيجابية من خلال تعزيز الثقة والاحترام والتقدير.	٢٤٥	١٤٢	٢٧	١٠٤٦	٢.٥٣	٨٤.٢٢	١٧٢.٣٦	٠.٠٠١	تتحقق بدرجة كبيرة	٤
١٦- يوفر فرص تعليمية عادلة ومتساوية للجميع ، بما في ذلك الطلاب المنتمين لأقليات محرومة اجتماعيا واقتصاديا.	٢٢٥	١٥٧	٣٢	١٠٢١	٢.٤٧	٨٢.٢١	١٣٨.٨٨	٠.٠٠١	تتحقق بدرجة كبيرة	٨
١٧- يعزز تكافؤ الفرص ، وبناء مجتمع متناغم العلاقة بين أعضاء المجتمع المدرسي.	١٠٤	٢٢١	٨٩	٨٤٣	٢.٠٤	٦٧.٨٧	٧٥.٧٠	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	١٩
١٨- يحرص على تلبية الاحتياجات المختلفة للطلاب ، واتخاذ التدابير اللازمة لإثراء حياة الطلاب المدرسية.	١٥٦	٢١٩	٣٩	٩٤٥	٢.٢٨	٧٦.٠٩	١٢٠.٩١	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	١٤
١٩- يشجع منع العنف وتحسين سلامة الطلبة.	٢٤٧	١٥٠	١٧	١٠٥٨	٢.٥٦	٨٥.١٩	١٩٣.٢٣	٠.٠٠١	تتحقق بدرجة كبيرة	٣
٢٠- يحسن مناخ التعايش وينفذ استراتيجيات التفاوض و حل النزاعات بين أعضاء المجتمع المدرسي.	١٤٩	٢٥٢	١٣	٩٦٤	٢.٣٣	٧٧.٦٢	٢٠٨.٢٨	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	١٠
٢١- يحسن الإجراءات الرامية إلى إذكاء الوعي بأهمية التماسك الاجتماعي .	١٤٩	٢٤٦	١٩	٩٥٨	٢.٣١	٧٧.١٣	١٨٨.٠١	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	١٢
٢٢- يعمل مع الآباء والمجتمعات المحلية لدعم وتعزيز دور التعليم فى دعم التماسك الاجتماعى.	١٥٨	١٦١	٩٥	٨٩١	٢.١٥	٧١.٧٤	٢٠.١٣	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	١٦
دور الإدارة المدرسية الداعم للتماسك الاجتماعى					٢.٣٠	٧٦.٦٧			تتحقق إلى حد ما	

يبين الجدول (٥) نتائج اختبار "كا٢" لدلالة الفروق بين آراء أفراد عينة الدراسة فى عبارات البعد الأول الخاص بدور الإدارة المدرسية الداعم للتماسك الاجتماعى ، حيث جاءت

جميع قيم "كا٢" دالة إحصائياً ، ووقعت آراء أفراد عينة البحث فى مستوى "تتحقق بدرجة كبيرة " للعبارات أرقام (١ ، ٣ ، ، ٦ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩) حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابى لهذه العبارات ما بين (٢.٣٦ – ٢.٦٩) و تراوحت الأوزن النسبية ما بين (٧٨.٥٨% – ٨٩.٦٩%) ، وتفسر الباحثة ذلك بما يلى :

- وعى مديرى المدارس بدورهم المهم فى تحقيق أهداف مدارسهم ، وتوفير ظروف ملائمة للعمل ، وتحقيق جو مناسب من العلاقات الإنسانية ، والتحفيز المناسب للطلاب والمعلمين ، ودفعهم نحو العمل الجماعى لتعزيز أدائهم .
- امتلاك المدير للمهارات القيادية التى تدفع بمدرسته كمنظمة متعلمة نحو التطوير والتجديد المستمر .
- يستغل وقته فى العمل الميدانى والعمل مع الجميع ، كما يطبق سياسة الباب المفتوح ، ولا يعيش فى عزلة عن بقية العاملين فى المجتمع المدرسي .
- يدرك أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في استغلال الجماعات المدرسية المختلفة في تنمية خبرات أعضائها وتشجيع هوايتهم وتدريبهم على السلوك الاجتماعي الذي يتطلبه المجتمع .
- يلتزم باللوائح والقرارات التعليمية التى تحرص على التقليل من العنف المدرسى ، ومحاولة فض النزاعات وحل الخلافات التى تحدث بين الطلاب ، وذلك بالاستعانة بذوى الاختصاص والاستفادة مثل الاخصائى الاجتماعى ، لمنع حدوث أزمات .
- الالتزام بمبادئ العدالة وتكافؤ الفرص التعليمية التى تحرص الوزارة على تطبيقها ، وذلك فى إطار التطبيق للمادة ١٩ من دستور ٢٠١٤ ، التى نصت على أن "التعليم حق لكل مواطن، هدفه بناء الشخصية المصرية ، والحفاظ على الهوية الوطنية ، وتأصيل المنهج العلمي في التفكير، وتنمية المواهب وتشجيع الابتكار، وترسيخ القيم الحضارية والروحية ، وإرساء مفاهيم المواطنة والتسامح وعدم التمييز" . (٩٩)
- وعى مديرى مدارس التعليم الثانوى بأهداف التعليم الخاصة بتلك المرحلة التى تؤكد على ترسيخ مفهوم الحرية كحق ، والمشاركة الجماعية كضرورة اجتماعية ، وتشجيع العمل التطوعى وتعزيز قيم التعاون .

- **حرص مديرى المدارس على تعميق التلاحم الاجتماعى والوطنى ، من خلال أشكال المساعدات والتفاعلات المختلفة للطلاب مع مختلف قطاعات المجتمع .**
- **أن الإدارة المدرسية يقع على عاتقها توفير المناخ المناسب لتوطيد العلاقات الاجتماعية ، وإقناع كل العاملين بالمدرسة بأهمية ذلك من خلال اجتماعات تجمع فيه أعضاء المدرسة معا للمناقشة فى الأمور الخاصة بالمدرسة .**
- **حرص الإدارة المدرسية على استغلال المجالس التى تتواجد بالمدرسة مثل مجلس الأمناء والآباء والمعلمين فى تعزيز رأس المال الاجتماعى من خلال ماتنظمه من ندوات وحفلات ونشاطات تدعو فيه أعضاء من المجتمع الخارجى وأولياء الأمور ، مما يسهم فى توطيد العلاقة بين أفراد المدرسة وأفراد المجتمع .**

وقد وقعت آراء أفراد عينة البحث فى مستوى "تتحقق إلى حد ما" للعبارات أرقام (٢ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢) حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابى لهذه العبارات ما بين (١.٧٧ – ٢.٣٣) و تراوحت الأوزن النسبية ما بين (٥٨.٨٦% – ٧٧.٦٢%).

ويتبين من الجدول ونتائجه أن دور الإدارة المدرسية الداعم للتماسك الاجتماعى متحقق بدرجة متوسطة وذلك وفقاً لآراء أفراد عينة البحث . وترى الباحثة أن ذلك يرجع إلى الأسباب التالية :

- **كثرة التحديات ، وفى مقدمتها التحديات السياسية ، والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ، وتحدى العولمة والديمقراطية التى تتطلب من مدير المدرسة إدارة مدرسته وتنظيمها بكفاءة واقتدار لمواجهة متغيرات العصر .**
- **صعوبة إدارة الوقت ، فقليلا ما يخصص مديرى المدارس وقتا كافيا لزيارة الصفوف والتفاعل مع الطلاب ، وتوثيق الصلة بين الأفراد داخل المجتمع المدرسي .**
- **غالبا ما يركز مديرى المدارس على إيجاد مناخ مدرسي داعم للتعليم والتعلم ، ويكون فيه التحصيل الأكاديمى للطلاب مرتفعا ، وخصوصا طلاب المرحلة الثانوية ، وبالتالى يحرصون على تقديم الدعم الإدارى اللازم للطلاب فى هذا الجانب فقط ، مع قلة الاهتمام بالتفاعل الاجتماعى مع الطلاب.**

- العجز عن التكيف مع مهارات العمل التى تواجه العملية التعليمية ، مثل تكنولوجياالتعليم الاتصالات ، والوعى بحاجات ومتطلبات المعلمين والطلاب لمساعدتهم على ممارسة التفاعلات الاجتماعية السوية من خلال استغلال التطورات التكنولوجية.
- غالبية المديرين يتجنبون المبادرة وإبداء الرأى ، ويتمسكون بالالتزام الشكلى بالاجراءات الموضوعة لهم . بالرغم من من تأكيد وزارة التربية والتعليم على توجهها نحو اللامركزية فى إدارة العملية التربوية ، ونحو توسيع صلاحيات مدراء المدارس ، إلا أن الإدارة تقوم على أسس من المركزية الشديدة .
- غياب الرؤية والتصور الواضح لدى مديري المدارس ، بأن المدرسة مجتمع محلي داخل المجتمع الأكبر وبالتالى يجب دعم الممارسات التربوية التى تسهم فى تحقيق التماسك الاجتماعى داخل المجتمع المدرسي ، من تعديل سلوك الطلاب ، وإكسابهم القدرة على التوافق الاجتماعي السوي ، و تنشئة الطلاب اجتماعياً وتدريبهم على الحياة والتعامل الإنساني الإيجابي .و تزويد الطلاب بالخبرات والجوانب المعرفية لإعدادهم لحياة اجتماعية أفضل .
- قلة الدعم اللازم والمقدم من المجتمع المحلى لمساعدة مديرى المدارس على تقديم الحوافزاللازمة للمعلمين لحثهم على تكوين شبكات اجتماعية ، ومساعدة الطلاب للتعرف على استعداداتهم وقدراتهم وميولهم ، وتنميتها والاستفادة منها لأقصى حد ممكن ، وربط الطلاب بالبيئة المحلية بما يحقق الرفاهية الاجتماعية ، والدخول فى تفاعلات اجتماعية ، والعمل الجماعى .
- النمط الإدارى التسلطى الذى يتبعه بعض المديرين ، وهو ما يمثل عائقا عن توفير المناخ الإنسانى والاجتماعى الذى يعلى من قدر الإنسان ويشيع القيم الإنسانية ،وقيم الترابط الاجتماعى ، والتواصل الثقافى . فعندما يكون مدير المدرسة ديكتاتوريا لا يستخدم الممارسات الديمقراطية ، فإن العلاقات بينه وبين مرءوسيه تكون سيئة كما تقل عملية تبادل الأفكاروالاراء والمقترحات . وبالتالى
- قصور اهتمام بعض مديرى المدارس الثانوية بتعميم ونشر ثقافة التسامح ، وتقبل النقد ، وقبول الاخر ، واحترام الفكر المخالف ، والإقرار بالاختلاف ، وفقه الخلاف ، وأدب الحوار ، وإدارته من خلال توفير البيئة الملائمة داخل المدرسة .

وبالتالى فإن ممارسات الإدارة المدرسية بمدرسة التعليم الثانوى العام الداعمة للتماسك الاجتماعى جاءت فى مستوى "تتحقق إلى حد ما" بمتوسط حسابى (٢.٣٠) ووزن نسبى (٧٦.٦٧%). مما يشير إلى قصور فى دور الإدارة المدرسية فى هذا الجانب المهم .

البعد الثانى: المعلـــم :

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية ونتائج اختبار كا٢ لدلالة الفروق بين آراء أفراد عينة البحث نحو العبارات الخاصة بممارسات المعلم الداعمة للتماسك الاجتماعى.

عبارات المحور الثانى	الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط الحسابى	الوزن النسبى (%)	كا٢	مستوى الدلالة	درجة التحقق	الترتيب
	تتحقق	تتحقق إلى حد ما	لا تتحق							
١- يشجع الطلاب على المشاركة فى نشاطات وشبكات واسعة من العلاقات الاجتماعية .	١٨١	٢٠٢	٣١	٩٧٨	٢.٣٦	٧٨.٧٤	١٢٦.٠٤	٠.٠٠١	تتحقق بدرجة كبيرة	١
٢- يساعد على إيجاد بيئة صفية مشجعةعلى العمل المشترك ، والتضامن الاجتماعى .	١٥٤	٢١٩	٤١	٩٤١	٢.٢٧	٧٥.٧٦	١١٧.٥٨	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	٢
٣- يشجع طلابه على التكاتف من أجل تحقيق أهداف مشتركة	٢١٢	١٨٣	١٩	١٠٢١	٢.٤٧	٨٢.٢١	١٥٦.٩٧	٠.٠٠١	تتحقق بدرجة كبيرة	٩
٤- يتعامل بعدالة وعدم تمييز بين الطلاب داخل المدرسة .	١٩١	١٨٩	٣٤	٩٨٥	٢.٣٨	٧٩.٣١	١١٧.٥٨	٠.٠٠١	تتحقق بدرجة كبيرة	١٠
٥- يتعامل مع الطلاب باحترام باعتبارهم لديهم أفكار واهتمامات و قادرون على لعب دور فاعل فى المجتمع .	٢٤٣	١٥٨	١٣	١٠٥٨	٢.٥٦	٨٥.١٩	١٩٦.٠١	٠.٠٠١	تتحقق بدرجة كبيرة	٥
٦- يستخدم طريقة لعب الأدوار عند مناقشة القضايا الاجتماعية .	١٣١	١٩٦	٨٧	٨٧٢	٢.١١	٧٠.٢١	٤٣.٥٨	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	٨
٧- يدرب طلابه على الممارسة الديمقراطية ، من خلال إجراء انتخابات مجالس طلاب الفصل ، والتنافس على كسب أصوات الناخبين .	١٤٧	١٦٦	١٠١	٨٧٤	٢.١١	٧٠.٣٧	١٦.١٩	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	١٥
٨- يحرص على ضبط سلوك طلابه والحد من الشغب	٢٣٦	١٥٩	١٩	١٠٤٥	٢.٥٢	٨٤.١٤	١٧٥.٤١	٠.٠٠١	تتحقق بدرجة كبيرة	١٤

اليومى .									
٩- يتيح الفرصة للطالب لتشكيل رأس مال اجتماعى خاص به .	١٤٥	٢١٢	٥٧	٩١٦	٢.٢١	٧٣.٧٥	٨٧.٥٨	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	١٢
١٠- يحرص على تطوير التواصل الإيجابى والثقة بينه وبين طلابه .	٢١٣	١٨٢	١٩	١٠٢٢	٢.٤٧	٨٢.٢٩	١٥٧.٤١	٠.٠٠١	تتحقق بدرجة كبيرة	٤
١١- يحرص على تدريب طلابه على التفكير النقدى والفهم لقضايا المجتمع المحيط .	١٨٧	١٩٨	٢٩	٩٨٦	٢.٣٨	٧٩.٣٩	١٢٩.٥٨	٠.٠٠١	تتحقق بدرجة كبيرة	٧
١٢- يحرص على تشجيع الطلاب على التعبير عن رأيهم بحرية .	١٦٤	١٨٧	٦٣	٩٢٩	٢.٢٤	٧٤.٨٠	٦٣.٠٦	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	١١
١٣- يحرص على تنمية حرية التفكير والتفكير النقدى عند الطلاب لتحليل المشكلات الاجتماعية مثل التطرف .	١٨٧	١٩٩	٢٨	٩٨٧	٢.٣٨	٧٩.٤٧	١٣٢.٠٤	٠.٠٠١	تتحقق بدرجة كبيرة	٦
١٤- يدرب طلابه على أساليب المعيشة اليومية السلمية ، بما في ذلك فن حل الصراع غير العنيف لحل الخلافات.	١٢٦	٢٣١	٥٧	٨٩٧	٢.١٧	٧٢.٢٢	١١١.٢٦	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	١٣
١٥- يعلم طلابه قبول واحترام الآخرين المختلفين دينيا وطائفيا والاختلافات بين الجنسين .	٢٢٢	١٧٥	١٧	١٠٣٣	٢.٥٠	٨٣.١٧	١٦٧.١٤	٠.٠٠١	تتحقق بدرجة كبيرة	٣
ممارسات المعلم الداعمة للتماسك الاجتماعى					٢.٣٤	٧٨.٠٧	تتحقق بدرجة كبيرة			

يبين الجدول (٦) نتائج اختبار "كا٢" لدلالة الفروق بين آراء أفراد عينة الدراسة فى عبارات المحور الثانى الخاص بممارسات المعلم الداعمة للتماسك الاجتماعى ، حيث جاءت جميع قيم "كا٢" دالة إحصائياً .

وقد وقعت آراء أفراد عينة البحث فى مستوى "تتحقق إلى حد ما" للعبارات أرقام (٢ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٤) حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابى لهذه العبارات ما بين (٢.١١ – ٢.٢٧) و تراوحت الأوزن النسبية ما بين (٧٠.٢١% – ٧٥.٧٦%).

وتفسر الباحثة استجابة أفراد العينة بأن هذه الممارسات تتحقق إلى حد ما بما يلى :

- ارتفاع كثافة الطلاب داخل الفصل الدراسى ، التى تحول دون إمكانية أن يستخدم المعلم استراتيجية لعب الأدوار فى عرض القضايا الاجتماعية ومناقشتها ، أو تمكين

الطلاب من العمل المشترك داخل الفصل الدراسي مما يسهم فى دعم قيم التماسك الاجتماعى لديهم من تسامح ومشاركة وتعاون والتزام .

- أن معظم الطلاب نظرا لطبيعة المرحلة العمرية ، يبدون العديد من السلوكيات المزعجة ، والتعامل مع الطلاب فى هذه الحالة يمثل تحديا صعبا . بالإضافة إلى أن المعلمين أنفسهم مرهقون بقضاياهم الانفعالية التى لايجدون لها حلا ، والتى تميل إلى أن تعبر عن نفسها فى ردود أفعال قد تكون غير ملائمة داخل الفصل .
- أن غالبية معلمى المواد النظرية لا يهتمون بتدريب الطلاب على ممارسة أنشطة اتحاد الطلاب داخل الفصل ، وتكوين مجالسهم التى يتشاركون فيها فى مناقشة قضاياهم ، وإنما يعتبرون ذلك من مهام الأخصائى الاجتماعى .
- قلة وعى المعلمين بطرق فض النزاعات بين الطلاب بطرق سلمية ، لذلك لا يحرصون على إيجاد حلول للنزاعات وإنما يعتبرون ذلك من اختصاصات الاجتماعى .

فى حين وقعت آراء أفراد عينة البحث فى مستوى "تتحقق بدرجة كبيرة " للعبارات أرقام (١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٥) و تراوحت قيم المتوسط الحسابى لهذه العبارات ما بين (٢.٣٦ – ٢.٥٦) و تراوحت الأوزن النسبية ما بين (٧٨.٧٤% – ٨٥.١٩%)،

وترى الباحثة أن ذلك يرجع إلى المبررات التالية :

- يعتبرالمعلم العنصرالأساسى والجوهرى فى العملية التعليمية حيث يقود العمل التربوى والتعليمى ويتعامل مع الطلاب مباشرة ، مما يكون له أكبرالأثر فى تكوينهم العلمى والاجتماعى والقيمى .
- أن معلمى المرحلة الثانوية يدركون خطورة دورهم فى دعم قيم وسلوكيات التسامح ، واحترام التنوع الدينى والثقافى ، واحترام حقوق الإنسان وتشجيع السلام .
- حرص المعلمين على ربط الطلاب بواقع المجتمع وقضاياه ومشكلاته من خلال مناقشة هذه القضايا والمشكلات داخل الفصل أثناء معالجة موضوعات المنهج المختلفة ، وتمكينهم من الإسهام إيجابيا فى حلها ومعالجتها ، من خلال المشاركة فى مختلف الفعاليات ذات الصلة بقضايا الرأى العام .

- **الحرص على تربية الأجيال على التسامح الفكرى ، والانفتاح الفكرى ، والوسطية والاعتدال ، وحرية التعبير والاختلاف والمرونة حيث تمثل الحرية العقلية ضرورة تربوية وثقافية لتحقيق الاستثارة الفكرية والرقى الحضارى .**
- **وعى المعلمين بأن التماسك الاجتماعى لا يتحقق إلا فى ظل مناخ يحترم الحريات ، ويساوى بين الطلاب فى التعامل ، ويسعى لتخفيف الفوارق فى ظل التنوع ، لذلك حرص المعلمون على تشجيع الطلاب على التعبير عن رأيهم بحرية ، وتنمية حرية التفكير والتفكير النقدى .**
- **إدراك المعلمين أن تحقيق التماسك الاجتماعى يتطلب وجود ثقافة إنسانية حقوقية ، تلتزم تخفيف التمييز على أساس الفئة والخلفية والجنس ، لذلك يعلمون طلابهم قبول واحترام الآخرين المختلفين دينيا والاختلافات بين الجنسين .**

وبالتالى يتبين من الجدول السابق ونتائجه أن أغلب ممارسات المعلم الداعمة للتماسك الاجتماعى متحققة بدرجة كبيرة ، وذلك وفقاً لآراء أفراد عينة البحث ، بمتوسط حسابى (٢.٣٤) ووزن نسبى (٧٨.٠٧%). مما يشير إلى أن ممارسات المعلم التربوية داخل مدرسة التعليم الثانوى العام تسهم فى تحقيق التماسك الاجتماعى .

البعد الثالث: المناهج الدراسية:

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية ونتائج اختبار كا٢ لدلالة الفروق بين آراء أفراد عينة البحث نحو عبارات المحور الثالث الخاص بالمناهج الدراسية ودروها فى دعم التماسك الاجتماعى.

عبارات المحور الثالث	الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط الحسابى	الوزن النسبى (%)	كا٢	مستوى الدلالة	درجة التحقق	الترتيب
	تتحقق	تتحقق إلى حد ما	لا تتحق							
١- تمكين الطلاب من مراعاة التعددية الثقافية للمجتمع.	١٨٥	٢٠٤	٢٥	٩٨٨	٢.٣٩	٧٩.٥٥	١٤٠.١٠	٠.٠٠١	تتحققبدرجة كبيرة	٦
٢- تعريف الطلاب كيفية التصرف والتعامل مع الآخرين من أجل تحسين ثقتهم واحترام الذات.	١٢٧	٢٢٩	٥٨	٨٩٧	٢.١٧	٧٢.٢٢	١٠٧.٢٦	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	١٦
٣- مساعدة الطلاب على التعامل مع العواطف وعواقب الغضب، والخوف والقتال.	٢٠٢	١٧٨	٣٤	٩٩٦	٢.٤١	٨٠.١٩	١١٩.٦٥	٠.٠٠١	تتحقق بدرجة كبيرة	٥
٤- تعريف الطلاب بمفاهيم المسئولية الاجتماعية والمشاركة والديمقراطية وخصوصا عبر حصص التربية الوطنية.	١٧٠	١٩٢	٥٢	٩٤٦	٢.٢٩	٧٦.١٧	٨٢.١٤	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	١٥
٥- تقوية التفاعل الاجتماعى وقيم المواطنة.	١٩٠	١٩١	٣٣	٩٨٥	٢.٣٨	٧٩.٣١	١١٩.٨٤	٠.٠٠١	تتحقق بدرجة كبيرة	٧
٦- تنمية قيم المساواة والتضامن الاجتماعى بين الطلاب.	٢١٦	١٨٤	١٤	١٠٣٠	٢.٤٩	٨٢.٩٣	١٧٠.٨٤	٠.٠٠١	تتحقق بدرجة كبيرة	١
٧- غرس قيم احترام التعددية فى الآراء ، والانتماءات السياسية والدينية	٢٠٨	١٩٤	١٢	١٠٢٤	٢.٤٧	٨٢.٤٥	١٧٣.٢٨	٠.٠٠١	تتحقق بردجة كبيرة	٢

لدى الطلاب.									
٨- تدريب الطلاب على ممارسة العمل التطوعى.	١٨٣	١٩٨	٣٣	٩٧٨	٢.٣٦٢	٧٨.٧٤	١٢٠.٦٥	٠.٠٠١	تتحقق بردجة كبيرة	٩
٩- تعريف الطلاب بأهمية المشاركة وبناء الشبكات الاجتماعية.	١٧٤	٢٠٦	٣٤	٩٦٨	٢.٣٣٨	٧٧.٩٤	١٢١.٢٨	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	١٢
١٠- تعريف الطلاب بأهمية التماسك الاجتماعى باعتباره ضرورة لتنمية المجتمع.	١٦٦	٢٢٢	٢٦	٩٦٨	٢.٣٣٨	٧٧.٩٤	١٤٧.٧١	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	١٢ مكرر
١١- تعريف الطلاب بحقوقهم ومسئولياتهم وحرياتهم.	١٩١	٢٠٤	١٩	١٠٠٠	٢.٤٢	٨٠.٥٢	١٥٤.٥٤	٠.٠٠١	تتحقق بردجة كبيرة	٣
١٢- إكساب الطلاب معلومات حول القوانين والعدالة والديمقراطية.	١٦٩	٢٢٣	٢٢	٩٧٥	٢.٣٦	٧٨.٥٠	١٥٦.٨٣	٠.٠٠١	تتحقق بدرجة كبيرة	١٠
١٣- تدريب الطلاب على ممارسة العمل الجماعى وخلق روح التعاون فيما بينهم .	١٦٢	٢١٨	٣٤	٩٥٦	٢.٣١	٧٦.٩٧	١٢٨.٩٣	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	١٤
١٤- بث قيم التسامح واحترام الآخر والعدل والمساواة.	١٧٨	٢١٥	٢١	٩٨٥	٢.٣٨	٧٩.٣١	١٥٣.٧٥	٠.٠٠١	تتحقق بدرجة كبيرة	٧ مكرر
١٥- تدريب الطلاب على تحمل المسئولية.	١٩٠	٢٠٦	١٨	١٠٠٠	٢.٤٢	٨٠.٥٢	١٥٧.٤٥	٠.٠٠١	تتحقق بدرجة كبيرة	٣ مكرر
١٦- تشجيع الطلاب على المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية البناءة.	١٦٥	٢٢٥	٢٤	٩٦٩	٢.٣٤١	٧٨.٠٢	١٥٤.٣٠	٠.٠٠١	تتحقق بدرجة كبيرة	١١
المناهج الدراسية ودروها فى دعم التماسك الاجتماعى					**٢.٣٦**	**٧٨.٨٣**	**تتحقق بدرجة كبيرة**			

يتبين من الجدول (٧) أن دور المناهج الدراسية فى دعم التماسك الاجتماعى متحقق بدرجة كبيرة وذلك وفقاً لآراء أفراد عينة البحث بمتوسط حسابى (٢.٣٦) ووزن

نسبى (٧٨.٨٣%). حيث جاءت جميع قيم "كا٢" دالة إحصائياً، ووقعت آراء أفراد عينة البحث فى مستوى "تتحقق بدرجة كبيرة " للعبارات أرقام (١ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦) حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابى لهذه العبارات ما بين (٢.٣٤ – ٢.٤٩) و تراوحت الأوزن النسبية ما بين (٧٧.٩٤% – ٨٢.٩٣%) .

وتفسر الباحثة ذلك بما يلى :

- أن للمناهج الدراسية أهمية بالغة انطلاقا من الأهداف المتوخاة، في تنمية المهارات اللازمة التي تمكن المتعلم من التأثير الايجابي في الحياة الاجتماعية، باعتبار ان المهمة الاساسية للمنهج تقوم على تنمية و تطوير المجتمع و استمراريته .
- تعدد أهداف المناهج لتهتم بتنمية المعرفة السياسية عند الطلاب من خلال تعريفهم بمفاهيم الديمقراطية و حقوق الانسان، والمؤسسات السياسية و الاجتماعية، و التنوع الثقافي و التاريخي و تقديره . و أهداف تهتم بتنمية القيم و الاتجاهات التي يحتاجها الطالب ليكون مسئولا و صالحا . و يتم هذا من خلال إكساب الطالب احترام الذات و الآخرين، و الانصات، و حل الصراعات ، و غيرها من القيم المجتمعية. بالإضافة إلى أهداف متعلقة بمهارات المشاركة الفاعلة عند الطلبة من خلال إكسابهم مهارات المشاركة في الحياة المدرسية والمجتمع.
- وعى واضعى المناهج بضرورة تضمين محتويات المناهج موضوعات من شأنها أن تسهم فى دعم التماسك الاجتماعى بالمجتمع المصرى ، وذلك تماشيا مع توجهات الدولة التى تؤكد على تدعيم القيم المدنية المشتركة بين أفراد المجتمع ، وتدريب الطلاب على الانتباه والتركيز على مشكلات التواصل بين الأفراد داخل المجتمع الواحد ، وتعزيز وعى الطلاب بتنمية المشاركة والاندماج فى المشروعات المجتمعية .
- حرص واضعى المناهج على توفير المناخ الصفى الذى يساعد الطلاب على تقوية الروابط والعلاقات الاجتماعية ، وتقليل الفوارق بينهم ، وذلك من خلال استخدام الأنشطة واستراتيجيات التدريس التى تتيح للطلاب الفرصة للتواصل والمشاركة فى التعلم على قدم المساواة دون إقصاء لأحد منهم وفقا لمستواه الاقتصادى أو الاجتماعى أو التعليمى .

- حرص واضعى المناهج على تضمين المناهج المهام والأنشطة التى تدفع الطلاب إلى المشاركة والتضامن مع زملائهم والمجتمع وتحمل المسئولية الاجتماعية تجاه قضايا المجتمع المعاصرة
- التاكيد على الموضوعات التى تدعم ثوابت القيم والموروثات الثقافية التى تميز الهوية المصرية ، مثل المساواة والعدل والحوار والتشاور وحل الخلافات والاعتراف بالآخر ، واحترام الآخر ، وتجنب العنصرية . مما يسهم فى ارتباط الطلاب بمعايير وقيم عامة مشتركة توحد بينهم ، وتدعم إحساسهم بالتضامن المشترك والمسئولية الاجتماعية .
- حرص واضعى المناهج على تضمين المناهج الدراسية العمليات الاجتماعية التى تساعد على غرس الشعور بالانتماء لدى الأفراد إلى المجتمع ، والشعور بأنه معترف به ومقبول كعضو فى مجتمعه ، وتشمل : الإحساس بالانتماء إلى الأسرة ، والجماعات الاجتماعية ، بناء قيم مشتركة والمساواة ، الحد من التفاوت فى الثروة والدخل ، القدرة على المشاركة فى العمل ومواجهة التحديات المشتركة (١٠٠) .

فى حين وقعت آراء أفراد عينة البحث فى مستوى "تتحقق إلى حد ما" للعبارات أرقام (١ ، ٤ ، ١٣) حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابى لهذه العبارات ما بين (٢.١٧ – ٢.٣١) و تراوحت الأوزن النسبية ما بين (٧٢.٢٢% – ٧٦.٩٧%).

وترى الباحثة أن ذلك يرجع إلى :

- إن المدارس تتبنى نظاما تعليميا يرسخ لدى الطالب حفظ المادة العلمية ، دون تمكينه من الإبداع ، ودون المزاوجة بين المعرفة التعليمية والتطبيق العملى ، فالمعلمين نادرا مايسألون أو يشجّعون الطلاب على التعبير عن آرائهم بشأن الموضوعات المطروحة عليهم فى المناهج .
- أن منهج التربية الوطنية يقصر مفهوم التربية المدنية على حقوق المواطنين وواجباتهم، ولاتُتاح للطلاب سوى فرص قليلة داخل أو خارج المدرسة لتطبيق المفاهيم التي تعلموها في الصف ، ولا تتاح لهم سوى فرصة ضئيلة للحوار المفتوح والتفكير النقدى فى مختلف الموضوعات المطروحة عند دراسة المنهج .
- معظم الطلاب يدركون بأن ما تعلموه في المدرسة لاصلة له بما يدور في المجتمع ، ولايتعلمون كيفية تحليل واقتراح الحلول للمشكلات الاجتماعية الكبيرة مثل الأمية والتمييز

ضدّ الإناث والبطالة وتعاطي المخدرات وعمالة الأطفال والتطرف والعنف والارهاب .وليس ثمّة أي ارتباط مهم بين مناهج الدراسات الاجتماعية والقضايا الاجتماعية والسياسية التي تتعلق بالتنمية الشاملة للمجتمع المصرى .

- على الرغم من أن الكتب المدرسية تشجع على المشاركة المدنية ، إلا أن هذا لايترجم إلى نشاط فعلي . إذ لايطلب من الطلاب القيام بخدمة المجتمع أو المشاركة في الحياة المدنية عبر أشكال أخرى من الأنشطة اللاصفية ، كما أن جداول الواجبات المنزلية والدروس الخصوصية المزدحمة تعني أنه لن يتوفر لديهم الوقت للانخراط في مثل هذه الأنشطة حتى لو رغبوا في ذلك .وهكذا، لايكتسب الطلاب المهارات الخاصة بالعمل الجماعى والتطوع إلى غيرها من المهارات التى تسهم فى تحقيق التماسك الاجتماعى .

وبالتالى يتبين من الجدول السابق ونتائجه أن أغلب ممارسات المعلم الداعمة للتماسك الاجتماعى متحققة بدرجة كبيرة ، وذلك وفقاً لآراء أفراد عينة البحث ، بمتوسط حسابى (٢.٣٤١) ووزن نسبى (٧٨.٨٣%). مما يشير إلى أن المناهج الدراسية الخاصة بمرحلةالتعليم الثانوى العام تسهم فى تحقيق التماسك الاجتماعى .

البعد الرابع: الأنشطة المدرسية:

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية ونتائج اختبار كا^2 لدلالة الفروق بين آراء أفراد عينة البحث نحو عبارات البعد الرابع الخاص بالأنشطة المدرسية ودروها فى دعم التماسك الاجتماعى.

عبارات المحور الرابع	الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط الحسابى	الوزن النسبى (%)	كا^2	مستوى الدلالة	درجة التحقق	الترتيب
	تتحقق	تتحقق إلى حد ما	لا تتحق							
١- يتدرب الطلاب على الاعتماد المتبادل فيما بينهم أثناء ممارسة الانشطة .	١٥٨	٢٤٣	١٣	٩٧٣	٢.٣٥	٧٨.٣٤	١٩٦.٠١	٠.٠٠١	تتحقق بدرجة كبيرة	١
٢- تدرب الطلاب على ممارسة مهارات اجتماعية أثناء ممارسة الأنشطة الاجتماعية .	١٥١	٢٣٨	٢٥	٩٥٤	٢.٣٠٤	٧٦.٨١	١٦٦.٢٢	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	٣
٣- تفسح الأنشطة الثقافية للطلاب الفرصة للتعرف على أوضاع المجتمع ومشكلاته .	١٥٤	٢٣٤	٢٦	٩٥٦	٢.٣١	٧٦.٩٧	١٥٩.٥٤	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	٢

٤- يستدعى متخصصون لمناقشة المشكلات الاجتماعية كالفقر والبطالة وتلوث البيئة .	١٣٧	٢٤٨	٢٩	٩٣٦	٢.٢٦	٧٥.٣٦	١٧٣.٧٨	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	٩
٥- يتدرب الطلاب أثناء ممارسة النشاط على العمل المشترك ووحدة الهدف .	١٣١	٢٤١	٤٢	٩١٧	٢.٢١	٧٣.٨٣	١٤٤.٠١	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	١٢
٦- يتم السماح للطلاب للمشاركة فى الحياة المدرسية من خلال مجالسهم المختلفة .	١٣٠	٢٥٦	٢٨	٩٣٠	٢.٢٥	٧٤.٨٨	١٨٩.٠٤	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	١٠
٧- تتاح الفرصة للطلاب لممارسة نشاطات يتدربون خلالها على تحمل المسئولية الاجتماعية .	٩٣	١٧٤	١٤٧	٧٧٤	١.٨٧	٦٢.٣٢	٢٤.٦٥	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	١٤
٨- ينتج عن الانتخابات الطلابية مجلس طلبة يتولى تعريف الطلاب بحقوقهم وكيفية الدفاع عنها	١٥١	٢٢٨	٣٤	٩٤٣	٢.٢٨	٧٥.٩٣	١٣٨.٣٠	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	٧
٩- يوجد درجة عالية من الاعتماد المتبادل بين الطلاب أثناء ممارسة الأنشطة .	١١٥	١٩٢	١٠٧	٨٣٦	٢.٠٢	٦٧.٣١	٣١.٩٣	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	١٣
١٠- تتميز التبادلات الاجتماعية بين الطلاب أثناء ممارسة الأنشطة بالثقة .	١٤٨	٢٤١	٢٥	٩٥١	٢.٢٩٧	٧٦.٥٧	١٧٠.١٣	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	٥
١١- يتم تشجيع الطلاب على ممارسة أنشطة تسهم فى خدمة المجتمع المحلى المحيط .	١٣٨	٢٥٣	٢٣	٩٤٣	٢.٢٨	٧٥.٩٣	١٩١.٦٧	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	٧ مكرر
١٢- يتم أثناء ممارسة الأنشطة الثقافية تناول قضايا المواطنة المتعلقة بالعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان وتماسك المجتمع والترابط المحلى والعالمي .	٧٥	٢١٠	١٢٩	٧٧٤	١.٨٧	٦٢.٣٢	٦٦.٩١	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	١٤ مكرر
١٣- تتيح ممارسة الأنشطة الفرصة للطلاب للانخراط في المشروعات تعزز التعاون مع الآخرين	١١٨	٢٦٩	٢٧	٩١٩	٢.٢٢	٧٣.٩٩	٢١٦.٥٤	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	١١

وحل المشكلات .									
١٤- يتم التأكيد على العلاقات الإنسانية التى تساعد الطلاب على تعلم كيفية تقدير أوجه التشابه والاختلاف التى بين بعضهم البعض وتحسين العلاقات .	١٤٨	٢٤٣	٢٣	٩٥٣	٢.٣٠٢	٧٦.٧٣	١٧٦.٤٥	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	٤
١٥- يتدرب الطلاب أثناء ممارسة الأنشطة على تكوين شبكات اجتماعية وتنظيمية .	١٤١	٢٥٠	٢٣	٩٤٦	٢.٢٩	٧٦.١٧	١٨٦.٨٠	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	٦
الأنشطة المدرسية ودروها فى دعم التماسك الاجتماعى					٢.٢١	٧٣.٥٦			تتحقق إلى حد ما	

يبين الجدول (٨) نتائج اختبار "كا٢" لدلالة الفروق بين آراء أفراد عينة الدراسة فى عبارات المحور الرابع الخاصة بالأنشطة المدرسية ودروها فى دعم التماسك الاجتماعى ، حيث جاءت جميع قيم "كا٢" دالة إحصائياً، ووقعت آراء أفراد عينة البحث فى مستوى "تتحقق بدرجة كبيرة " للعبارة الأولى حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابى لهذه العبارة (٢.٣٥)والوزن النسبى (٧٨.٣٤%)، فى حين وقعت آراء أفراد عينة البحث فى مستوى "تتحقق إلى حد ما" لباقى العبارات حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابى لهذه العبارات ما بين (١.٨٧ – ٢.٣١) و تراوحت الأوزن النسبية ما بين (٦٢.٣٢% – ٧٦.٩٧%).

وترى الباحثة أنه على الرغم من أن الأنشطة الطلابية فى مدارس التعليم الثانوى متنوعة ، وتوفر فرصا لتعزيز قيم المشاركة والتضامن والتعاون والانتماء وحرية الرأى والثقة بالنفس والاعتزاز بالهوية والديمقراطية وغيرها من القيم التى تسهم فى دعم التماسك الاجتماعى ، إلا أن ممارسة الأشطة بشكل فعال يشوبه الكثير من أوجه القصور ، بسبب :

- **قلة توافر الإمكانات المادية المناسبة لتحقيق متطلبات الأنشطة المدرسية فالأبنية المدرسية ضيقة وميزانيات النشاط ضئيلة ، ونظام الفترتين في بعض المدارس لا يسمح بالوقت اللازم لممارسة النشاط .**
- **فتور قدرة المعلمين على تنظيم الأنشطة المدرسية وريادتها ، وهذا القصور يرجع إلى عدة أسباب منها انشغال المعلمين بجداول دراسية كبيرة لا تسمح بالوقت والجهد اللازمين لممارسة الإشراف على النشاط المدرسي.**

- **تعتبر درجات الإجابة عن أسئلة الامتحانات هي المعيار الوحيد للحكم على نجاح العملية التعليمية ، مع قلة الاهتمام بالأنشطة المدرسية .مما يؤدى إلى قلة تعاون معلمي المدرسة في تحقيق الأهداف المنشودة من النشاط المدرسي ، واهتماماتهم الزائدة بالجانب المعرفي دون سواه .**
- **معارضة كثير من أولياء الأمور لممارسة أبنائهم النشاط المدرسي باعتبار أن هذا النشاط يعطلهم عن عملية تحصيل المعارف التي هي الهدف الأساسي لمدرسة التعليم الثانوى .**
- **ندرة وجود دليل بالأنشطة المدرسية غير الصفية يمكن أن تسترشد به المدرسة عند التخطيط للنشاط المدرسي.**
- **قلة الوعى لدى القائمين على تنظيم الأنشطة المدرسية بأهمية العمل الجماعى والعمل التطوعى .**
- **يتم التركيز دائما فى المدرسة الثانوية على تدريب الطلاب على حفظ الحقائق والمعلومات عن ظهر قلب ، حيث يعود الطلاب لمنازلهم محملين بعبء ثقيل من الواجبات المنزلية ، ويدرس معظمهم على يد مدرسين خصوصيين بعد ساعات الدوام المدرسي ، وفى الصباح الباكر فى أغلب الأحيان . وعلى الرغم من الإمكانيات المالية المحدودة للكثير من الآباء والأمهات، فهم يشعرون بأنهم ملزمون بتوفير الدروس الخصوصية لأبنائهم للتعويض عن قلة جودة التعليم في المدارس .ونتيجة لذلك، لايتوفر لدى الطلاب الوقت اللازم للانخراط في الأنشطة اللاصفية مثل الرياضة أو الأنشطة الثقافية والمدنية.**
- **قليلا ما يطلب من الطلاب المشاركة في الأنشطة المدنية أو الانخراط في مشاريع خدمة المجتمع خارج المدرسة . التى يتدربون خلالها على التضامن ومساعدة الاخر وترسيخ روح الفريق ، كما لايسمح لهم بالمشاركة في الأنشطة الخاصة بصناعة القرار أو المشاريع التي تعزز الممارسات الديمقراطية .**
- **غياب المجالس الطلابية فى المدارس الحكومية وإذا وجدت فإنها لا تمارس نشاطاتها بشكل يسمح بتدريب الطلاب على إيجاد رؤية وهوية مشتركة بينهم ، وتنمية إحساسهم بالولاء والانتماء للمجتمع وأهدافه .**

- أن الأنشطة داخل المدرسة قليلا ما تشجع على العمل التطوعي ، نظرا لشيوع التعليم التقليدي التنافسي الذي لا يشجع العمل التعاوني ، ويرسخ الأنانية ، ويعلي من شأن المصالح الذاتية على حساب الروابط المجتمعية .
- تعمل المدارس الحكومية بمعزل عن المجتمع المحلي . فهي ليست مسئولة أمام أي هيئة خارجية ماعدا وزارة التربية ، ، ولايتم التشاور مع المجتمع المحلي بشأن مسائل السياسة العامة المتعلقة بالمدرسة.

ويتضح من الجدول (٨) أنه بالنسبة للمحور الرابع الخاص بالأنشطة المدرسية ودروها فى دعم التماسك الاجتماعى جاء فى مستوى "تتحقق إلى حد ما" بمتوسط حسابى (٢.٢١) ووزن نسبى (٧٣.٥٦%). مما يشير إلى وجود قصور فى الممارسات التربوية الخاصة بالأنشطة المدرسية فى مدرسة التعليم الثانوى العام الداعمة للتماسك الاجتماعى .

البعد الخامس: المناخ المدرسى:

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية ونتائج اختبار كا^2 لدلالة الفروق بين آراء أفراد عينة البحث نحو عبارات المحور الخامس الخاص بالمناخ المدرسى الداعم للتماسك الاجتماعى.

عبارات المحور الخامس	الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط الحسابى	الوزن النسبى (%)	كا^2	مستوى الدلالة	درجة التحقق	الترتيب
	تتحقق	تتحقق إلى حد ما	لا تتحق							
١- يسود المناخ المدرسي مجموعة من القواعد المشتركة والقيم التى تعزز التعاون الاجتماعى.	١٣٤	٢٤٧	٣٣	٩٢٩	٢.٢٤	٧٤.٨٠	١٦٦.١٠	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	١٤
٢- تتسم العلاقات داخل المدرسة بالاستقرار والاستقامة.	١٣٣	٢٦٢	١٩	٩٤٢	٢.٢٨	٧٥.٨٥	٢١٤.٢٢	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	١٢
٣- يسود الشعور بالعمل كالأسرة الواحدة.	١٥٩	٢٣٢	٢٣	٩٦٤	٢.٣٣	٧٧.٦٢	١٦٣.٠٦	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	٩
٤- يتمتع الجميع بحرية التعبير عن الرأى فى العمل.	١٦١	٢٢٠	٣٣	٩٥٦	٢.٣١	٧٦.٩٧	١٣٢.٤٥	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	١١
٥- يحترم أعضاء المجتمع المدرسي بعضهم البعض.	١١٤	٢٠٩	٩١	٨٥١	٢.٠٦	٦٨.٥٢	٥٦.٧١	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	١٥
٦- يوجد تبادل فى المنفعة بين أعضاء	١٧١	٢١٣	٣٠	٩٦٩	٢.٣٤	٧٨.٠٢	١٣٣.١٧	٠.٠٠١	تتحقق بدرجة	٧

المجتمع المدرسي.								كبيرة	
٧- تسود المناخ المدرسي معايير الثقة والتضامن وحب مساعدة الاخرين.	١٦٠	٢٣٢	٢٢	٩٦٦	٢.٣٣	٧٧.٧٨	١٦٥.٠٤	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	٨
٨- تؤكد شبكة العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة على المنفعة العامة للفرد والمجتمع .	١٦٤	٢٣١	١٩	٩٧٣	٢.٣٥	٧٨.٣٤	١٧٠.١٩	٠.٠٠١	تتحقق بدرجة كبيرة	٦
٩- يوجد نظام مدرسي مبني على المساواة والعدالة.	١٣٨	٢٥٠	٢٦	٩٤٠	٢.٢٧	٧٥.٦٨	١٨١.٨٠	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	١٤
١٠- يمارس الطلاب حقوقهم في المدرسة وسط نظام مبني على العدالة.	١٥٩	٢٣٢	٢٣	٩٦٤	٢.٣٣	٧٧.٦٢	١٦٣.٠٦	٠.٠٠١	تتحقق إلى حد ما	٩ مكرر
١١- تمنع لوائح المدرسة استخدام العنف الجسدى والنفسى والتعنيف اللفظى ضد الطلاب.	١٨٤	٢٠٦	٢٤	٩٨٨	٢.٣٩	٧٩.٥٥	١٤٣.٠١	٠.٠٠١	تتحقق بدرجة كبيرة	٢
١٢- توجد لوحات إرشادية حول القيم المراد توصيلها للطلاب والتى تتفق فى مضمونها مع تعزيز رأس المال الاجتماعى	٢٢٣	١٧١	٢٠	١٠٣١	٢.٤٩	٨٣.٠١	١٦١.١٤	٠.٠٠١	تتحقق بدرجة كبيرة	١
١٣- تسود روح التعاون والثقة فى العلاقات بين الطلاب .	١٧٩	٢١٠	٢٥	٩٨٢	٢.٣٧	٧٩.٠٧	١٤٢.٢٨	٠.٠٠١	تتحقق بدرجة كبيرة	٤
١٤- يتم تأسيس علاقات بين أعضاء المجتمع المدرسي تقوم على الجماعية والاندماج الاجتماعى.	١٦١	٢٤٢	١١	٩٧٨	٢.٣٦	٧٨.٧٤	١٩٩.٠٩	٠.٠٠١	تتحقق بدرجة كبيرة	٥
١٥- يسود فهم مشترك بين أعضاء الأسرة المدرسية ، والذى يمكن الأفراد من أن يثق كل منهم بالآخر.	١٧٣	٢٢٧	١٤	٩٨٧	٢.٣٨	٧٩.٤٧	١٧٧.٧٠	٠.٠٠١	تتحقق بدرجة كبيرة	٣
لمناخ المدرسي الداعم للتماسك الاجتماعى					٢.٣٢	٧٧.٤٠			تتحقق إلى حد ما	

يبين الجدول (٩) نتائج اختبار "كا٢" لدلالة الفروق بين آراء أفراد عينة الدراسة فى عبارات المحور الخامس الخاص بالمناخ المدرسى الداعم للتماسك الاجتماعى ، حيث جاءت جميع قيم "كا٢" دالة إحصائياً، ووقعت آراء أفراد عينة البحث فى مستوى "تتحقق بدرجة كبيرة " للعبارات أرقام (٦ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦) حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابى لهذه العبارات ما بين (٢.٣٤ – ٢.٤٩) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٧٨.٠٢% – ٨٣.٠١%) . وتفسر الباحثة ذلك بما يلى :

- الدور الذى يمارسه أعضاء هيئة التدريس مع طلابهم فى تعريفهم بالممارسات العدوانية ، والعمل على بناء الكفايات اللازمة التى تدفع طلابهم إلى نبذ أشكال كل العنف والممارسات التى من شأنها الإساءة إلى إنسانية الإنسان أيا كان لونه أوجنسه او دينه . مما يسهم فى دعم التماسك الاجتماعى .
- وجود الفهم المشترك والثقة بين أعضاء المجتمع المدرسي ، بحرص إدارة المدرسية على إيجاد حلول لمشكلات الطلاب ، وإشباع احتياجاتهم الأكاديمية والنفسية وهو ما يمثل من أهم اهداف الإدارة المدرسية ، لأن الطالب إذا ما وجد فى جماعة تعمل على حل مشكلاته ، وتساعده على إشباع حاجاته ، وتوفر له نظاما متكاملا من القيم والأخلاق والمعايير التى تسهل له عملية التفاعل مع الآخرين . فإنه يشعر بالأمن ويزيد احترامه لنفسه ، ويزداد احتياجه للجماعة ليعزز استمرار وجوده ويدخل فى علاقات شخصية معهم من أجل إثراء كيانه الشخصى .
- وجود شبكة من العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة ، يسودها تبادل المنفعة ، مع اهتمام القائمين على أمر المدرسة من معلمين ومديرى مدارس بالعمل على تطوير الهويات الجماعية ، ومنحها للهويات المهمشة ، ودمج التشكيلات الاجتماعية المتفرقة .
- العلاقة الإيجابية بين الطلبة والمعلمين في تقوية الروابط بين الطالب والمعلم وتعزيز المناخ التعليمي داخل الصف وخارجه .فالاحترام المتبادل بين الطالب والمعلم واهتمام المعلمين بتحصيل الطالب وزيادته، وسلوكه وأدائه الحسن ومكافأته من مؤشرات المناخ المدرسي الإيجابي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (صالح هندى ٢٠١١) (١٠١) .

- تعمل الإدارة المدرسية على إشباع حاجات العاملين مما يزيد التزامهم بواجباتهم الوظيفية ، وترتفع الروح المعنوية لديهم ، ويعملون معا دون شكوى ، وتسود بين الإدارة والطلبة والمعلمين التعاون والاحترام والعلاقات القوية .

فى حين وقعت آراء أفراد عينة البحث فى مستوى "تتحقق إلى حد ما" للعبارات أرقام (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١) حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابى لهذه العبارات ما بين (٢.٠٦ – ٢.٣٣) و تراوحت الأوزن النسبية ما بين (٦٨.٥٢% – ٧٧.٧٨%).

وترى الباحثة أن ذلك قد يرجع إلى :

- العلاقة التسلطية التى تسود المناخ المدرسي ،والتى قد تأخذ طابعا تعنيفيا أحيانا ، وخصوصا فى فرض دور المتلقى على الطلاب . سواء فى توزيع الحصص أو فى أسلوب التدريس المعتمد على التلقين ، أو فى نظم الامتحانات ، أو العنف الذى يسود فى العلاقات بين الطلاب
- غياب التطبيق الفعلى للائحة الانضباط المدرسي التى تمثل مدونة سلوك لتكون بمثابة عقد اجتماعى يحدد السلوكيات الخاطئة .
- قلة اهتمام القائمين على أمر مدرسة التعليم الثانوى باحترام استقلالية الطالب وتفكيره ، وأن يكون هناك قدر من المرونه والتسامح والتعامل بعقل وقلب مفتوح .
- قلة إتاحة الفرصة للطالب للاتصال الصحيح والفعال مع البيئة المدرسية .
- التركيز الأكبر يكون فى التوقعات العالية للتحصيل مع قلة الاهتمام بالجوانب الأخرى .
- وجود بعض المشكلات السلوكية لدى الطلبة مثل ظاهرة الغياب والتدخين والاعتداء على المعلمين ، واستخدام الالآت الحادة ، مما قد يؤثر على توفير مناخ مدرسي تسوده المرونة والتسامح .
- فى كثر من الأحيان ونظرا للضغوط التى تتعرض لها الإدارة المدرسية ، تقل درجة تركيز المدير على العلاقات الإنسانية فى سلوكه ، ومراعاة الألفة فى تعامله مع المعلمين والطلاب ، مماقد يؤثر على توفير فرص تربوية متكافئة للطلاب فى تطبيق اللوائح والتعليمات عليهم دون تمييز، واكسابهم شعوراً بالمساواة .

وبالنسبة للمحور الخامس الخاص بالمناخ المدرسى الداعم للتماسك الاجتماعى جاء فى مستوى "تتحقق إلى حد ما" بمتوسط حسابى (٢.٣٢) ووزن نسبى (٧٧.٤٠%). مما يشير إلى وجود قصور فى الممارسات التربوية التى تسود المناخ التربوي فى مدرسة التعليم الثانوى العام الداعمة للتماسك الاجتماعى .

ثانيا : تطبيق أداة البحث الثانية (المقابلة):

لما كان الهدف من الدراسة الميدانية تحديد أهم ممارسات التماسك الاجتماعى بمدرسة التعليم الثانوى العام . ومقترحات تفعيل تلك الممارسات لمواجهة الإرهاب فى مصر ، فقد قامت الباحثة بإعداد مقابلة تتضمن سؤالين أساسيين هما :

السؤال الأول :

- – ما أهم الممارسات التربوية التى يمكن أن تسود مدرسة التعليم الثانوى العام وتسهم فى تعزيز التماسك الاجتماعى لمواجهة الإرهاب ؟

السؤال الثانى :

- ما أهم مقترحاتكم لتفعيل ممارسات التماسك الاجتماعى بمدرسة التعليم الثانوى العام لمواجهة الإرهاب ؟

وللوقوف على أهم ممارسات التماسك الاجتماعى بمدرسة التعليم الثانوى العام لمواجهة الإرهاب في مصر ، قامت الباحثة بإجراء مقابلة في صورة سؤال موجه إلى (عشرة) من مديرى مرحلة التعليم الثانوى العام ، و(خمسة) خبراء في مجال التربية من السادة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة دمياط ، وبذلك أجريت المقابلة مع (خمسة عشر) شخصا من قيادات وخبراء التربية ، وجاء سؤال المقابلة الأول بغرض الكشف عن أهم الممارسات التربوية التى يمكن أن تسود مدرسة التعليم الثانوى العام وتسهم فى تعزيز التماسك الاجتماعى لمواجهة الإرهاب .

وجرت المقابلة معهم من خلال طرح عدة محاور هي :

١ – ممارسات تتعلق بدور الإدارة المدرسية فى تعزيز التماسك الاجتماعى .

٢ – ممارسات تتعلق بدور المعلم فى تعزيز التماسك الاجتماعى.

٣ – ممارسات تتعلق بدور المناهج الدراسية فى تعزيز التماسك الاجتماعى .

٤ – ممارسات تتعلق بدور الأنشطة المدرسية فى تعزيز التماسك الاجتماعى .

٥- ممارسات تتعلق بدور المناخ المدرسي فى تعزيز التماسك الاجتماعى .

وقد أفرزت المقابلة مع قيادات وخبراء التربية عددًا من الممارسات في المحاور السابقة الذكر ، يتم توضيحها فيما يلي :

١- ممارسات تتعلق بدور الإدارة المدرسية فى تعزيز التماسك الاجتماعى بمدرسة التعليم الثانوى العام .

وقد اتفق غالبية أفراد العينة على الممارسات التالية :

- **يشارك مدير المدرسة العاملين معه في بناء رؤية عامة للمدرسة تؤكد على التماسك الاجتماعى .**
- **يستثمر مدير المدرسة الفرص المتاحة لنشر الوعى بأهمية التماسك الاجتماعى فى المحيط المدرسي .**
- **يطور الخطط والبرامج الخاصة بتعزيز التماسك الاجتماعى داخل المدرسة ، وذلك بالاستعانة مع الخبراء فى هذا المجال .**
- **يتبنى رؤية تؤكد على التمكين المهنى للمعلمين لأداء دورهم فى تعزيز التماسك الاجتماعى بفعالية .**
- **يفعل المشاركة المجتمعية من خلال مجلس الأمناء والآباء والمعلمين لإنجاح خطط وبرامج التماسك الاجتماعى داخل المدرسة .**

٢- ممارسات تتعلق بدور المعلم فى تعزيز التماسك الاجتماعى بمدرسة التعليم الثانوى العام .

وقد اتفق غالبية أفراد العينة على الممارسات التالية :

- **يسعى المعلم إلى التعرف على حاجات ومشكلات الطلاب ، وتحديد الأهداف وفقًا لها.**
- **يشارك أعضاء فريق العمل بالمدرسة فى تداول الأهداف والأفكار الخاصة بتعزيز التماسك الاجتماعى .**
- **يشجع الطلاب على التعبير الذاتي عن الرأي ، وتحمل المسئوليات ، والمشاركة في صنع القرارات .**
- **يشجع العمل الجماعي والمشاركة والتعاون بين الطلاب داخل الفصول .**

- **يوزع الأدوار ويحدد المسئوليات بين الطلاب بعدالة.**
- **يضبط النظام الصفي ويحافظ عليه بروح ديمقراطية.**
- **يعامل طلابه باحترام دون تقليل من شأنهم أو استهانة بقدراتهم .**
- **يوظف مادته العلمية في أنشطة تعليمية تعلمية تدعم قيم التماسك الاجتماعى .**
- **يستخدم المناقشات الجماعية لحل المشكلات القيمية المتعلقة بقضايا التماسك الاجتماعى .**
- **يستخدم استراتيجيات تعليمية تناسب التوعية بقضايا التماسك الاجتماعى .**
- **يطبق أساليب تقويمية تشجع الطلاب على تقييم ذواتهم فيما يتعلق بعلاقاتهم التي تراعي الحقوق والواجبات.**

٣-ممارسات تتعلق بدور المناهج الدراسية فى تعزيز التماسك الاجتماعى بمدرسة التعليم الثانوى العام .

وقد اتفق غالبية أفراد العينة على الممارسات التالية :

- **إدراج قيم ومبادئ التماسك الاجتماعى في المناهج الدراسية المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية**
- **دمج موضوعات متعلقة بالتماسك الاجتماعى وأهميته فى مواجهة الإرهاب فى المناهج ، و قد يتم الدمج في شكل وحدات دراسية أو في شكل أنشطة تعليمية مصاحبة للدروس المقدمة ويتم اختيار طرق الدمج وفقا لرؤية واضعي المناهج ، ووفقا لطبيعة كل مادة دراسية .**
- **اعتماد طرق تدريس توفر فرصا حقيقية للطلاب لممارسة حرية التعبير والتفكير مثل طريقة المناقشة ، ولعب الأدوار والمحاكاة ، والعصف الذهني.**
- **إدماج التماسك الاجتماعى في إطار المناقشات حول القضايا المعاصرة مثل العولمة ، التهميش ، العنف ، الإرهاب وغيرها من القضايا.**
- **توظيف أساليب تدريسية للتوعية بالتماسك الاجتماعى مثل التمثيل والحوار والنقاش.**
- **إعداد أدلة تعليمية حول استراتيجيات تدريس التماسك الاجتماعى ، لتكون دليلا مرشدا للمعلمين.**

٤ – ممارسات تتعلق بدور الأنشطة المدرسية فى تعزيز التماسك الاجتماعى بمدرسة التعليم الثانوى العام .

وقد اتفق غالبية أفراد العينة على الممارسات التالية :

- **عقد الندوات والمناظرات التي تدور حول موضوعات التماسك الاجتماعى .**
- **تشجيع الإنتاج الطلابي في أعمال التأليف والبحث والتلخيص وعمل مجلات حائط ، وإعداد نشرات في مجال التماسك الاجتماعى .**
- **إعداد حملات توعية داخل المجتمع المدرسي لمكافحة العادات الاجتماعية السيئة مثل التعصب العرقي ، أو التمييز .**
- **الاتفاق مع وحدات التغذية المدرسية لتوفير وجبات غذائية مدعمة للطلاب غير القادرين.**
- **جمع التبرعات لدعم الطلاب غير القادرين.**
- **توظيف الأنشطة الثقافية فى إيجاد رأي عام داخل المدرسة حول قضايا التماسك الاجتماعى**
- **تزويد المكتبة المدرسية بالكتب والمراجع المرتبطة بموضوعات التماسك الاجتماعى .**
- **توظيف التنظيمات الطلابية مثل اتحاد الطلاب والبرلمان المدرسي في إكساب وممارسة الطلاب لقيم التماسك الاجتماعى .**

٥– ممارسات تتعلق بدور المناخ المدرسي فى تعزيز التماسك الاجتماعى بمدرسة التعليم الثانوى العام .

وقد اتفق غالبية أفراد العينة على الممارسات التالية :

- **توفير المناخ النفسي الآمن للطلاب ، حتى يشعر كل طالب بأنه عضو في جماعة عليه واجبات نحوها ، وله حقوق فيها.**
- **توفير العلاقات الإنسانية وتعزيزها بين مختلف أعضاء المجتمع المدرسي .**
- **مراعاة سلامة العلاقات بين أعضاء المجتمع المدرسي ، والعمل على تنميتها .**
- **ضمان مشاركة الطلاب فى الحياة المدرسية ، مما يشعرهم بالولاء والانتماء .**
- **تدعيم روح الأسرة داخل المجتمع المدرسي ، والتعامل على أساس الاحترام والواجب .**

- **وضع اليوم المدرسي في إطار يحدد أوله و نهايته تحديدا متصلا بدعم التماسك الاجتماعى فلا يدخل الطلاب فصولهم فرادى ، ولا ينصرفون منها فرادى ولكن يجمعون في صفوف ليرددوا أناشيد قومية تعضد قيم التسامح والسلام والمشاركة وغيرها من قيم التسامح .**
- **تشجيع الطلاب على المشاركة الإيجابية ، والانخراط في البيئة التربوية بكل مكوناتها.وذلك من خلال اعتبار ثقافة الاختيار أساسا للحياة المدرسية بحيث يسمح النظام للطلاب بالاشتراك في تحديد مواعيد الحصص ، واختيار مجال النشاط الذي يرغبون فيه.**

وللوقوف على أهم مقترحات تفعيل ممارسات التماسك الاجتماعى بمدرسة التعليم الثانوى العام لمواجهة الإرهاب ، قامت الباحثة بتوجيه السؤال التالى :

- **ما أهم مقترحاتك لتفعيل ممارسات التماسك الاجتماعى بمدرسة التعليم الثانوى العام لمواجهة الإرهاب ؟**

وقد اتفق غالبية أفراد العينة على عدد من مقترحات وفق أبعاد تتعلق بتفعيل ممارسات الإدارة المدرسية والمعلم والمناهج والأنشطة المدرسية والمناخ المدرسى والمشاركة المجتمعية و قامت الباحثة بتضمين هذه المقترحات الرؤية المقترحة .

نتائج البحث الميدانية :

- **أن مدرسة التعليم الثانوى العام تستطيع من خلال الممارسات الإدارية و المناهج والأنشطة المقدمة للطلاب ، والممارسات التربوية للمعلم ، والمناخ المدرسي السائد القيام بدور فى تحقيق التماسك فى المجتمع لمواجهة الإرهاب .**
- **ممارسات الإدارة المدرسية بمدرسة التعليم الثانوى العام الداعمة للتماسك الاجتماعى ، جاءت فى مستوى "تتحقق إلى حد ما" بمتوسط حسابى (٢.٣٠) ووزن نسبى (٧٦.٦٧%). مما يشير إلى قصور فى دور الإدارة المدرسية فى هذا الجانب المهم .**
- **الممارسات التربوية للمعلم الداعمة للتماسك الاجتماعى جاءت فى مستوى " تتحقق بدرجة كبيرة " بمتوسط حسابى (٢.٣٤) ووزن نسبى (٧٨.٠٧%). مما يشير أن أن ممارسات المعلم التربوية داخل مدرسة التعليم الثانوى العام تسهم فى تحقيق التماسك الاجتماعى .**

- أن دور المناهج الدراسية فى دعم التماسك الاجتماعى متحقق بدرجة كبيرة وذلك وفقاً لآراء أفراد عينة البحث بمتوسط حسابى (٢.٣٦) ووزن نسبى (٧٨.٨٣%).
- وجود قصور فى الممارسات التربوية الخاصة بالأنشطة المدرسية فى مدرسة التعليم الثانوى العام الداعمة للتماسك الاجتماعى . فممارسات الأنشطة المدرسية الداعمة للتماسك الاجتماعى جاءت فى مستوى " تتحقق إلى حد ما " ، بمتوسط حسابى (٢.٢١) ووزن نسبى (٧٣.٥٦%). مما يشير إلى هذا القصور .
- وجود قصور فى الممارسات التربوية التى تسود المناخ التربوي فى مدرسة التعليم الثانوى العام الداعمة للتماسك الاجتماعى ، حيث جاءت فى مستوى "تتحقق إلى حد ما" بمتوسط حسابى (٢.٣٢) ووزن نسبى (٧٧.٤٠%).

ويبين جدول (١٠) التالى التقييم الكلى لمحاور الاستبانة .

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لآراء أفراد عينة البحث نحو التقييم الكلى لمحاور الاستبانة.

محاور الاستبانة	المتوسط الحسابى	الوزن النسبى (%)	درجة التحقق	الترتيب
المحور الأول: الإدارة المدرسية	٢.٣٠	٧٦.٦٧	تتحقق إلى حد ما	٤
المحور الثانى: ممارسات المعلم الداعمة للتماسك الاجتماعى	٢.٣٤	٧٨.٠٧	تتحقق بدرجة كبيرة	٢
المحور الثالث: المناهج الدراسية ودروها فى دعم التماسك الاجتماعى	٢.٣٦	٧٨.٨٣	تتحقق بدرجة كبيرة	١
المحور الرابع: الأنشطة المدرسية	٢.٢١	٧٣.٥٦	تتحقق إلى حد ما	٥
المحور الخامس: المناخ المدرسي الداعم للتماسك الاجتماعى	٢.٣٢	٧٧.٤٠	تتحقق إلى حد ما	٣

يبين الجدول (١٠) المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لآراء أفراد عينة البحث نحو التقييم الكلى لمحاور الاستبانة ، ووقعت آراء أفراد عينة البحث فى مستوى "تتحقق بدرجة كبيرة " للبعدين الثانى والثالث حيث بلغت قيم المتوسط الحسابى للمحورين (٢.٣٤ ، ٢.٣٦) والأوزان النسبية (٧٨.٠٧% ، ٧٨.٨٣%) على الترتيب، فى حين وقعت آراء أفراد عينة البحث فى مستوى "تتحقق إلى حد ما" للمحاور (الأول ، الرابع ، الخامس) حيث بلغت

قيم المتوسط الحسابى لهذه المحاور (٢.٣٠ ، ٢.٢١ ، ٢.٣٢) وبلغت الأوزن النسبية (٧٦.٦٧% ، ٧٣.٥٦% ، ٧٧.٤٠%) على الترتيب.

وبملاحظة ترتيب الأبعاد وفقا لوزنها النسبى يتضح مجىء المناهج الدراسية فى الترتيب الأول ثم الممارسات الخاصة بالمعلم فى الترتيب الثانى ، ثم المناخ المدرسي الداعم للتماسك الاجتماعى ، ثم ممارسات الإدارة المدرسية ، وأخيرا الأنشطة المدرسية . وتفسر الباحثة ذلك بما يلى :

- المناهج الدراسية تستطيع من خلال محتوياتها تطبيع الطلاب اجتماعيا ، وغرس قيم المجتمع من خلال التماثلات الاجتماعية بينهم ، وهو ما يساعد على إرساء دعائم الهوية الثقافية المشتركة فيهم ، فيتحقق التكامل والتماسك بين قوى المجتمع ، ويتحقق التوازن الذى يضمن للمجتمع بقائه .
- يسهم المعلمون فى تحقيق التماسك الاجتماعى من خلال تربية طلاب المرحلة الثانوية على حسن التوافق ، و تحمل المسئولية والقدرة على التفكير ، والثقة فى تفكيرهم الخاص ، ومساعدتهم على حب واحترام أنفسهم ، وحب واحترام الآخرين . بالإضافة إلى أن المعلمين من يتحملون المسئولية الأكبر فى تقديم المناهج الدراسية ، وبالتالى يستطيعون دعم دور المناهج فى تحقيق التماسك الاجتماعى .
- لتحقيق أهداف التماسك الاجتماعى يجب أن يسود المناخ المدرسي روح الأمان والثقة ، والانسجام مع القواعد المتبعة ، والتوقعات العالية للتحصيل ، والبيئة الإنسانية القائمة على الألفة والاحترام ، والعلاقات الطيبة السائدة بين الطلبة والمعلمين ، وهو ما قد يشوبه بعض القصور نظرا لطبيعة المرحلة الثانوية التى يكون التركيز فيها على التحصيل الدراسى ، وتمكين الطلاب من الحصول على مجاميع عالية ، وبالتالى ترتفع نسبة الغياب لدى الطلاب بسبب الاعتماد على الدروس الخصوصية ، مما يقلل من دور المناخ المدرسي فى دعم التماسك الاجتماعى .

وأخيرا يتبين من نتائج الدراسة الميدانية للبحث ، أن الممارسات التربوية الخاصة بتعزيز التماسك الاجتماعى فى مدرسة التعليم الثانوى العام فى مصر تحتاج تفعيل أكثر لدعم التماسك الاجتماعى ، مما يتطلب وضع تصور مقترح لتفعيل دور الإدارة المدرسية فى هذا الجانب التربوي المهم ، وتفعيل الأنشطة المدرسية وتوفير المناخ المدرسى الملائم ودعم

المعلم فى ممارساته التربوية الداعمة للتماسك الاجتماعى وتحسين المناهج الدراسية لزيادة دورها الداعم للتماسك الاجتماعى. وهو ما ستقوم به الباحثة فيما يلى :

المحور الثالث : رؤية مقترحة لتفعيل دور مدرسة التعليم الثانوى العام فى تعزيز التماسك الاجتماعى لمواجهة الإرهاب بالمجتمع المصرى :

في ضوء الإطار النظرى و التحليل الميداني للبحث ، وما أسفر عنه من نتائج يمكن تقديم تصور مقترح لتفعيل دور مدرسة التعليم الثانوى العام فى تحقيق التماسك الاجتماعى لمواجهة الإرهاب بالمجتمع المصرى ، وفيما يلي أهم جوانب هذا التصور :

أ : فلسفة وأهداف الرؤية :

تقوم فلسفة الرؤية المقترحة على أن مدارس التعليم الثانوى العام فى مصر كأى كيان اجتماعى يتأثر بالقوى والمؤثرات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية المحيطة بها ، ولما بات الإرهاب جريمة من جرائم العصر ، أصبح من الأهمية ان تقوم المدارس بمسئوليتها تجاه مجتمعاتها فى التصدى له ، ومعالجته بالوسائل المناسبة ، وعلى اعتبار أن التماسك الاجتماعى من أبرز العوائد الاجتماعية العظمى للتعليم ، فإن الأمر يستوجب تفعيل دور مدرسة التعليم الثانوى العام فى تعزيز التماسك الاجتماعى للمجتمع لمواجهة الإرهاب ، من خلال دعم دور كافة عناصر المنظومة المدرسية من إدارة ومعلم ومنهج وأنشطة ومناخ مدرسي .

و بالتالى تتمثل أهداف الرؤية في تحقيق ما يلى :

١- تعزيز دورالتعليم الثانوى العام فى زيادة التماسك الاجتماعى لمواجهة الإرهاب بالمجتمع المصرى من خلال تطوير المعارف والقيم والسلوكيات والتدريب على الثقة الاجتماعية ، وتوفير الوعى الاجتماعى ، وتوفير ثقافة تسهل التفاعلات الإيجابية .

٢- تفعيل الممارسات التربوية الخاصة بإدارة مدرسة التعليم الثانوى العام ، ومعلميها ومناهجها وأنشطتها ومناخها فى دعم التماسك الاجتماعى لمواجهة الإرهاب بالمجتمع المصرى .

٣- دعم سياسات وخطط وبرامج جميع أجهزة الدولة المعنية فى مواجهة الإرهاب من خلال تفعيل الدور التربوى للمدرسة فى هذا الجانب المهم .

٤- تعزيز قيم التماسك الاجتماعى لدى طلبة المرحلة الثانوية عن طريق الممارسات التربوية الداعمة لذلك .

٥- تنمية الإحساس لدى طلبة المرحلة الثانوية بالقدرة على التعاون والمشاركة والتضامن كمفتاح لتطوير مهارات وقيم التماسك الاجتماعى .

٦- تنوير الطلبة بواقعهم وما يحيط بهم من مشكلات ، وتمكينهم من المشاركة فى مواجهة الإرهاب .

ب : ركائز الرؤية المقترحة :

- أصبحت قضية الحفاظ على التماسك الاجتماعى من القضايا المحورية فى العصر الراهن ، ذلك على اعتبار أن المجتمع القومى يتعرض لأنماط ومستويات من الضغوط التى تهدد وجوده.
- يشهد المجتمع المصري تغيرات متلاحقة في جميع الأنساق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية كما يشهد تطورات متسارعة في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات لذا يعد التعليم بمثابة وسيلة لغرس القيم والمواقف لدى الطلبة والمعلمين وأفراد المجتمع لتعزيز المصالحة والتماسك الاجتماعي.
- المدرسة التى يتمتع أفرادها بشعور قوى بالهوية والانتماء والأهداف المشتركة والمساندة الاجتماعية تعتبر أكثر قوة فى مواجهة التغيرات الاجتماعية والثقافية الناتجة عن التطورات العالمية الحالية ، وفى مقدمتها الإرهاب
- تضم المدرسة كمنظومة العديد من العناصر الفاعلة التى يمكن دعم دورها فى تحقيق التماسك الاجتماعى وبالتالى مواجهة الإرهاب .

ج : أبعاد الرؤية المقترحة : تتعدد أبعاد الرؤية المقترحة لتضم ما يلى :

أولا : الإدارة المدرسية :

للإدارة دور فعال فى تحقيق تماسك الجماعة المدرسية ، التى لا يمكن أن تعمل بلا توجيه ، فالأعضاء لابد وأن يعتمدوا على قائد يكرس طاقاته لتحقيق أهداف الجماعة المدرسية وحمايتها . وفيما يلى مقترحات لتفعيل دور الإدارة المدرسية فى هذا الجانب التربوى المهم :

- تأهيل القيادات المدرسية فى مجال تعزيز التماسك الاجتماعى داخل المدرسة الثانوية لمواجهة الإرهاب ، من خلال برامج التنمية المهنية المختلفة .
- التوجه نحو اللامركزية فى إدارة العملية التربوية ، وتوسيع صلاحيات مديرى المدارس لتمكينهم من اتخاذ القرارات المتعلقة بتعزيز التماسك الاجتماعى .
- تطبيق نظام إداري يقوم على الانضباط والحرية المشروطة بالنظام وتحمل المسئولية.
- جعل مكتب مدير المدرسة مكانا لاستقبال شكاوى الطلاب ضد أي انتهاك لحقوقهم ، او أى نزاعات قد تحدث بينهم .
- السعى لإيجاد قنوات شرعية لإعطاء الطلاب فرصة للتعبير الذاتي عن الرأي ، وتحمل المسئوليات ، والمشاركة في صنع القرارات ، بما يتناسب مع أعمارهم ونمو قدراتهم.
- الإشراف على سلامة المبنى المدرسي من أي أخطار تضر بالطلبة ، ومستوى الإضاءة والتهوية داخل الفصول ، وإعداد تقارير دورية بذلك وإحالتها إلى الجهة المختصة.
- العمل على نشر ثقافة تنظيمية تدعم وتساند ممارسات وتطبيقات التماسك الاجتماعى ، وهي تلك الثقافة القائمة على المشاركة وتبادل الخبرات والمعلومات، والتعاون، والثقة المتبادلة، وغيرها من القيم التي تدعم الترابط والتعاون بين أفراد المدرسة ، وتؤمن بأهمية الرؤية المشتركة والالتزام المشترك نحو تحقيق أهداف المدرسة .

ثانيا : المعلم :

يعتبر المعلم أداة لتحقيق التماسك الاجتماعى ، من خلال تهيئة الفرصة لطلابه ، للمشاركة بفعالية فى الأنشطة المدرسية والمجتمعية ، والمشاريع ذات الصلة بتماسك المجتمع مع الالتزام بقيم العدالة الاجتماعية والمساواة واحترام التنوع بين الأفراد ، مما يسهم فى مواجهة الإرهاب .

وفيما يلى مقترحات لتفعيل دور المعلم فى هذا الجانب المهم :

- تدريب المعلم على قيم وسلوكيات التسامح واحترام التنوع الديني والعرقي والثقافي ، واحترام حقوق الإنسان وتشجيع السلام للوصول الي هذا الهدف يجب أن يخضع المعلمون للتدريب في مجالات التعليم لذوي الثقافات المتنوعة ، الاخلاقيات، حقوق الإنسان، حقوق الطفل وأساليب التعليم التفاعلي .

ويمكن تحقيق ذلك من خلال :

- **تعريف المعلمين من خلال الدورات التدريبية بكافة المتغيرات الاجتماعية ، وكيف يمكن التعامل معها .**
- **تدريب جميع المعلمين، بما في ذلك المعلمين الأوائل ، على المحتوى والأساليب المتعلقة بالسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي.**
- **تدريب المعلمين على تعليم المساواة والعدالة والتسامح والهوية .**
- **تحديث برامج إعداد المعلمين ، حسب المضمون المتغير للعولمة ، ونشوء تكنولوجيات جديدة للإعلام .**
- **إيجاد طرق فعالة لدعم وتدريب المعلمين فى مجال تنمية وعى الطلبة بالتماسك الاجتماعى ، و الممارسة المدرسية ذات الصلة .**
- **تعريف المعلمين بالاتجاهات الدولية ، وتنمية الإحساس بأهمية قبول التباين الثقافى والعرقى واللغوى .**
- **تدعيم التزام المعلمين تجاه الطلبة والمجتمع ، ودرايتهم بالحقائق الاجتماعية المناسبة .**
- **تعريف المعلمين بالاحتياجات التعليمية للمجموعات المهمشة ، والطلاب الذين تنقصهم القدرات التعليمية .**
- **مساعدة المعلمين على تحديد أهدافهم واستراتيجياتهم لدعم التماسك الاجتماعى .**

ثالثا : المناهج الدراسية :

يمكن دعم دور المناهج الدراسية فى تعزيز التماسك الاجتماعى من خلال :

- **مراجعة المناهج الدراسية ، وتنقيح الكتب المدرسية من المفاهيم التى تنافى التماسك الاجتماعى .**
- **صياغة مصفوفة قيم التماسك الاجتماعى من قبل وزارة التربية والتعليم للاهتداء بها من قبل واضعي المناهج والكتب المدرسية، وتضمين تلك القيم مجالات خمسة رئيسة هي الحرية، والعدالة، والكرامة ، والتعاون، والتضامن والتسامح الإنساني.**

- **تحديد كيفية دمج موضوعات التماسك الاجتماعى لمواجهة الإرهاب بشكل صريح في المناهج الدراسية والمواد التعليمية المصاحبة .**
- **البعد عن الطرق التقليدية فى العملية التدريسية التى تعتمد على الإلقاء والتلقين مع الاهتمام بطرق الحوار والمناقشة واستخدام الطرق التى تدعم التفكير .**
- **دمج وحدات في المناهج الدراسية تؤكد على تطوير فهم قيمة التماسك الاجتماعي ، والتعددية الثقافية والتنوع.**
- **التركيز على الموضوعات التى تسهم فى تطوير فهم العلاقة بين استقطاب المجتمع والتهميش والتطرف العنيف.**
- **تحديد المشاريع والأنشطة الجديدة التي تنشط التماسك الاجتماعي ، والتعددية الثقافية والتنوع.**
- **تضمين المناهج موضوعات تؤكد على الهوية الوطنية باعتبارها تعزز قيم الإسلام والقومية العربية .**
- **تدريب الطلبة على المشاركة المدنية ، من خلال المشاركة فى التصويت وخدمة المجتمع الطوعية ورعاية البيئة .**
- **التأكيد على قيم التماسك الاجتماعى واحترام الآخرين ، وتقدر دور أجهزة الأمن الوطنية والمؤسسات التى تحمى التراث الثقافى .**
- **تضمين المناهج والمقررات المحلية لمفاهيم التماسك الاجتماعى و الإرهاب والتطرف وأسبابه وأشكاله المختلفة ، وموقف القانون منه ، وذلك فى إطار شيق يجذب الطلبة على التعلم ومحاولة الفهم .**
- **التأكيد على القيم المرتبطة بحل النزاعات والمشاركة المدنية ، والكفاءة المدنية والاجتماعية .**
- **دمج مهارات حل النزاعات فى المناهج التعليمية ، وتربية جيل يؤمن بالتعاون والتعددية والسلام والحوار وحل الصراعات دون اللجوء إلى العنف .**
- **تعليم الطلبة أصول الاحترام بين الأفراد وإدارة الغضب والمسئولية الفردية ، وكسر القوالب النمطية فى التدريس عن طريق الاتصال والتفاوض ولعب الأدوار .**

- إبراز أهمية التراث المحلى ، والتنوع الثقافى والتواصل الحضارى ، والتعايش السلمى مع الآخرين داخل المجتمع .
- تنمية مفاهيم السلام والتماسك وحقوق الإنسان ، ونبذ التمييز داخل المجتمع .
- استخدام طرق تدريس تدعم التفاعل الاجتماعى مثل تعلم الأقران ، والتعلم التعاونى .

رابعا : الأنشطة المدرسية :

يمكن تفعيل دور الأنشطة المدرسية فى تعزيز التماسك الاجتماعى من خلال :

- إتاحة الفرصة للطلاب لممارسة أنشطة تسهم فى تنمية القدرة لديهم على حل النزاعات بوسائل اللاعنف وتعزيز الاطمئنان الداخلي في نفوسهم بحيث تترسخ عندهم صفات التسامح والحوار مع الآخر .
- الاهتمام بموضوع التماسك الاجتماعى فى مختلف وسائل الإعلام الداخلى – نشرات مطبوعة ، صحف حائطية ، إذاعات محلية ، برامج ترفيهية ، مناقشات ، ورش عمل .
- تنظيم محاضرات خاصة تسهم فى تعريف المجتمع المدرسي ، والتوعيته بحجم وأسباب ودوافع وسبل مكافحة أنواع الجرائم الإرهابية ، وأشكال التطرف فى المجتمع عموما والتنظيمات الإرهابية .
- عقد ندوات ومحاضرات وأنشطة مختلفة تتناول قيم التماسك الاجتماعى ، وخاصة ما يتصل منها بقيمة التسامح والحوار والسلام بهدف نشرها وتعزيزها لدى الطلبة .
- عقد ندوات مدرسية تسهم فى تنمية الوعى السياسي والاجتماعى والثقافى للطلبة ، ودعوة المفكرين والمسؤلين وعمل لقاءات وحوارات حول القضايا المجتمعية للعمل على تبصير الطلبة بمشكلات المجتمع والمشاركة فى اقتراح حلول لها .
- تنظيم حملات توعية فى مناسبات وأوقات معينة بهدف تعميق وعى ومعرفة مجتمع المدرسة بالإرهاب وتحصينه ضده .
- تفعيل المجالس البرلمانية للطلبة باعتبارها من التجارب الرائدة في تنمية حس التضامن والتربية من أجل التماسك الاجتماعى .
- الاهتمام بالأنشطة سواء داخل الفصل أو خارجه ، من خلال التدريب على ترجمة المفاهيم إلى سلوكيات حياتية تسهم فى تكوين الشخصية المتكاملة ، ويتم ذلك من

خلال الفرص التى يتيحها النشاط لدعم معنى الجماعية والتواد والتعاطف وتحمل المسئولية والمشاركة .

- تنمية الحس الوطنى والجماعى لدى الطلبة من خلال إحياء الفعاليات الطلابية فى المناسبات الوطنية والاجتماعية مثل لإقامة معرض وحفلات موسيقية ، مما يسهم فى تنمية الحس والوعى الاجتماعى لدى الطلبة بالقضايا المعاصرة
- تفعيل النشاط الكشفى لأهميته فى إكساب الطلاب روح القيادة وتحمل المسئولية وتعزيز الانتماء إلى الجماعة والتعاون بين أعضاء المجموعة الواحدة مما يسهم فى دعم التماسك الاجتماعى .

خامسا : المناخ المدرسي :

يمكن تفعيل دور المناخ المدرسي فى تعزيز التماسك الاجتماعى من خلال :

- تهيئة بيئة مدرسية أكثر إيجابية وديمقراطية مما يسهم في تعزيز مهارات مثل التواصل والتفكير الإبداعي والاستقلال الذاتي ، والتكيف وحل المشكلات.
- تشجيع الطلبة على التصرف بمسئولية واحترام تنوع وحقوق بعضهم البعض ، حتى يصبحوا مواطنين متشربين بالقيم التى تطمح الأمة إلى تحقيقها .
- تحديد مسئوليات الطلبة والمعلمين والإداريين من أجل خلق نموذج مصغر لنموذج المجتمع الديمقراطى فى المدرسة .
- السماح للطلاب بمناقشة القضايا السياسية والمجتمعية والوقوف على الأحداث الجارية ومناقشتها ، وتوعية الطلبة وإرشادهم علميا بأهم قضايا المجتمع ومشكلاته والعمل على المشاركة فى تناول هذه القضايا بحرية تامة واقتراح بدائل للحلول .
- اتخاذ تدابير تؤكد على التعددية والتنوع والاختلاف ، وتنمى ثقافة الحوار فى الفصول الدراسية .
- توفير مناخ مدرسي يؤكد على للحد من المخاطر وثقافة السلامة والقدرة على التكيف وتعلم كيفية العيش المشترك .
- تشجيع الطلبة على ممارسة أنشطة تقوى روح المشاركة والعمل بروح الفريق مع تشجيع العمل التطوعى لأنه يسهم فى توفير قاعدة قوية لإقامة صلات وعلاقات اجتماعية بين أفراد المجتمع المدرسي ، والمجتمع المحلى المحيط .

- **تشجيع مشاركة الطلبة فى الأنشطة والبرامج التى تسهم فى زيادة الوعى بثقافة الديمقراطية وحقوق الإنسان .**
- **إيجاد بيئة تعلمية – تعليمية فاعلة ، تقوم على تفعيل المشاركة المحلية في العمل التربوي ، وتساهم في إعداد مواطنين ملتزمين وقادرين على تغيير واقعهم وواقع بيئاتهم المحلية.**
- **إيجاد نظام مدرسي مبني على المساواة والعدالة ، وتقليص أشكال التمييز كافة في المجتمع.**
- **إيجاد مناخ مدرسي يشجع على التماسك والروح المعنوية المرتفعة ، والتواصل والابتكار والاستقلال الذاتى والتكيف ، و حل المشاكل بين الطلبة .**

سادسا : المشاركة المجتمعية :

ويمكن تفعيل المشاركة المجتمعية من خلال :

- **تفعيل إدماج الآباء وأولياء الأمور فى أنشطة المدرسة الخاصة بدعم التماسك الاجتماعى .**
- **إقامة صلات ملموسة بين المدارس والمجتمع المحلي من خلال خدمة المجتمع ، وبرامج القيادة الخاصة بالشباب، والتطوع من أجل تحفيز الطلبة على المشاركة في المسئولية المدنية وتطوير معارفهم ومهاراتهم في المواطنة.**
- **تعزيز المشاركة والتعاون النشط مع جميع الجهات الفاعلة في المجتمع وتضم : ممثلين عن القيادة السياسية (الحكومة وأحزاب المعارضة) ، ممثلين من رجال الأعمال ، المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية ذات الصلة النشطة في مجال التعليم ، والمواطنة ، وبناء السلام ، المنظمات التي تمثل الطلبة وأولياء الأمور والمجموعات الاجتماعية المهمشة ، نقابات المعلمين**
- **الأعمال والمجتمع المدني للقيام معا بعمل جماعي مشترك يدعم التماسك الاجتماعي.**
- **إعطاء دور أكثر فاعلية لنقابات واتحادات المعلمين ، وذلك من خلال فتح حوار بينها وبين المدرسة ، بغرض دعم التماسك الاجتماعى ، وتوفير الحماية والأمن والاحترام فى المجتمع بعيدا عن الإرهاب .**

- إعادة الثقة فى المدرسة ودورها الريادى فى الحى والبيئة ، وذلك بفتح أبواب المدرسة وتقديم برامج لخدمة المجتمع والبيئة ، مثل فصول محو الأمية ، ودروس توعية للآباء والأمهات فى مجال مقاومة الإرهاب ودعم التماسك الاجتماعى .

د : متطلبات تنفيذ الرؤية المقترحة :

يمكن تنفيذ الرؤية المقترحة من خلال توفير المتطلبات الآتية :

١- تشكيل لجنة وطنية عليا توكل إليها مهمة وضع خطة للتعليم من أجل التماسك الاجتماعى ويعهد بمهمة تشكيل اللجنة إلى وزارة التربية والتعليم الفنى ، بالتعاون مع ممثلى الوزارات المختلفة والمجلس القومى لمكافحة الإرهاب .

ويجب أن تهدف تلك اللجنة إلى تعزيز التماسك الاجتماعى بمدرسة التعليم الثانوى العام المصرية ، ولتحقيق ذلك يتوجب على اللجنة القيام بمجموعة من المهام والاختصاصات ، يمكن تلخيصها فيما يلي :

- اقتراح السياسات والخطط والبرامج والإجراءات الكفيلة بالتعليم من أجل التماسك الاجتماعى .
- دراسة التشريعات والقوانين الوطنية وخصوصا القوانين التعليمية ومعرفة مدى انسجامها مع مبادئ وقواعد الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الخاصة بالتماسك الاجتماعى ومكافحة الإرهاب ، واقتراح التعديلات اللازمة في نصوص تلك التشريعات وفقا للدستور.
- إلزام المستويات الإدارية العليا بتنفيذ القوانين الخاصة بإلزامية التعليم.
- نشر ثقافة التماسك الاجتماعى لمواجهة الإرهاب في أوساط المجتمع بمختلف وسائل التوعية ، وتعزيز مجالات التعاون مع منظمات المجتمع المدني العاملة في هذا المجال.
- التنسيق مع المنظمات الدولية العاملة في مجال التعليم من أجل التماسك الاجتماعى .

- **جمع المعلومات وتحليلها فيما يتصل بمجال التعليم من أجل التماسك الاجتماعى وسياسة الحكومة تجاه ذلك.**
- **تشرع اللجنة في إعداد خطة وطنية للتعليم من أجل التماسك الاجتماعى بحيث تتولى اللجنة تحديد أهداف الخطة وآليات تحقيق كل هدف.**

٢- سن تشريعات وإصدار قوانين وقرارات منظمة لعملية التعليم من أجل التماسك الاجتماعى .

٣- تأهيل الكوادر البشرية المعنية بتنفيذ التعليم من أجل التماسك الاجتماعى سواء على مستوى وزارة التربية والتعليم من خلال إعداد فئة من المتخصصين في مجال التعليم من أجل التماسك الاجتماعى على المستوى الإداري والتربوي والتخطيط والتأليف والمنهجية والتقويم.

٤- توفير الجانب المالي والاعتمادات المالية الضرورية لدعم تنفيذ برامج التعليم من أجل التماسك الاجتماعى .

٥- صياغة سياسة تعليمية تنص بشكل صريح على التعليم من أجل التماسك الاجتماعى من خلال التأكيد على :

- **تضمين مفهوم التعليم من أجل التماسك الاجتماعى في أهداف عملية إعداد السياسات التعليمية وإصلاحها.**
- **اعتبار التعليم من أجل التماسك الاجتماعى معيارا من معايير الجودة التعليمية.**
- **تمكين مدارس التعليم الثانوى العام والقيادات المدرسية من تطبيق نظام الاستقلال الذاتي في مجال صنع واتخاذ القرار فيما يتعلق بالتعليم من التماسك الاجتماعى .**
- **وضع سياسات مساءلة محددة فيما يتعلق بالتعليم من أجل التماسك الاجتماعى والتربية علي قيمها داخل المدارس.**

- **التخطيط لتنفيذ مشروع نموذجي للتعليم من أجل التماسك الاجتماعى في مدارس مختارة قبل تعميمه على النظام التعليمي بأكمله.**
- **توظيف وسائط التربية المختلفة من أسرة ووسائل الإعلام ودور عبادة ومؤسسات مجتمع مدنى فى دعم دور المدرسة فى تحقيق التعليم من أجل التماسك الاجتماعى .**

هـ : آليات تنفيذ الرؤية المقترحة :

تتمثل آليات تنفيذ الرؤية المقترحة فى :

- **تشكل بكل مدرسة (لجنة التماسك الاجتماعى) برئاسة مدير المدرسة وعضوية أقدم الوكلاء ، والمدرسين الأوائل في كل مادة ، وممثل لمجلس المدينة التي تقع بها المدرسة ، وممثل لمجلس الأمناء والآباء والمعلمين ، وبعض الطلاب كممثلين لمجلس اتحاد الطلاب ، والمختص الاجتماعي يقوم بعمل أمين سر اللجنة. وتتولى اللجنة مهمة وضع خطة للتعليم من أجل التماسك الاجتماعى داخل المدرسة وتنفيذها .**
- **تأهيل الكوادر البشرية العاملة بالمدرسة ، من خلال :**

- **عقد لقاءات مع المعلمين لتوضيح أهمية تنفيذ وتطبيق مفاهيم التماسك الاجتماعى داخل المدرسة .**
- **تقييم أداء المعلمين الذين يتعاونون مع إدارة المدرسة فى مجال دعم التماسك الاجتماعى وربط ذلك بالتقرير السنوى للمعلم .**
- **إعداد نشرات تشتمل على الإجراءات التي تساعد على توفير بيئة صفية تحفز على تعليم مفاهيم التماسك الاجتماعى منها :**
  - **تخطيط الدروس بحيث تحتوي على نشاطات تعليمية تتفق مع مفاهيم التماسك الاجتماعى .**
  - **توظيف أساليب تدريسية تسهم فى دعم التفاعل الاجتماعى الإيجابى مثل التمثيل والنقاش والحوار.**

- **الاتفاق مع مراكز متخصصة في مجال التدريب ، لرفع الكفاية المهنية للمعلمين في مجال التعليم من أجل التماسك الاجتماعى .**
- **طلب استشارات فنية من الكوادر المتخصصة في مجال التعليم من أجل التماسك الاجتماعى لتقديم الاستشارات الفنية لتطوير الأداء المدرسي في هذا المجال.**

- **إعداد نشرات تربوية تدور حول التماسك الاجتماعى ودوره فى مواجهة الإرهاب وتعليقها في كل فصل.**
- **تشكيل لجنة من الطلبة لحل النزاعات والخلافات بينهم ، وذلك بالتعاون مع المختص الاجتماعي.**
- **إعداد بطاقة تقويم سلوك الطالب بحيث تحوي بنودا تضم مدى تفاعله وتجانسه فى مجتمع المدرسة ، والانتهاكات التي قد تصدر منه فى هذا الجانب . وتوزع هذه البطاقات على رواد الفصول وذلك لرصد سلوك كل طالب ، ومتابعته في إطار التزامه بقيم المجتمع المدرسي .**
- **الزيارات ميدانية لمؤسسات المجتمع المحلي العاملة في مجال التماسك الاجتماعى ، والاطلاع على النشاطات التي تقوم بها هذه المؤسسات ، للاستفادة من هذه النشاطات وانتقاء ما يتناسب منها لتطبيقه داخل المجتمع المدرسي.**
- **التغلب على مشكلة تكدس الفصول الدراسية من خلال توفير اعتمادات مالية لبناء مدارس جديدة .**
- **تفعيل حصة الريادة داخل المدرسة واعتبارها من الحصص الهامة مثل الحصص العلمية ، لأنه من خلالها يمكن تدريب الطلبة على ممارسة قيم التماسك الاجتماعى .**
- **تفعيل دور الاخصائى الاجتماعى فى دعم التماسك الاجتماعى داخل المجتمع المدرسي ، وتوعية الطلبة بمخاطر الإرهاب وآثاره السيئة .**

- **تفعيل التعاون بين المعلم والأخصائى الاجتماعى وذلك من خلال تقليل الأعباء الملقاة على عاتقه .**

ز : معوقات تنفيذ الرؤية المقترحة ، ومقترحات التغلب عليها :

- **غياب الاهتمام من قبل القائمين على أمر السياسة التعليمية بالتمكين المهنى للمعلمين ، لتفعيل دورهم كوكلاء للتماسك الاجتماعي داخل فصولهم الدراسية والمدارس. وللتغلب على ذلك يمكن اعتماد التطوير المهني المستمر كآلية رئيسة لتسهيل هذا التمكين ، جنبا إلى جنب مع مجموعة من الضرورات الأخرى الواجبة الوفاء بالنسبة للمعلمين مثل تحسين أوضاعهم الاجتماعية .**
- **غياب العدالة الاجتماعية فى التوزيع الاجتماعى للتعليم فى مصر حيث لاتكافؤ للفرص التعليمية ، مجانية كاذبة للتعليم ، التعليم الأفضل لمن يملك أكثر ، انتشار للدروس الخصوصية يضاعف من كلفة الفرصة التعليمية . وكل ذلك يعتبر من أهم عوامل إضعاف التماسك الاجتماعى وأداة لتوزيع الكراهية وتأجيج الصراع الاجتماعى . مما يتطلب التأكيد بشكل خاص على المساواة وتجنب التمييز في التعليم ، من خلال القضاء على جميع الأسباب والعقبات التي يمكن أن تؤدي إلى التفاوت في التعليم سواء كان حسب الجنس أو الإعاقة أو الجغرافية أو مجموعة اجتماعية .**
- **أساليب التدريس المستخدمة ما زالت قاصرة لأنها تعتمد الحشو المعلوماتى ، الذى يتم تبريره بكثافة المواد المقررة ، وقصر الفترة الزمنية المحددة لإنجازها ، مما يتطلب إعادة النظر فى أساليب التدريس المستخدمة والاعتماد على أساليب تعزز التفكير الناقد والابتكار .**
- **شكلية البرلمانات الطلابية والأنشطة الطلابية ، ويمكن التغلب على ذلك بتخصيص درجة للأنشطة الطلابية تضاف لمجموع الطلاب .**

مراجع البحث :

١-عبد الحسين شعبان : التطرف و الإرهاب : إشكاليات نظرية و تحديات عملية مع إشارة خاصة إلى العراق ، مكتبة الإسكندرية ، وحدة الدراسات المستقبلية، ٢٠١٧، ص١١ .

٢- طارق إبراهيم الدسوقى : الحماية القانونية لأمن الدولة من جهة الخارج والداخل ، الاسكندرية ، دار الجامعة الجديدة ، ٢٠١٠ ، ص ٤١٧ .

٣- مناف فتحى عبد الرازق الجبورى : " التسامح الفكرى وعلاقته بالتماسك الاجتماعى لدى طلبة الجامعة " ، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، ع (١٤) ، س (٦) ، ٢٠١٤ ، ص ٣٧٢ .

٤-على بن مستور الزهرانى و لطيفة صالح الزهرانى : " التماسك الاجتماعى وعلاقته بكل من الاغتراب وأزمة الهوية والقيم الأخلاقية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية " ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، مج(٦) ، ع(٣) ، ٢٠٠٧ ، ص ١٠٢ .

٥-هبة صبحى جلال إسماعيل : التعليم والتماسك الاجتماعى فى مصر – دراسة تحليلية للعائد غير الاقتصادى الأوسع للتعليم قبل الجامعى ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص ٣ .

٦-عاطف مصطفى : " جهود رابطة الجامعات الإسلامية فى مواجهة الإرهاب " ، بحث مقدم إلى مؤتمر دور الجامعات فى التصدى للإرهاب ، المنعقد فى الفترة من ١١- ١٢ إبريل ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ٢٠١٧ . ص ٧ .

٧- نهى حامد عبد الكريم : "دور التربية فى مواجهة ظاهرة الإرهاب " ، فى بشير معمرية وآخرون (محرر) ، السلوك العدوانى فى الجامعة ودور التربية فى مواجهته ، المنصورة ، المكتبة العصرية ، ٢٠٠٩ ، ص ١٧٩ .

٨- محمود ضياء الدين عيسى : " التنظيمات الإرهابية فى الدول العربية وإجراءات مواجهتها " ، آفاق عربية ، ع (١) ، مارس ٢٠١٧ ، ص ٢٣ .

٩-عبد الحسين شعبان : مرجع سابق . ص ١٤ .

١٠- أمينة رزق : " مشكلات طلبة المرحلة الثانوية وحاجاتهم الإرشادية – دراسة ميدانية على عينة من الطلبة فى محافظة دمشق " ، مجلة جامعة دمشق ، مج (٢٤) ، ع (٢) ، ٢٠٠٨ ، ص ١٧ .

١١- فهد على الطيار : " دور المدرسة الثانوية فى تعزيز الوعى الأمنى للوقاية من التطرف الفكرى " ، مجلة كلية التربية ، ع ١٧٣ ، جامعة الأزهر ، ابريل ٢٠١٧ ، ١٥٦ .

١٢- هند سيد أحمد الشوربجى وسهير محمد حوالة : "رأس المال الاجتماعى بالتعليم مقوماته ومعوقاته – دراسة تحليلية " ، العلوم التربوية ، ع (٢) ، ج (٣) ، يوليو ٢٠١٤ ، ص ٥٣٥.

١٣- لويس كوهين ولورانس مانيون : مناهج البحث فى العلوم الاجتماعية والتربوية ، (ترجمة : وليم تاوضروس عبيد ، كوثر حسين كوجك) ، القاهرة ، الدار العربية للنشر ، ١٩٩٠، ص ٢٩٩.

١٤- راجبوت ج، س : " التعلم للعيش معا – تعليم المدرسين من أجل التماسك الاجتماعى : البيئة الهندية " ، مجلة مستقبليات ، مج (٣١) ، ع (٣) ، مركز مطبوعات اليونسكو ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ص ٤١١- ٤١٩ .

١٥- Hill, Kelly : " Possibilities for Social Cohesion in Education: Bosnia-Herzegovina " , Peabody Journal of Education, v ٨٦, n٢ , ٢٠١١ , p.p ١٥٥-١٧٠

١٦- هبة صبحى جلال إسماعيل : مرجع سابق .

١٧- مناف فتحى عبد الرزاق الجبورى : مرجع سابق ، ص ص ٣٦٧- ٤٢٣ .

١٨- Njeng'ere, David : The Role of Curriculum in Fostering National Cohesion and Integration: Opportunities and Challenges. IBE Working Papers on Curriculum Issues , UNESCO International Bureau of Education, Mar, ٢٠١٤.

١٩- Shuayb, Maha: "Education for Social Cohesion Attempts in Lebanon: Reflections on the ١٩٩٤ and ٢٠١٠ Education Reforms" , Education as Change, v٢٠ n٣, ٢٠١٦ p.p٢٢٥-٢٤٢ .

٢٠- Jolly , RubagizaI; Jane UmutoniII; Ali Kaleeba : " Teachers as agents of change: promoting peacebuilding and social cohesion in schools in Rwanda " , Education as change, vol.٢٠ n.٣ Pretoria ٢٠١٦ .
http://www.scielo.org.za/scielo.php?script=sci_arttext&pid=S١٩٤٧-٩٤١٧٢٠١٦٠٠٠٣٠٠٠١١

٢١- على مستور الزهرانى ولطيفة صالح الزهرانى : مرجع سابق ،ص ص ١٠١ – ١١٥ .

٢٢- Loader, Rebecca; Hughes, Joanne : " Balancing Cultural Diversity and Social Cohesion in Education: The Potential of Shared Education in Divided Contexts " , British Journal of Educational Studies, v٦٥ n١, ٢٠١٧, p. p٣-٢٥.

٢٣- Kaur, Amrita; Awang-Hashim, Rosna; Noman, Mohammad : Defining Intercultural Education for Social Cohesion in Malaysian Context , International Journal of Multicultural Education, v١٩ n٢ , ٢٠١٧,p. p٤٤-٦٠ .

٢٤- Rissanen, Inkeri; Sai, Youcef : "A Comparative Study of How Social Cohesion Is Taught in Islamic Religious Education in Finland

and Ireland " , British Journal of Religious Education, v٤٠ n٣ , ٢٠١٨. p p٣٣٧-٣٤٧.

٢٥- tumeleng Mekoa and Dauda Busari : " Social Cohesion: Its Meaning and Complexities" , Journal of Social Sciences , Volume ١٤, science Publications , ٢٠١٨, p. ١٠٧.

٢٦- Zebun Nisa Khan: "Role of Education in Building Social Cohesion". International Journal of Secondary Education,vol. ٤, no. ٢, ٢٠١٦.p.٢٣

٢٧- هناء محمد أحمد غز : "استخدام نموذج الجيرة وتنظيم المجتمع فى تحقيق التماسك الاجتماعى لتنمية مجتمع محلى حضرى : دراسة ميدانية مطبقة على مجتمع محلى حضرى بحى شبرا " ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، ع (٢٦) ، ج (٣) ٢٠٠٩ ، ص ١٠٢٠ .

٢٨- سماح محمد إبراهيم اسماعيل : " وحدة مقترحة فى ضوء أبعاد التماسك الاجتماعى لتنمية الوعى بها وجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية " ، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، ع(٢١٥) ، ٢٠١٦ ، ص ٢٠ .

٢٩- Tumeleng Mekoa ; Dauda Busari : " Social Cohesion: Its Meaning and Complexities" , Journal of Social Sciences , v. ١٤, science Publications , ٢٠١٨ ,p. ١١٠.

٣٠ - مناف فتحى عبد الرازق الجبورى : مرجع سابق ، ص ٣٧٨ .

٣١- مجلس أوروبا : الكتاب الأبيض حول حوار الثقافات من أجل العيش معا متساوين فى الكرامة ، ، ٢٠٠٨ ص ١٢ .

https://www.coe.int/t/dg٤/intercultural/Source/Pub_White_Paper/WhitePaper_ID_ArabicVersion.pdf

٣٢- هبة صبحى جلال إسماعيل : مرجع سابق ، ص ١٦ .

٣٣ - سماح محمد إبراهيم اسماعيل : مرجع سابق ، ص ص ٢٥- ٢٦ .

٣٤ - المرجع سابق ، ص ٢٨ .

٣٥- مناف فتحى عبد الرازق الجبورى : مرجع سابق ، ص ٣٧٣ .

٣٦- زكريا مطلك خضر و مؤيد يوسف نعمة : رأس المال الاجتماعى التنظيمى – مدخل فى اقتصاديات الثقة ، ٢٠٠٢ ، ص٤ .

Available At :

https://www.researchgate.net/publication/٣٢٠٨٦٤٩٩٨_ras_almal_alajtmay_altnzymy_mdkhl_fy_aqtsadyat_althqt

٣٧- خلفاوى عفاف : " دور رأس المال الاجتماعى فى تحقيق الرضا الوظيفى – دراسة تجريبية لعينة البنزك " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، ٢٠١٧ ، ص ١٢ .

٣٨- Dammers , K.D : The Impact of Education and Training on Social Cohesion "Education has a positive influence on the capability of a country to become more social Cohesion" , ٢٠٠٨, p.p.٢-٣ Available At: http://cloud.presspage.com/files/٥٣٧/education_and_socialcohesion.pdf. P.١

٣٩- Tumeleng Mekoa and Dauda Busari : Op. Cit , p. ١١٣.

٤٠- Jane , Jenson : Defining and Measuring Social Cohesion United Nations Research Institute for Social Development, Commonwealth Secretariat, United Kingdom , ٢٠١٠ ,P.٩.

٤١ – خليفة عبد القادر و فاطمة سالمى : " دور المؤسسة التربوية في إدماج الفرد في المجتمع " ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، ع (١٥) ، ٢٠١٤ ، ص ٧ .

٤٢- Unesco : Curriculum enhancement to promote safety, resilience, and social cohesion , International Institute for Educational Plannin , Paris, ٢٠١٠ . p.١٠ .

٤٣ – اليونسكو: السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعى ، دليل لمخططى قطاع التعليم ، المعهد الدولى للتخطيط التربوى ، ص١٥.
http://unesdoc.unesco.org/images/٠٠٢٣/٠٠٢٣٤٧/٢٣٤٧٩٦a.pdf

٤٤– عاشور أحمد عمرى : " دور رأس المال الاجتماعي في مواجهة الفقر والاستبعاد : رؤية لتحقيق التماسك المجتمعى" ، آفاق جديدة فى تعليم الكبار ، ع (١٦) ، مصر ، ٢٠١٤ ، ص ٢١ .

٤٥– هند سيد أحمد الشوربجى وسهير محمد حوالة : مرجع سابق ، ص ٥٢١ .

٤٦– محمد حسن محمد المزين : " دور الجامعات الفلسطينية فى تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم " ، كلية التربية ، جامعة الأزهر بغزة ، ٢٠٠٩ ، ص ص ٦٩– ٧٠ .

٤٧- Ministry of Education: National Policy and a Comprehensive Framework of Actions on Education for Social Cohesion and Peace, Sri Lanka, ٢٠٠٨, P.٣٠.

٤٨–عمار محمد محمود : " اليمن السعيد بين التماسك القديم والانقسام الجديد " ، فى إدريس الكراوى (محرر) : إشكالية التماسك الاجتماعى فى العالم العربى – تجارب مقارنة ، أشغال

الملتقى العربى الرابع لجهة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للمجلس العالمى للعمل الاجتماعى ، منشورات جمعية الدراسات والأبحاث من أجل التنمية ، ٢٠١٥ ، ص ص ١٦- ١٦٣ .

٤٩- ويلتشير، وينثروب: " التعلم للعيش معاً : التعليم من أجل تعزيز التماسك الإجتماعي وثقافة اللاعنف" ، (ترجمة : أحمد أحمد عطية) ، مجلة مستقبليات ، مج(٣١) ، ع(٣) ، مركز مطبوعات اليونسكو ، ٢٠٠١ ، ص ص ٤٠٥- ٤٠٦ .

٥٠- Jolly RubagizaI; Jane UmutoniII; Ali Kaleeba : " Teachers as agents of change: promoting peacebuilding and social cohesion in schools in Rwanda " , Education as change , vol.٢٠ n.٣ Pretoria , ٢٠١٦.

٥١- ويلتشير، وينثروب : مرجع سابق ، ص ٤٠٧ .

٥٢- محمد جبر دريب وآخرون : " دور المدرسة في مواجهة تحديات الإرهاب من وجهة نظر الهيئات التدريسية" ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، ع(٤٥) ، ٢٠١٦ ، ص٣٢٤ .

٥٣- خليفة عبد القادر و فاطمة سالمى : " دور المؤسسة التربوية في إدماج الفرد في المجتمع " ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، ع (١٥) ، ٢٠١٤ ، ص٩ .

٥٤- Unesco : Overview Curriculum enhancement to promote safety, resilience, and social cohesion, International, International Institute for Educational Planning , Paris, ٢٠١٥ , p.١١.

٥٥- ممدوح عبد الرحيم الجعفرى : " الثقافة التربوية كمدخل لمواجهة التطرف والعنف " ، فى : بشير معمرية وآخرون (محرر)، السلوك العدوانى فى الجامعة ودور التربية فى مواجهته ، المنصورة ، المكتبة العصرية ، ٢٠٠٩ ، ص ١٦٧.

٥٦- Unesco : Overview Curriculum enhancement to promote safety, resilience, and social cohesion, op.cit, p.١٠ .

٥٧- أسماء حسين محمد آدم : " دور التعليم فى تنمية السلام الاجتماعى وترقيته " ، ص١٣ .

Available At:

http://khartoumspace.uofk.edu/bitstream/handle/١٢٣٤٥٦٧٨٩/٧٣٦٠/paper٢٠.pdf?sequence=١

٥٨- Ministry of Education: op.cit , p.p٢٠-٢١.

٥٩- I bid , p. ٣٠.

٦٠- American Psychological Association : " Are Zero Tolerance Policies Effective in the Schools? An Evidentiary Reviewand Recommendations", American Psychologist Copyright by the American Psychological Association , . vol.٦٣, no. ٩, ٢٠٠٨,p. ٨٥٦.

٦١- محمد حبر دريب وآخرون : " دور المدرسة فى مواجهة تحديات الإرهاب من وجهة نظر الهيئات التدريسية " ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، ع(٤٥) ، ٢٠١٦ ص ٣٢٤ .

٦٢- منال عمار مزيو : " الدور التربوى للأنشطة الطلابية فى تنمية المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة " ، العلوم التربوية ، ج (١) ، ع (٤) ، أكتوبر ٢٠١٤ ، ص ٥٧٩ .

٦٣- محمد حسن المزين : مرجع سابق ، ص ٨٥ .

٦٤- مجلس أوروبا : مرجع سابق ، ص ٣٠ .

٦٥- هند سيد أحمد الشوربجى وسهير محمد حوالة : مرجع سابق ، ص ٥٢٨ .

٦٦- زكريا مطلك خضر و مؤيد يوسف نعمة : مرجع سابق ، ص٦ .

٦٧- هناء قطوشة : التفاعل الاجتماعى ضمن الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية فى مرحلة التعليم المتوسط ، رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، ٢٠١٦ ، ص ٧٦ .

٦٨- هند سيد أحمد الشوربجى وسهير محمد حوالة : مرجع سابق ، ص ٥٣٢ .

٦٩- عمرو فاروق القرش : " تصور مقترح لتنمية قيم التسامح لدى طلاب التعليم الثانوى الصناعى " ، مجلة كلية التربية ، ع (١٧٦) ، جامعة الأزهر ، ٢٠١٧ ، ص ٣٧٩.

٧٠- محمد حسن محمد المزين : مرجع سابق ، ص ١١٤ .

٧١- مناف فتحى عبد الرازق الجبورى : مرجع سابق ، ص ٣٧١ .

٧٢- عمرو فاروق القرش : مرجع سابق ، ص ٣٨١.

٧٣ -هانى خميس : رأس المال الاجتماعى ، سلسلة مفاهيم الأسس العلمية للمعرفة ، المركز الدولى للدراسات المستقبلية والاستراتيجية ، ٢٠٠٨ ، ص١١.

٧٤- أسماء حسين محمد آدم : مرجع سابق ، ص٢ .

٧٥- معتز عبد القادر محمد : " النظام الإرهابى ودوره فى مواجهة ظاهرة الإرهاب وتكريس حقوق الإنسان " ، مجلة جيل حقوق الإنسان ، ع (٢٥) ، ديسمبر ٢٠١٧ ، ص ٧٠ .

٧٦- طارق إبراهيم الدسوقى : الحماية القانونية لأمن الدولة من جهة الخارج والداخل ، الاسكندرية ، دار الجامعة الجديدة ، ٢٠١٠ ، ص ٤٢٠ .

٧٧- حليلو نبيل :" انعكاسات الارهاب على الأسرة" ، دراسات نفسية وتربوية ، ع ١١ ، ، جامعة قاصدى مرباح ، الجزائر ، ديسمبر ٢٠١٣ . ص ١٧٢.

٧٨- محمد جبر دريب وآخرون : مرجع سابق ، ص ٣١٨

٧٩- عاطف مصطفى : " جهود رابطة الجامعات الإسلامية فى مواجهة الإرهاب " ، بحث مقدم إلى مؤتمر دور الجامعات فى التصدى للإرهاب ، المنعقد فى الفترة من ١١- ١٢ إبريل ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ٢٠١٧ ، ص ٤ .

٨٠- أحمد إبراهيم سليمان : الإرهاب والجريمة المنظمة – التجريم وسبل المواجهة ، دار الطلائع ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص ١١ .

٨١- مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان : حقوق الإنسان ، الإرهاب ومكافحة الإرهاب – صحيفة الوقائع ٣٢ ، الأمم المتحدة ، جنيف ، ٢٠٠٨ ، ص٦.

Avilable At :
https://www.ohchr.org/Documents/Publications/Factsheet٣٢AR.pdf

٨٢ – أحمد إبراهيم سليمان ، مرجع سابق ، ص ١٣ .

٨٣- خالد سيد : الإرهاب الدولى والجهود المبذولة لمكافحته ، مركز الإعلام الأمنى ، ص ٤
Avilabe at :
https://www.policemc.gov.bh/mcms-store/pdf/٥٢٩ab٤٠٣-٠٨٥٢-٤١٧٥-.pdf

٨٤- على نجيب عواد : " التربية على المواطنة والانتماء وثقافة الحوار : تجربة دولية في تعزيز قيم المواطنة ومكافحة الارهاب" ، بحث مقدم إلى الندوة العلمية حول : تعزيز قيم المواطنة ودورها في مكافحة الارهاب فى الفترة من ١٩- ١٧ نوفمبر ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، القصيم ، ٢٠١٥ ، ص ٩ .

٨٥- عاطف مصطفى : " جهود رابطة الجامعات الإسلامية فى مواجهة الإرهاب " ، مقدم إلى مؤتمر دور الجامعات فى التصدى للإرهاب ، المنعقد فى الفترة من ١١- ١٢ إبريل ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ٢٠١٧ ، ص ١٥ .

٨٦- عصام عبد الفتاح عبد السميع مطر : الجريمة الإرهابية ، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٦ .

٨٧- علاء الدين زكى : جريمة الإرهاب – دراسة مقارنة ، الاسكندرية ، دار الجامعة الجديدة ، ٢٠١٠، ص ٩٧ .

٨٨- ممدوح عبد الرحيم الجعفرى : مرجع سابق ، ص ١٥٦.

٨٩- نهى حامد عبد الكريم : دور التربية فى مواجهة ظاهرة الإرهاب ، فى بشير معمرية وآخرون (محرر) ، مرجع سابق ، ص ٢٠٧ .

٩٠- عصام عبد الفتاح مطر : مرجع سابق ، ص ٤٨ .

٩١- المرجع السابق ، ص ٥١ .

٩٢- نهى حامد عبد الكريم : مرجع سابق ، ص ص ٢١٠ -١١٢ .

٩٣- علاء الدين زكى : مرجع سابق ، ص ١٠٠ .

٩٤- المرجع السابق ، ص ص ١٠١- ١٠٢ .

٩٥- محمود محمود عرفان و عبد الرحمن عثمان : " الخدمة الإجتماعية و زيادة التماسك الإجتماعي في الكوارث العامة " ، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية – الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٨٠٤ .

٩٦- نسرين حمزة السلطانى : " دور التربية والتعليم فى تحصين عقول الناشئة من التطرف " ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، ع (٢٣) ، جامعة بابل ، ٢٠١٥ ، ص ٥٧٥ .

٩٧- أديب محمد خضور : تخطيط برامج التوعية الأمنية لتكوين رأى عام ضد الجريمة ، الرياض ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، ٢٠٠٣ ، ص ١٠٣ .

٩٨ – وزارة التربية والتعليم : الكتاب الاحصائى السنوى ٢٠١٨ / ٢٠١٩ ،

Avilabe at :

https://www.mohe.ps/home/cms/uploads/٢٠١٩/٠١/%D٨٪A٧

٩٩- الهيئة العامة للاستعلامات : دستور جمهورية مصر العربية ٢٠١٤ ، ص ١١ .

Avilabe at :

http://www.sis.gov.eg/Newvr/consttt٪٢٠٢٠١٤.pdf

١٠٠- وزارة التربية والتعليم : الدليل المرجعى للقضايا العالمية والمهارات الحياتية فى المناهج الدراسية ، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية ، ٢٠١٥ .

Avilabe at :

http://moe.gov.eg/ccimd/pdf/issues٧.pdf

١٠١- صالح هندى : " واقع المناخ المدرسي فى المدارس الأساسية فى الأردن من وجهة نظر معلمى التربية الإسلامية وطلبة الصف العاشر وعلاقته ببعض المتغيرات " ، المجلة الأردنية فى العلوم التربوية ، مج (٧) ، ع (٢) ، ٢٠١١ ، ص ١١٩ .